

مصر: «الإخوان» يستعدون لمعارك قضائية للاحتفاظ بشعار «الإسلام هو الحل»



محمد مهدي عاكف مرشد الجماعة

واجهها الوطني في انتخابات مجلس الشعب حيث واجه خسائر مادية ضد عاصته الذين تخلى عنهم فقاعوا بالترشح كمتسقين وتمكنوا من الفوز. ويتفق رموز الوطني في أن المنافسة لن تكون متشعبة وذلك بسبب نجاح قوى الأمن في محاصرة الإخوان وتوجيه العدوى من الضربات اليهم خلال المرحلة الماضية، وبالرغم من اقتراب موعد الانتخابات إلا أن الجماعة لم تقم حتى الآن بالكشف عن أسماء مرشحيها وذلك خشية أن تقوم الحكومة باعتقالهم. وأكد محمد مهدي عاكف مرشد الجماعة في تصريحات لـ«القدس العربي» أن الإخوان يواجهون ظروفًا أكثر قسوة خلال المرحلة الراهنة.

وعبر عن أسفه لأن أجهزة الدولة تتعامل معهم وكأنهم عدو استراتيجي للامة بالرغم من الشعبية الجارفة التي يتمتعون بها.

متهم مصري بالتجسس يقول إن إسرائيل وعدته بتعيينه وزيراً في حكومتها

انه طلب ان يستقبله ضابط من المخابرات المصرية في مطار القاهرة أثناء رحلة عودته إلى مصر يوم 18 شباط (فبراير) الماضي خشية أن يكون هناك من يراقبه خلال الرحلة من الموساد. وأضافت الصحفية أن المتهم توجه إلى السفارة المصرية في السعودية في الثامن من الشهر نفسه، أي قبل عشرة أيام من عودته إلى القاهرة وأبلغ ضابط مخابرات بالوفاة التي لديه. وتابعت «المصري اليوم» أن صابر سجل جميع المحادثات التي جرت بينه وبين عميل الموساد على الحاسب المحمول الذي حصل عليه منهما وأنها بصورة لم تستطع المخابرات اكتشافها حين أرسله إلى مصر وكان يصعد ابلاغ المخابرات المصرية بـ«حوى هذه المحادثات.

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام ابو طالب:

علت «القدس العربي» أن الحكومة المصرية عازمة على عدم السماح لجماعة الإخوان المسلمين بخوض انتخابات مجلس الشورى المقررة اقامتها في غضون الاسابيع القادمة اذا ما اصرت الجماعة على التمسك بشعارها التاريخي «الإسلام هو الحل».

وافادت معلومات حصلت عليها «القدس العربي» ان شخصية بارزة من المجلس القومي لحقوق الانسان طلبت من مرشد الجماعة محمد مهدي عاكف التخلي عن رفع الشعار تحدياً لصدام مع أجهزة الدولة التي باتت تتعامل مع الإخوان بقوة مفرطة.

وكان الإخوان وعدد من رموز المعارضة الاسلامية قد اعربوا عن انتقادهم لقانون الممارسة السياسية والذي وافق عليه مجلس الشعب مؤخراً حيث اعتبروه يحول بين أي تيار ديني وبين خوض اية انتخابات تشريعية.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أكد صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى ان القانون الذي وافق عليه كل من مجلسي الشعب والشورى ليس في صالح حزب الاغلبية ولكنه ملصحة المصريين على اختلاف توجهاتهم، لانه يعزز من فرص بناء الدولة العصرية التي تقوم على مبدأ المواطنة وتكثيف جماع من يتنادون بالدولة الدينية.

وشدد على أن أي تيار سيحاول استعمار أي شعارات دينية من أجل جذب تعاطف الجماهير لن يسمح له بدخول الانتخابات. في المقابل شدد جمال حشمت عضو البرلمان السابق على اصرار الإخوان خوض انتخابات الشورى تحت نفس شعارهم القديم «الإسلام هو الحل»، وقال في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»: سنخوض صراعاً في الحاكم إذا ما قررت الحكومة منعنا من الترشيح.

وهاجم ترزية القوانين في البرلمان المصري معتبراً اياهم متأمرين على مصر من خلال احتكارهم السلطة لصالح الحزب الوطني.

وقال «يعتبر شعار الإسلام هو الحل متسقاً مع الدستور وغير متناقض مع بل ان كثيراً ممن ينتسبون للنظام يقبلون بمضمون ذلك الشعار».

وهاجم حشمت الحكومة بسبب عدم تنفيذها الاحكام القضائية الصادرة لصالح الإخوان ومختلف قوى المعارضة. وندد بالمعقم الذي اصبح يمارس ضد العمال ولم يعد موجه فقط للمعارضة.

على صعيد آخر تشهد كواليس الحزب الوطني في الوقت الراهن مزيداً من النشاط استعداداً لانتخابات الشورى حيث يرغب كبار قيادات الحزب في تلافي الاخطاء السابقة والتي

القاهرة - يو بي آي: نقلت صحيفة «المصري اليوم» عن تحقيقات نيابية أمن الدولة المصرية اعترافات متهم متجسس بالتجسس لصالح إسرائيل بان جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) وعدد متبعيه وزير في الحكومة الإسرائيلية إذا ما افلح في مهماته التجسسية. وقالت الصحفية في عهدها الصادر امس ان نصح الاعترافات التي ادلى بها محمد سيد صابر المتهم بالتجسس على البرنامج النووي المصري «تدين أنه حصل على وعد من عميلين للموساد الإسرائيلي كانا على اتصال به بتعيينه وزيراً في الحكومة الإسرائيلية عقب انجازه مهمته بنجاح».

وكشفت الصحفية ان احد العميلين هو البرندي ويعدى الدكتور راين بيتر. ونقلت الصحفية عن التحقيقات ان



عراقيون يحرقون العلم الامريكى اثناء مظاهرة احتجاج على زيارة تشيبي في كربلاء امس

الهاشمي: التحركات السياسية بالعراق «خطوة على الطريق الصحيح»

ونائبه بالإضافة إلى نوري المالكي رئيس الوزراء السيد عبد العزيز الحكيم رئيس قائمة الائتلاف العراقي الموحد بالإضافة إلى نائب الرئيس الامريكى ديك تشيني والسفير الامريكى راين كروكر». وقال البيان نقلاً عن الهاشمي ان هذه الاجتماعات واللقاءات «شهدت مراجعة العديد من المسائل والمفاهيم العالقة والتي اتفق الجميع على ايجاد حلول مناسبة لها».

واعتقد الهاشمي في وقت سابق ان تحركاته التي تجسست لصالح إسرائيل بان جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) وعدد متبعيه وزير في الحكومة الإسرائيلية إذا ما افلح في مهماته التجسسية. وقالت الصحفية في عهدها الصادر امس ان نصح الاعترافات التي ادلى بها محمد سيد صابر المتهم بالتجسس على البرنامج النووي المصري «تدين أنه حصل على وعد من عميلين للموساد الإسرائيلي كانا على اتصال به بتعيينه وزيراً في الحكومة الإسرائيلية عقب انجازه مهمته بنجاح».

وكان ديك تشيني نائب الرئيس الامريكى وصل إلى بغداد امس الاربعاء في زيارة مفاجئة تهدف إلى دفع العملية السياسية في العراق وذلك بعد ان أعلنت الإدارة الامريكى قبل ايام ان صبرها ازاء ما يجري في العراق بدأ يتفد. والتقى تشيني فور وصوله بغداد برئيسي الجمهورية ورئيس الحكومة. وقال البيان ان

صحف العراق تركز على التهديدات بالانسحاب من الحكومة وعودة الميليشيات المسلحة من جديد الى ازقة واحياء بغداد

العراقى الى جانب مصر والبحرين ومجموعة الدول الثماني الكبرى والجامعة العربية والائتلاف العراقي الموحد. وقالت الصحفية في وقت سابق ان تحركاته التي تجسست لصالح إسرائيل بان جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) وعدد متبعيه وزير في الحكومة الإسرائيلية إذا ما افلح في مهماته التجسسية. وقالت الصحفية في عهدها الصادر امس ان نصح الاعترافات التي ادلى بها محمد سيد صابر المتهم بالتجسس على البرنامج النووي المصري «تدين أنه حصل على وعد من عميلين للموساد الإسرائيلي كانا على اتصال به بتعيينه وزيراً في الحكومة الإسرائيلية عقب انجازه مهمته بنجاح».

وكان ديك تشيني نائب الرئيس الامريكى وصل إلى بغداد امس الاربعاء في زيارة مفاجئة تهدف إلى دفع العملية السياسية في العراق وذلك بعد ان أعلنت الإدارة الامريكى قبل ايام ان صبرها ازاء ما يجري في العراق بدأ يتفد. والتقى تشيني فور وصوله بغداد برئيسي الجمهورية ورئيس الحكومة. وقال البيان ان

العراقى الى جانب مصر والبحرين ومجموعة الدول الثماني الكبرى والجامعة العربية والائتلاف العراقي الموحد. وقالت الصحفية في وقت سابق ان تحركاته التي تجسست لصالح إسرائيل بان جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) وعدد متبعيه وزير في الحكومة الإسرائيلية إذا ما افلح في مهماته التجسسية. وقالت الصحفية في عهدها الصادر امس ان نصح الاعترافات التي ادلى بها محمد سيد صابر المتهم بالتجسس على البرنامج النووي المصري «تدين أنه حصل على وعد من عميلين للموساد الإسرائيلي كانا على اتصال به بتعيينه وزيراً في الحكومة الإسرائيلية عقب انجازه مهمته بنجاح».

منظمة عراقية: الوضع في العراق يهدد واقع الاعلام بالانهيار

وقد سبق ان حالتها مستقرة. وقال المرصد ان حمية العام الماضي شهدت «51 حالة قتل واعتقال و18 حالة اختطاف و14 حالة اعتقال و40 حالة اعتداء مختلفة على مؤسسات اعلامية».

معلومات حتى الآن وهو حجم الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون والمؤسسات الاعلامية... وأضاف البيان ان العمليات المسلحة الموجهة ضد الصحافة العراقية تعرضت لضغوط ان رصد المرصد ان مئة وثلاثة وعشرين حالة انتهاك وقعت خلال العام الماضي... وخلال الفترة المحصورة من ايار (مايو) من العام الماضي حتى ايار من العام الحالي».

وقالت منظمة مرصد الحريات الصحفية في بغداد المعنية بالدفاع عن الصحفيين والحريات الصحافية في العراق في بيان نشره في موقعها على الانترنت انه على الرغم من ان العلماء بات يدرك ان العراق الان «يعتبر اخطر دولة في العالم بالنسبة لممارسة العمل الصحفي... لكن ما قد يكون غير

غيتس يدرس حلولا بديلة في العراق

اقسام مهمة من وزارة الدفاع في اب/اغسطس وايلول (سبتمبر) لاني لن امك الاموال الضرورية لدفع الرواتب».

واشنطن - من جيم مانينغ:

توقع وزير الدفاع الامريكى روبرت غيتس الاربعاء ان يؤدي تقسيم نتائج تعزيز القوات في العراق في ايلول (سبتمبر) الى تجديد الاستراتيجية الامريكى في هذا البلد في اتجاه توجيه بدون ان يسفر عن تحركات «متسرة».

مقتدى الصدر «صدر امرا لاتصاره بعدم حمل السلاح بعد الآن وان كل من يحمل السلاح لا يمت بصلة الى جيش المهدي». وقالت الصحفية في هذه الخطوة التي في وقت عادت فيه الميليشيات المسلحة من جديد الى اجزاء ازقة بغداد الذي بات يمثل اكبر مصدر تهديد للثقة الامنية التي تعود على نجاحها الحكومة العراقية.

معلومات حتى الآن وهو حجم الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون والمؤسسات الاعلامية... وأضاف البيان ان العمليات المسلحة الموجهة ضد الصحافة العراقية تعرضت لضغوط ان رصد المرصد ان مئة وثلاثة وعشرين حالة انتهاك وقعت خلال العام الماضي... وخلال الفترة المحصورة من ايار (مايو) من العام الماضي حتى ايار من العام الحالي».

وقالت منظمة مرصد الحريات الصحفية في بغداد المعنية بالدفاع عن الصحفيين والحريات الصحافية في العراق في بيان نشره في موقعها على الانترنت انه على الرغم من ان العلماء بات يدرك ان العراق الان «يعتبر اخطر دولة في العالم بالنسبة لممارسة العمل الصحفي... لكن ما قد يكون غير



الذعر من امكانية ان يعود نتنياهو والليكواد الى الحكم يمثل التصور غير العقلاني للسياسر الاسرائيلي



بنيتامين نتينياهو

■ اسالنا شخصا في الشارع، أو في المرأب أو في المكتب أو في الجامعة، ما هو الفرق البيني بين اليمين واليسار؟ كل صيغة يتم الحصول عليها ستلتحق في التمييز بين «عقلاني، مفكر، ومتوتر، وانساني، وتعديدي، وديمقراطي ومؤيد لسلطة القانون» -والذي يمثل رجل اليسار وبين «يفكر تفكيراً غريزيا، وقوميا، وضيق الأفق، ويكره الاجنبي، ودهماوي» -والذي يمثل رجل اليمين. هذه الفروقات يتم تحديثها من آن لآخر، لكن لا في اسرائيل. لانه بعد الانقلاب ذلك في الحكم ايضا، قبل ثلاثين سنة، ما يزال الليكود ومرتاسونه موضوعا لكراهية شديدة غير عقلانية، بعيدة عن كونها متنورة، وجامعة ويقيم انها غير ديمقراطية.

ان دعوة ياغيل باز- ملامداد «لا تقمضوا الى الميدين» (معاري، 5/3) مزيج خطر مضاد لكل شيء يقف في أساس التفكير الكامن في دولة ديمقراطية. انها تركيز للكراهية غير المفهومة لجمهور واسع. أصبح الليكود ونتنياهو مرة أخرى مذنبيين في كل شيء. ليس يهيم باز- ملامداد أن كندما ولد من خطية الفساد الاخلاقي والسياسي، ولا يهيمها أن حرب لبنان الثانية نتيجة انهيار تصورات السلام.

«الجميع يعملون بجهد، لانه قد يتزوج بيبي حاكما قبل أن ندرک الى أين تهب الريح، بكثير»، «ككتب»، «انه لا يقف عند الامر»، «ما هي ذى غاية وجود اليسار: توجد إشارة ضوئية حمراء، ويجب على الجميع ان يهربوا بامتحان قبول. ماذا لا يقف، وعلى ماذا يقف وماذا، ليس ذلك مهما، المهم انه كتب. ان خوف الديمقراطية الوهمية يتكشف بعورته، بالضغط زمن الامتحان الذي تعرضه الديمقراطية. سلطة القانون، وحرية التعبير، والتظاهر، جديان فقط اذا خطب في الميدان عاموس عوز و عاموس عوز آخر، وبالطبع الناس الخيريون في ارض اسرائيل القديمة والخيزرة.

وما هو ذا الابد يد مستير شيلو جاء واحرق اوراق الديمقراطية، وجاءت لافلات «سلام الآن» وانشاد السلام واختلطت بالهيب البرقالي. لكن الراي لا يحتمل هذا بالطبع. إن سهولة التي لا تحطاق التي تتحلى بها كراهية نتنياهو عند طبقة دقيقة لكنها مقرر من الصحافيين، تثير تفكيرنا حزينا بان الحديث يدور عن مرض لا يشفاء له، وان انخام هم يخافون، يبدو انها حقيقية.

وعلى ذلك نجح نحن، اي الليكوديين، أن نقتبس القليل من التحليل العقلاني لليسار: «اللقبية البياضة للبنان من ورائنا. خرجنا من لبنان كي لا نعود الى هناك أبدا. لكن مزاج جزء من

أفراد الجيش، في الماضي وفي الحاضر، ما زال كما كان. من اجل المحاربة يجب الاحتلال. هذا مزاج ما زال يبقينا منذ سنين طويلة في قطاع غزة، وهذا هو التصور الذي يزعم انه من اجل محاربة الارهاب يجب علينا أن نمتك داخل المدن في الضفة، وأن الارهاب سييزد اذا خرجنا من هناك.

كتبت ياغيل باز- ملامداد هذه الاقوال (معاري، 2004/7/22) قبل سنتين بالضبط من بدء حرب لبنان الثانية. تخاف باز- ملامداد هذا، ان يكشف شخص ما عدا فينو غراد عن عار ايديولوجية كاهلة انهارت في جنوب لبنان. الأقرء مدعون الى قرأة ما قاله الموقع أثناء في السنين الأخيرة في هذه الزاوية، مقالة ازاء مقالة، واليسار اراء اليمين. فلنعد اذا ونحدث تعريف العقلانية.

د. غابي ايغال
محاضر في معهد الطيران في سلاح الجو (معاري) 2007/5/10

ليست هناك اعتبارات أكثر أهمية

على الحكومة ورئيسها الرحيل لاحفاقهم في الحرب

اليوم، مثل الادعاء بأنه لا يتوجب اجراء الانتخابات في اوقات مقاربة جدا أو وجوب اعطاء الحكومة درجة كافية من الاستقرار، إلا ان هذا الاستقرار لا يتوجب أن يمنح للحكومة التي فشلت خلال الحرب وأبديت قدرة متدنية على التفكير وتوزيع الامور وظهريت بصورة تفقير الى المسؤولية والحذر. حزب الله بصواريخه المؤلفة كان قنبلة ممتكبة على اعقابنا خلال مدة اطول هذه الصواريخ علينا ردا على عملية حربية اسرائيلية تتم بعد عمل استغزازي يقوم به الحزب، كانت احتمالية مغفولة جدا.

الردع الذي أريد منه اشارة حكومة اولمرت حدثت في نومز (يوليو) 2006 عندما انطلق حزب الله صواريخ الكاتيوشا على العليل. در سلاح الجو الحود في حينه وادعاء اسرائيل بأن قواعد حرب الله قد ندمت كان اول مؤشر على ان الحكومة لا تقوم بمعالجة تحدي حزب الله بصورة صحيحة. لشدة الاسف حرب لبنان الثانية وحدها وفقدان الأرواح وتدمير المستلحات هي التي أدت الى ادراك مواطني اسرائيل لذلك.

موشيه أرنس
وزير دفاع سابق (مأرتس) 2007/5/10

لن تكون هناك تسوية بين الفلسطينيين والاسرائيليين دون اعتراف العرب بجزء من المسؤولية عن نكبتهم

لو كانوا قد قبلوا الحل كاضيم غيظهم ملثما فعل الصهانية، في التقاليد اليهودية يكثر من القول أننا «قد آبدنا عن بلانيتنا لألنا اخطانا»، مفسون ذوا العقوبة يمني، إلا ان صورتها ومغزاها هي على اشد ما يكون في اليهود رداؤا شتائم على ضوء الانتقاد الذاتي: كان من السهل اتهام الرومان وامم العالم بالحرب على ألمانيا؟ وهل رفض يهود العالم التسوية العروضة عليهم؟ يهود أوروبا قتلوا على ايدي النازيين لانهم كانوا يهودا فقط، فمما العلاقة بين هذا وبين قرار الفلسطينيين رفض التسوية الأممية والخروج الى الحرب؟ ليس من المبالغة أن نقول انه لن تحدث تسوية حقيقية بين الطرفين من دون أن يكون لدى الفلسطينيين استعداد ولو صغير أو جزئي للاعتراف بأخطائهم ما بعد ان يتحملون جزءا من المسؤولية عما حدث لهم في عام 1948.

شلومو أفنيري
بروفيسور في العلوم السياسية ومحاضر في الجامعة عبرية (مأرتس) 2007/5/10

546 حاجزا اضافيا احصيت في الشهر الماضي فقط الاسرائيليون لا يستطيعون فهم صعوبة حياة الفلسطينيين



فلسطينيون يتظاهرون ضد اغلاق شارع رئيسي في مدينة الخليل

أسرة التحرير
(مأرتس) 2007/5/10

الصراع الشخصي بين رئيسة المحكمة العليا وزير العدل ما كان ينبغي أن يدفع دوريت بينش الى اطلاق السهام في كل صوب وحذب في خطابها امام احتفال اداء اليمين من القضاء. خطاب مفعم بالاتهامات العمومية فقط يسىء الى مكانة المحكمة العليا، التي تحرض بينش عليها، الرئيسة غاضبة،

يسعى الى منع انفجار العنف في المنطقة، واستقبلت حكومة اسرائيل الاقتراح و كانه قضاء عسير، وليس فعلا من صديق مساعد، وعليه فلا مقر من المواقفة باسى على استنتاجات تقرير البنيك الدولي في أن اسرائيل تمنع بكثي بديها ترميم الاقتصاد في الضفة.

رغم مرور اربعين عاما على مساعيها الحثيثة لتكريسها كعاصمة يهودية اسرائيل ما زالت خائفة من فقدان القدس الموحدة

الاضخ؟ ذلك لانه في كل مرة يظهر فيها لعرب القدس قائد مثل فيصل الحسيني، الذي حاول اقامة مركز مجتمعي مستقل في بيت الشرق»، كانوا يحرمون على عزله وتحصيم المؤسسة التي اقامها. فقدان الأغلبية اليهودية هو فراغة شُتخدم كذريعة لتفجيد خطوات عداء العرب بطريقة يبروقراطية مصطنعة، السباسبون الاسرائيليون - الديمقراطيون الأقتاح - يخافون كما يزعمون من فقدان الأغلبية اليهودية، تلك ان هذه العملية سنؤدي الى وجود أغلبية عربية اذا جرت في قادم الايام انتخابات ديمقراطية. ولكن ليس هناك اتفاق اكبر من ذلك: هل سالوا العرب ان يوافقوا على اقامة القدس الموحدة على محالولا القوية جدا بكل ما او تكت من قوة لضما اليها.

ميرون بنغشنتي
باحث سياسي ومستشار سابق لكوليك (مأرتس) 2007/5/10

والبيئية وجودة الحياة الحضورية على منيح قداسة الحجة الديرغرافية الوهمية، في السابق اعتقدوا أن الحفاظ على أغلبية يهودية سيحقق عزله وتحصيم المؤسسة التي اقامها. فقدان الأغلبية اليهودية هو فراغة شُتخدم كذريعة لتفجيد خطوات عداء العرب بطريقة يبروقراطية مصطنعة، السباسبون الاسرائيليون - الديمقراطيون الأقتاح - يخافون كما يزعمون من فقدان الأغلبية اليهودية، تلك ان هذه العملية سنؤدي الى وجود أغلبية عربية اذا جرت في قادم الايام انتخابات ديمقراطية. ولكن ليس هناك اتفاق اكبر من ذلك: هل سالوا العرب ان يوافقوا على اقامة القدس الموحدة على محالولا القوية جدا بكل ما او تكت من قوة لضما اليها.

الاضخ؟ ذلك لانه في كل مرة يظهر فيها لعرب القدس قائد مثل فيصل الحسيني، الذي حاول اقامة مركز مجتمعي مستقل في بيت الشرق»، كانوا يحرمون على عزله وتحصيم المؤسسة التي اقامها. فقدان الأغلبية اليهودية هو فراغة شُتخدم كذريعة لتفجيد خطوات عداء العرب بطريقة يبروقراطية مصطنعة، السباسبون الاسرائيليون - الديمقراطيون الأقتاح - يخافون كما يزعمون من فقدان الأغلبية اليهودية، تلك ان هذه العملية سنؤدي الى وجود أغلبية عربية اذا جرت في قادم الايام انتخابات ديمقراطية. ولكن ليس هناك اتفاق اكبر من ذلك: هل سالوا العرب ان يوافقوا على اقامة القدس الموحدة على محالولا القوية جدا بكل ما او تكت من قوة لضما اليها.

«المثلث الذهبي» ذو الرؤوس الثلاثة

على اسرائيل استخدام المقاومة الفلسطينية لصلحتها بدلا من ان تكون ضدها

ديلوماسي اسرائيليل سلب الشرعية عن إشراك المواطنين في الحرب، وفيما يتعلق بالرأس الثانية من الواجب اجلاء جميع السكان المحليين قبل كل اجراء. يجب أن نئين سلفا للعالم، ان اقامة المواطنين كناداة هجومية ضُداد جميع قيد الغرب للتوصل الى نوع من الضخ في اعلمنا وأن ندرک ان أحد انا في الخارج يستعمل ديمقراطيتها استعمال سيئا. لم يجرز هذا الهدف بعد الحرب الأخيرة، كيف يمكن أن تواجه هذا الطراز المثلث، الذي يؤلف بين الواجهة العسكرية، والنفسية، والمدنية والعربية؟

قبل كل شيء وفي الأساس يجب الكشف عنه وفهمه، عندما نعي الحيل التي ستمتثل علينا، ففي ذلك ما يعوق أو يضائل جزءا من أرباع العدو. فيما يتعلق للصواريخ أو الارهاب، هناك حاجة الى سياسة ردعية حازمة، وجديبة نمن وبليطة متواصلة للجانب الثاني، يوجد مكان لهجوم نوعا من المواطنين. في اللحظة التي يطلق فيها أول صاروخ على اسرائيل - يتصور الجانب العربي نفسه منتمترا، الامر الاساسي من جهته أن يتقل تصور نصر الله وفحواه وأن «يخرق القلعة»، لكن الذعر في اسرائيل، وصوت الصراخ وفقدان الأمن هي انتصاره النفسي.

يوجد في الراس الثانية ايضا مواطنون، هم مواطنو الجانب العربي. كيف ترد اسرائيل على الهجوم؟ بهجوم على ارض لبنان أو الناطق. يصاب مواطنون عرب كثيرون، وثبت النتيجة الفظيعة في وسائل الاعلام العالمية. هذه هي الفائدة الثانية للجانب العربي وهي اليرج الاعلامي والوعي العظيم في العالم. كل الخصم الذي امرز من المظاهرات الكبيرة الضادة للشاه باقامة اول دفعا على رأس مسيرات الاحتجاج. ورغم انه اذا قتل جنود الشاه اولادا فسيفوتون اليرج الاعلامي والمعوي ضاعفا.

حتى لو كان ذلك لفترة محددة انتقالية

لم يعد اولمرت مناسبا ليظل رئيسا للحكومة الاسرائيلية ويجب أن يحل بيريس مكانه

لنا: بيبي خطر وبرهن لنا جميعا مرة ومرتين على اخفاقته في استعمال التقدير في ساعات الأزمات، وتسببه لفني بلا تجربة، والانتخابات الآن ستفضي الى الفوضى وتتصف مكنانتنا السياسية والعسكرية أكثر؛ لا يوجد بدل.

لكن يبدو ان البديل موجود حقا الى جانب اولمرت. أجل - انه شيخ. أجل - لقد رأى كل شيء وقام بجمع الأدوار كلها، وفكر في أنه لن يعود الى قيادة الدولة. لكن عندما نبحت اليوم عن تقدير، ومسؤولية وحذر، فان الشخص الوحيد المناسب هو شمعون بيريس، اليوم، بعد سنين كثيرة كان فيها مختلفا، أصبح بيريس مقبولا عند جميع الشعب. يظهر من تقرير فينو غراد ايضا

نوعا من المواطنين. في اللحظة التي يطلق فيها أول صاروخ على اسرائيل - يتصور الجانب العربي نفسه منتمترا، الامر الاساسي من جهته أن يتقل تصور نصر الله وفحواه وأن «يخرق القلعة»، لكن الذعر في اسرائيل، وصوت الصراخ وفقدان الأمن هي انتصاره النفسي.

يوجد في الراس الثانية ايضا مواطنون، هم مواطنو الجانب العربي. كيف ترد اسرائيل على الهجوم؟ بهجوم على ارض لبنان أو الناطق. يصاب مواطنون عرب كثيرون، وثبت النتيجة الفظيعة في وسائل الاعلام العالمية. هذه هي الفائدة الثانية للجانب العربي وهي اليرج الاعلامي والوعي العظيم في العالم. كل الخصم الذي امرز من المظاهرات الكبيرة الضادة للشاه باقامة اول دفعا على رأس مسيرات الاحتجاج. ورغم انه اذا قتل جنود الشاه اولادا فسيفوتون اليرج الاعلامي والمعوي ضاعفا.

يوجد في الراس الثانية ايضا مواطنون، هم مواطنو الجانب العربي. كيف ترد اسرائيل على الهجوم؟ بهجوم على ارض لبنان أو الناطق. يصاب مواطنون عرب كثيرون، وثبت النتيجة الفظيعة في وسائل الاعلام العالمية. هذه هي الفائدة الثانية للجانب العربي وهي اليرج الاعلامي والوعي العظيم في العالم. كل الخصم الذي امرز من المظاهرات الكبيرة الضادة للشاه باقامة اول دفعا على رأس مسيرات الاحتجاج. ورغم انه اذا قتل جنود الشاه اولادا فسيفوتون اليرج الاعلامي والمعوي ضاعفا.

يوجد في الراس الثانية ايضا مواطنون، هم مواطنو الجانب العربي. كيف ترد اسرائيل على الهجوم؟ بهجوم على ارض لبنان أو الناطق. يصاب مواطنون عرب كثيرون، وثبت النتيجة الفظيعة في وسائل الاعلام العالمية. هذه هي الفائدة الثانية للجانب العربي وهي اليرج الاعلامي والوعي العظيم في العالم. كل الخصم الذي امرز من المظاهرات الكبيرة الضادة للشاه باقامة اول دفعا على رأس مسيرات الاحتجاج. ورغم انه اذا قتل جنود الشاه اولادا فسيفوتون اليرج الاعلامي والمعوي ضاعفا.

يوجد في الراس الثانية ايضا مواطنون، هم مواطنو الجانب العربي. كيف ترد اسرائيل على الهجوم؟ بهجوم على ارض لبنان أو الناطق. يصاب مواطنون عرب كثيرون، وثبت النتيجة الفظيعة في وسائل الاعلام العالمية. هذه هي الفائدة الثانية للجانب العربي وهي اليرج الاعلامي والوعي العظيم في العالم. كل الخصم الذي امرز من المظاهرات الكبيرة الضادة للشاه باقامة اول دفعا على رأس مسيرات الاحتجاج. ورغم انه اذا قتل جنود الشاه اولادا فسيفوتون اليرج الاعلامي والمعوي ضاعفا.

■ للاسرائيليين المتحركين بحرية في كل اجزاء دولتهم من الصعب أن يفهموا كيف تبدو حياة الفلسطينيين في الضفة، والتي تغدو أشد فأشد من سلة لأخرى، من اتفاق لاتفاق.

فيعد أن تقرير رفع حواجز في الضفة للسمح بحركة لا تعرض للخطر أمن الاسرائيليين، تبين انه اضيفت حواجز مفاجئة اخرى، 546 ساترا احصيت في الشهر الماضي، وكذا اجراءات وبطاقات ممغنطة، جيوب محظورة الوصول لن ليس يهوديا، طرق محظورة السفر لن ليس مستوطنا - شروط تتخلق عدم يقين باعث على الاحتياط لدى الفلسطينيين.

حكومة بسبب ضعفها ايضا غير قادرة في هذه اللحظة على حل تراسخ مع الفلسطينيين لا يحق لها ان تحث نفسها من واجب ادارة المناطق المحتلة بالماضي، وكذا اجراءات وبطاقات ممغنطة، جيوب محظورة الوصول لن ليس يهوديا، طرق محظورة السفر لن ليس مستوطنا - شروط تتخلق عدم يقين باعث على الاحتياط لدى الفلسطينيين.

يكشف التقرير النتاب عن أنه خلفا للتمهات، تواصل اسرائيل تشديد الضغوط على الحركة الفلسطينية، غير مستعدة لفتح اي معبر، مهما كان محروسا، بين الضفة وغزة، و عمليا تسد 50 في المئة من اراضي الضفة في وجه الفلسطينيين الذين يعيشون فيها، هذا التقتيع الى كانتونات يخرّب فرص الاقتصاد الفلسطيني للخروج من الأزمة. قسم كبير من القيود يتبع من الرغبة في السيطرة بسهولة وينجاء أكبر على المنطقة والتسهيل على حياة المستوطنين. وفي هذه الأثناء فان المستوطنات، خلفا لما هو متفق عليه، تواصل النمو والازدهار، فيما يذوي الفلسطينيون يذؤون في فقر متعاطف.

حكومة يهود اولمرت وحكومة حماس ترفضان تنفيذ «اخبارات التفتيح» التي تقدمت بها الولايات المتحدة للطرفين، خلافا لرأي محصور عباس، وليس في ذلك لا الحكمة ولا الغاية. فقط قصور متواصل وباعث على الالحاط.

التحسين التدريجي والمراقب من قبل الامريكانيين

■ احتفالات يوم القدس بدأت وفقا للعادة التكرارية المتواصلة منذ ثلاثين عاما بسبيل دافق من الاعلانات والدعاية التي ترمي الى ايشفاء طابع تاريخي - نظري على المناسبات والاحتفالات الشعبية المتوقعة في هذا العيد.

اذا حكمتنا على ما تم التركيز عليه من هذه الاعلانات فيوم القدس الاربعون ليس يوم عيد، ولما يوم تذكرى لفرص قد ضيعت ومحاسنة ناتية للنفس من الاختفاقات. السؤال الاساسي الذي تكرر على لملل «هل القدس موحدة»، يجب عليه بمقالات عنوانها «الكتب الكبير» وكتب تدعي انها تكشف «كيف انهارت سياسة تدوين القدس».

في هذه الاعلانات فيوم القدس الاربعون ليس يوم عيد، ولما يوم تذكرى لفرص قد ضيعت ومحاسنة ناتية للنفس من الاختفاقات. السؤال الاساسي الذي تكرر على لملل «هل القدس موحدة»، يجب عليه بمقالات عنوانها «الكتب الكبير» وكتب تدعي انها تكشف «كيف انهارت سياسة تدوين القدس».

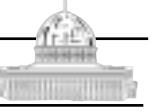
في هذه الاعلانات فيوم القدس الاربعون ليس يوم عيد، ولما يوم تذكرى لفرص قد ضيعت ومحاسنة ناتية للنفس من الاختفاقات. السؤال الاساسي الذي تكرر على لملل «هل القدس موحدة»، يجب عليه بمقالات عنوانها «الكتب الكبير» وكتب تدعي انها تكشف «كيف انهارت سياسة تدوين القدس».

■ عندما أتربك النظم والمنظمات العربية حولنا أن الحرب العسكرية الكلاسيكية لجيش عربي ازاء الجيش الاسرائيلي ستفضي ابدا الى هزيمتها - توجه جزء الى السلام مع اسرائيل قسرا، لكن آخرين، وفي الأساس المنظمات الاسلامية، بدأوا يحثون عن طراز قتال جديد. ولقد وجدوه. هذا هو طراز «المقاومة» المحكم الذي استعمل علينا في الانتفاضة الأخيرة في حرب لبنان الثانية، وحان وقت ان نفهمه وان نحارب، أسميه «المثلث الذهبي»، لانه يمنح الجانب العربي الذي يستعمله ربحا مئثتا.

لهذا المثلث ثلاث رؤوس. الاول: نقل القتال من الجبهة الجيسية نحو الجبهة الاخلاقية الاسرائيلية، بواسطة الصواريخ في الأساس، ولكن بواسطة المتحربين ايضا بل نشاط حرب عصابات موجهة الى جنود الجيش الاسرائيلي. هؤلاء كما أترك الجانب الثاني، يرون في اسرائيل

■ يشهد رار رئيس الحكومة، بأنه هو وحكومته سيعلنان في تقويم الإطعاء التي وصفها تقرير فينو غراد، على ان اولمرت اليوم ايضا يصعب عليه أن يقرأ صورة الوضع قرأة صحيحة. اللجنة الرئيسية الذي أشارت اليه اللجنة هو فشل ذريع في القدرة الشخصية لرئيس الحكومة على ان يستعمل التقدير وأن يسلك سلوكا مسؤولا وبحذر. كيف تستطيع حكومة اولمرت اصلاح هذا الفشل؟

تقرر فينو غراد أن رئيس الحكومة صاغ موقفه في قرار الخروج للحرب، التي وصفها تقرير فينو غراد، على ان اولمرت اليوم ايضا يصعب عليه أن يقرأ صورة الوضع قرأة صحيحة. اللجنة الرئيسية الذي أشارت اليه اللجنة هو فشل ذريع في القدرة الشخصية لرئيس الحكومة على ان يستعمل التقدير وأن يسلك سلوكا مسؤولا وبحذر. كيف تستطيع حكومة اولمرت اصلاح هذا الفشل؟



«عندما»... حفلة سورية لزياد عدوان؛

المسرح كمقهي والجمهور يأكل الفلافل بدلا من الاستمتاع بالعرض!



زيدان عدوان اثناء العرض (القدس العربي)

ابراهيم درويش*

■ في مسرح تشاهد عرضاً مسرحياً، راقصون يؤدون الدبكة على انغام موسيقى عربية، فجة يتقطع صوت الموسيقى ويتوقف العربية، صوت يأتي معتدراً عن هذا الخلل الفني، يعاد تصليح الخلل ثم يظهر الراقصون ويعيدون ما بدأوه وليكملوا المشهد، يتكرر الخطأ ويتكرر الاعتذار. ممثل يصعد وينزل معطياً فكرة عن محاولات اصلاح العطل الفني، فيما ينتظر الممثلون أو الراقصون على المسرح والمشاهدون يترقبون ما ستخرج عنه محاولات اصلاح الخلل، يبدو الامر مزحة أو نكتة ساخرة، عبثاً، عندما لا يعود الراقصون ويتحول المشهد الى مزجة مزج الجدل بالهزل. ممثلة تترك العرض وتتجه نحو الجمهور معتذرة عما حدث، ممثل يقول انه يريد ان يمتع الجمهور بليلة سورية لم يشاهدها، نفترض هنا انه يتحدث لجمهور غير عربي، يقول ان كل ما يسمعونه عن سورية ليس حقيقياً وهو ورفاقه سيقدّمون لنا سورية بنكهة جديدة غير تلك التي نعرفها عن هذا البلد ان كنا نعرف شيئاً من الحقيقة، مقدم هذه الليلة السورية يدعوننا، نحن الجمهور للمشاركة في العرض، ويطلب منا ان نغلق هواتفنا النقالة وان نتركها مفتوحة وترد عليها وندعو من يحدثنا للحضور والانضمام للعرض، يتحول المسرح لمقهي والعرض الجاد لعبث وهزل، وهنا يسأل المشاهد ان كان ما يشاهده حقيقة مسرحاً ام لا، السؤال المشروح هو عن حقيقة المسرح الذي هو محاكاة لواقع معين، يتحول الى تأكيد تهاذي العرض المسرحي مع الواقع، فالخطيب الفاصل بين ما هو متخيل وحقيقي رقيق، هذا ان كان هناك فرق، العالم هو في النهاية مسرح ونحن مشاهدون وممثلون في الوقت نفسه نقدم ادوارنا احياناً بدهاء وبشعور بوجود الاخرين يراقبوننا، وهنا تتصنع او تقدم ادوارنا بعفوية، لكن المتخبر في الخلل الفني في تلك الليلة السورية هو ان مسلسل الاعطال والخطأ يوجه العرض المسرحي الذي قصد منه ان يقدم لنا صورة اصيلة ان لم تكن الاصلية عن الحياة السورية يقودنا مرة اخرى الى لعبة جديدة فيها اعتراف وكشف وزيف الممثلين الذين يدعون الاصلية، فهم مزيفون لا يعرفون شيئاً عن اصالة الرقص السوري وهم يطهرون للغريب وهو المشاهد انه لا يعرف شيئاً عنهم وبالنسبة لهم فاسورية تعني الشمس بالترتبات والهوية، لكنهم شباب يحيون سورية ولا يريدون اليقاء فيها، الحب عندهم مصلحة هو يجب هذه وتلك يجب ذلك لا احدهما يحمل جواز اجنبي - يحيون سورية ويريدون ركوب ام وسيلة نقل تحملهم لخارجها - يخافون من كلمة تاشيرة. الحب لا معنى له اذا كانت التاشيرة تدخل في حديثاته حتى لو اراد اهدمهم ان يحمل بأخذ حببتيه للقمم - نزار قباني حجر مرة ذكّرت سفر لشخصين للقمم، لكنه كان يتحدث عن عالم مختلف، اما الذين يحاولون التمسك بهويتهم كذريعة لتأكيد اختلافهم فهم يخافون من الطارات

واحد، سياسة وفلافل ورقص عربي وتانغو، اصالة وزيف، توزع بين الجدل والهزل، «عندنا: حفلة سورية»، هو نص كتبه الكاتب السوري الشاب زياد عدوان، ابن الاديب والشاعر المعروف بمدوح عدوان وهو عمل يجسرب في هذا النص الذي لا زال تحت الإعداد، حيث يطرح اسئلة حول الهوية والعلاقة بين العبت والجد، من خلال ستة شخصيات يقدمهم للمشاهد باعتبارهم مجوهلين له ولا يعرف شيئاً عنهم، وهو في تجربته لا يتخرج من وصف مسرحيته هذه بانها «مهزلة»، وكل المواقف والحركات مصطنعة لا اساس لها من الواقع، وهو في وضعه عدوان من الشروط لمثلي نصحه يحاول ان يؤكد مفهوم العبت في عمله هذا، فالممثلون عليهم ان يكونوا وسيمين، وعليهم مظاهره العديد من الافلام والمهازل والتدريب على حبها، والاستماع لاكثر قدر من الاخبار ومحاوله التفاعل معها، ومتابعة التدريبات والاصالة لكن مسرحيات اخرى، والاستماع لآغانى فرقة «دورز/ الايواب»، ومشاركة مشاهدة اكبر قدر ممكن من الرقصات والاعاني التقليدية حتى يمل الممثل منها.. ويتطلب الكاتب بالبالغة في اداء الادوار خلال العرض يلقونوا ان هذا الحمار الايطالي لا يعرف تاريخ سورية، من قال ان لبنان في بلد مختلف عن سورية، انهما بلد

ان الصورة تلك، عن سورية في الاعلام «لا علاقة لها بسورية التي نعرفها.. اريد ان اقول ان كل هذا خطأ، هذه الليلة سترون اننا عديون ككل الناس على ظهر هذه البسيطة، ناس تاكل ونشرب وتتقاتل»، لكن الليلة السورية التي يقدمها لنا عدوان حافلة، بالتناقضات والمشكلات والتعليقات والموتولوجيات، كلها تبحث معنى لسورية، ففي الوقت الذي يطارده فيه الممثلون الشباب الايطالي لخارج المسرح تواصل ريم احدي الشخصيات حديثها ولغوها مع نفسها البعض يريد زيارة سورية والبعض الاخر احتلالها.. بعضهم يريد شهداء واخرون كرامة، بعضهم يريد سياسة والاخرون يريدون كياريه، البعض يريد زيارة الآثار والبعض الاخر يريد اكل الفلافل.. البعض يريد ان يكتب مسألتنا والاخرون يريدون الكتابة مثله.. البعض يريد اليمن والاخرون يريدون اليسار.. وهكذا يتواتر هذا الموتولوج الطويل ويبدو بدون نهاية، عندما ينقطع تيار الكهرباء ويظلم المسرح، المخرج من غرفة التحكم يقول انه سيسقوم باصلاح العطل الفني، حيث يقول «لقد اصلحنا الصوت اما الان فسنتقوم باعادة الضوء، وفي الوقت الحالي استمتعوا بالفلافل حتى ننتهي»، احد المثلين يستمتع بأكل الفلافل ويقول انها شهية تجري في الدم.. تطرح

يا مضارب، هذي القلب التي سافرت في الصدى. خلقتها طيور تفتق عنها المدى. أي درب سيبلغنا عشقتنا، والبراري سباع خرافية. والدروب تؤدي إلى نقطة هي بدء المدى المستقيم لخم محال

يا مضارب: إن أقبيل الليل تسري إليك الدروب، وتسري الحروف التي أخذت شكلها، يسقط الطيف من شجر الحلم، يبحر في الماء عرش الخيال والندي في مدى الروح منسكب عند اشياء نالها، بعضها عند متعرج القلب والبعض وهم تشد إليه

يا مضارب: يا ثروة من حنين القوائد العشب، يا فكرة في خيال الغيوم البعيدة، يا رحلة بدأت من سنام ل عوجاء عاجت على دمتين معلقتين بارواحنا وانتهت ابتداء الرحيل.



في فضاء التولهُ اشجاننا، والعيون التي سافرت في المدى امتلات بالشجي والغبار

يا مضارب: هذي دماء القصيدة من زمن غائر في الحنايا، وهذي البراري التي شهدت نبل احزاننا وتشربنا، هذه ادمع من اريج تفعمها انبلجت سدره الحزن، هذي العيون التي انضج الحزن اطيافها، والقلوب التي قشرتها مواجيدها، والحروف التي بعثرتها السواقي ووقفاً على زمن من طلول

يا مضارب هذي بحر الخليل حصي شاحب، والخليل على شطها يتوسد تفعيله سربت ماءها في البراري، وهذي القلوب التي اشعلت ليها لم يعد في حشاهما سوى حلم بارد او تراب قليل

يا مضارب، يا ثروة من حنين القوائد العشب، يا فكرة في خيال الغيوم البعيدة، يا رحلة بدأت من سنام ل عوجاء عاجت على دمتين معلقتين بارواحنا وانتهت ابتداء الرحيل.

أي جرح يجول بأحداقنا كلّمًا أرقلت ناقةً في عراء تولّتها، أي ماء من الروح ينصب إن أرخت البيد أحزانها، أي برق -إذا جن وجد - يورقنا لديار الأجي في مهمه ليس فيه الدليل

يا مضارب: ما أبعد الدرب، جمر الغضا دون أدناه، أبعد غائر في المدى، والأحبة فموتهم فوق قلبي العليل

يا مضارب عليك مضارب أحيانًا السلام عليك طولاً معرّضة في انجذابات أرواحنا للزمان الجميل.

السلام عليك روسوما سعتّها قصادنا لا الرياح وجدّها شوقتنا لا السيول السلام عليك نشيداً يجرح ذاكرة طال عهدنا بالطلول.

السلام السؤال الذي حيز الواقفين بأوجاعنا، والسؤال الذي لم تجبه الديار بنجد وحرّنا في الشمال

السلام السؤال أين أهل المضارب، أين النسب الذي ردّد العشب ترعّاه، والمحبون هل سلكوا صفحة البحر للغرب، أم يعمّوا وحشة في انسراح الذهول.

والقصيدة جرح الرمال الحزينة ماذا أعيد وماذا أقول؟

لم نزل يا مضارب كل مساء نشد الرجال إليك، نلتقي والطلول الشجية نسألهما قيساً مهلاً أو راماً يكحل أرواحنا كلّمًا انذبتهما الدمع بكاء علينا وحرنا عليك.

هل لنا يا مضارب إذ داهمتنا طيور أباييل تاكل منا القصائد والحب أن نختبي في مواويل عتقها العاشقون لديك؟

يا مضارب: شيئاً قليلاً من الحلم، قعباً من الحزن أو خرقة من قميص لقيس مشى فيه منجذباً في القطار.

يا مضارب طال السغار وشاخت قصادنا وانحت

تداعيات

حكايات من البر الإنكليزي: حكاية عن الأمل

جمعة بوكليب*

■ تنسى وأنت تخوض في أحوال الأمور الحياتية اليومية أنك تعيش في مدينة غير عادية، يأتيها الناس من كل فج عميق، وتعتقد، محقاً، أنك، في أحيان كثيرة، صرت لا تختلف كثيراً عن حصان (الكروسة) الذي يبدأ نهاره وينتهي وهو يركض في الشوارع، محروماً من النظر إلى نهر الحياة حوله لأن صاحبه وضع على جانبيه عينيه فطعني جلد لا تسمحان إلا بالنظر إلى الأمام. لا أحد يقدره ان يلوم حصاناً لا يملك حتى حق النظر إلى جانبي الطريق، لكنت وانت تلتهت خلف متطلبات حياة لم تعد تعتقد أنها حياتك، تحس بانك مثل ذلك الحصان وهو يجير ثقل العربية، حاملاً أثقالاً لا يعرفها ولا علاقة له بها، ومن حين لآخر يلهب السوط جلده كي يسرع في ركضه، وفي نهاية النهار، يعود إلى مأواه، ويأكل ما اختار له صاحبه من طعام، وحين ينتهي منه يتمرغ في التراب وينسى تعب اليوم، ثم (يا ناري عليه) ينام دون أحلام!! ولا يمل من تكرار العيش في هذه الحلقة المفرغة كل يوم حتى يتفك.

أحياناً، وعلى حين غفلة من صاحب الكروسة، يعنك كحصان أن تجرب متعة العيش كبنّي آدم، تختار الجلوس في مقهى في إحدى مناطق لندن، والاستمتاع بالراحة والحياة من حولك، وزبي الناس، تستغرق في قراءة صفحات جريدة يومية، وحين تصيبك قراءة الصفحات السياسية بحالة من الحزن والاكتئاب والقرع تفر بجلدك هرباً بسرعة إلى صفحات الأدب والفن، وتستمتع بقراءة أخبار ما جد من عروض مسرحية وما نشر من جديد الكتب، وتتأذ وتتابع أخبار السينما، وتحس بقلبك، في داخل ففصك الصدري، ينض بايقاع فرح وحميم، إلا أن حالة الاكتئاب والحزن تعاودك، لأنك تتذكّر أنك لم ذهبي إلى مشاهدة عرض مسرحي واحد منذ شهور عديدة، ولم تشاهد عرضاً سينمائياً في قاعة سينما منذ فترة لا تتذكر طولها الزمني، وتذكّر أنك محاط بالناحيف الفنية والتاريخية والطبيعية وغيرها ولم تفكر في قضاء بعض الوقت لزيارتها، عندها تعرف أن الفرق بين حصان الكروسة وابن آدم قد يتلاشى في لحظة، إذا نسي البني آدم انه بني آدم، وتتأسى حقيقة جوهرية وهي انه ليس بالخيز وحده يحيا الإنسان، وأن حياة تخلو من التمتع بجماليات الفن والإبداع، لا تختلف كثيراً عن دورة حياة حصان الكروسة.

تتهيي من كرسيك وتغادر المقهى بقلب باك، يكاد يسمع العابرون بك نحيبه، وتقر بضعف أن تغير مجرى حياتك الآسن، وتمارس كينوتك كبشر بجمال وتشبّع، وأن حياتك كحصان الكروسة، حتى وأن اضطرت لمارستها بعض الوقت فإنها ليست حياتك، وأنها ليست قدراً مكتوباً على جبينك، وحتى أن كانت كذلك فلا يعني رضوخك وقبولك الاستمرار في عبودية مقبته، وأنت بدل أن تضع ما تبقى من أيام عركت تلتهت خلف أوهام حلزونية لرجة تنغل كالذود في رأسك، تائهاً في سراديب بلا مخرج، متوغلاً في أحراش سمسومة، عليك أن تعيش، بحق وحقيق، أمجاد يومك، وتعيد لنفسك صفاءها، ولروحك طموحها، ولقلبك أخلامه. لندن مدينة بشبايبك مفتوحة على كل نهارات العالم وأنهاار الدنيا، غنية بكنوزها الفنية، مترعة كآسها وعذب مذاقها، فكيف تجسر وتدبير لها ظهرك؟

كيف تتناسى، وتحت أي ظروف، ان في لندن حياة نتايدك، تفتح أمامك الأيواب، وتفويك بما في تفاصليها من أسرار؟ لندن مدينة يسكنها الأمل، ويستريح عندها الثمير العظيم، واللبل المنقل بالشهوات، ولا تستريح إلا في فضاء الشعراء المنفيين، ومواويل الغرياء، وتعتعت السكاري، وأحلام عشب الحدائق، وضيح القطارات.

ككيف تأتق من قطف ما تدلى عليك من عذب ثمارها؟ عليك ان تعرف ان لحياتك خطوطاً عديدة، ومسارات أكثر من أحادية المسار المضجر البليلد الذي سجتت ففسكا فيه ولم تعد ترى غيره، وجعله، الآن، تحس، وأنت في لندن، أن حياتك لا تتعدى مصرير الرغيف (من الكوريك لباب النار)!

هل تتذكّر، حين كنت صغيراً، وقلبك على بعد شهقة من البراءة، كيف كنت تطير مع العصافير في فضاء النهار؟ هل تتذكر، وأنت صبي نحيل فرير، كيف كنت تمنى ان تتحول إلى سمكة في بحر عظيم، لا تصدك حدود، ولا لتلهيك مواجع؟ هل تتذكر، وأنت شاب طويل القامة، كيف كنت تأرق الليل بطلوه، تحلم بالسفر بالعيش في مدن كبيرة، وحين يفاجئك ضوء النهار، تللم ما تبقى من أحلامك، وتدسها تحت المخدة حتى لا تراها أمك، وتلقي بها في وء القمامة؟ هل تتذكر، وأنت سجين، محاط بالأسوار والأسلاك والحرس، كيف كنت، كل صباح تمارس رياضة المشي مع غريك من السجناء، وكنت تعيش لحظة بلحظة، في قلبك وعينيك، ترقك للانفلات في براري الدنيا، والسباحة في بلاد الله؟ فما الذي غيرك الآن؟ وشنو صابك يا روح أمك؟ ولماذا ارتضيت أن تتحول حياتك إلى حلقة مفرغة متأكلة بلا طعم؟ وهل تعتقد ان هذه الحياة التي تحياها تستطيع ان تقابل بها وجه ريك؟ وكيف يموت فيك الأمل وفي قلبك نبض يتجدد، وفي روحك عفوان؟

الرؤى السياسية والمستقبلية للجمعيات الأهلية موضوع ندوة موسعة

بالمجلس الأعلى للثقافة

القاهرة - «القدس العربي»:
 أقام المجلس الأعلى للثقافة ندوة تحت عنوان «الرؤى المستقبلية لقيادات الجمعيات الأهلية المصرية» وذلك تحت إشراف الناقد علي أبو شادي الأمين العام الجديد للمجلس والدكتور علي الدين هلال مقرر لجنة العلوم السياسية بالمجلس، وقد تحدثت في الجلسة الافتتاحية الدكتور السيد علوية، وعلي الدين هلال وعلي أبو شادي وفي الجلسة الأولى الدكتور مصطفى الفقي تحت عنوان «سيناريو الإصلاح السياسي والمشاركة الديمقراطية» وفي الجلسة الثانية تحدثت الدكتورة منى مكرم عبيد تحت عنوان «سيناريو الإصلاح الاقتصادي والبعيد الاجتماعي»، أما الجلسة الأخيرة فقد

تحدث فيها السفير ولید عبدالناصر تحت عنوان «سيناريو مكانة مصر ودورها الإقليمي والعالمي»، وكانت لجنة العلوم السياسية قد وزعت استمارة استبيان تحت عنوان «الرؤى السياسية المستقبلية لقيادات الجمعيات الأهلية في مصر»، وجهت عبه أكثر من مئتي سؤال للمشترئين حول الإطار الفكري والمرجعي للجمعيات الأهلية في مصر، ورؤية الجمعيات الأهلية للمستقبل، ورؤية الجمعيات الأهلية لقضايا المشاركة السياسية والديمقراطية، ورؤية الجمعيات الأهلية لقضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر، ورؤية الجمعيات الأهلية لدور مصر الإقليمي ومكانتها الدولية وأخيراً رؤية الجمعيات الأهلية للأوضاع العالمية.

يرى ان لا مستقبل لصناعة الكاسيت إلا بوقف القرصنة علي الحجار: أغنية «الزين والزين» أعادت شعبيته

أغنية مع مصطفى قمر الذي سبق وأن تعاونت معه في أغنية مزوجة.

■ هل حقق كليب «الزين والزين» النجاح المطلوب؟

■ لقد سمحت لي هذه الأغنية بالتواجد بكتابة على شاشات الفضائيات، وأصبحت تغني في كل فرح، ثم أتيت بدات بعدها أفكر في تسجيل مجموعة من الألحان مغايرة، ترضي كل الأذواق، حتى تتسع شعبيتي.

■ إنك «الحجار الجديد» ما رأيك في صوته؟

■ هو صوت جيد، تدريب على يد جده الموسيقار إبراهيم الحجار، وهذه التربة من أبي تعديدي جعلتني أطمئن على موهبته، وهو الآن يبلغ من العمر ثمانية عشر عاماً، وهو العمر الذي بدأت فيه أنا مشوارتي الغنائي، وقد جعلت الموسيقار عمار الشرعي يسمعه حتى لا أحكم عليه فقال لي سأقدم له الألحان وأتحدث به على الحجار فزاد اطمئناتي.

■ كيف ترى الغارق بينك وبين ابنتك؟

■ الفارق الجوهري هو في الطريق ذاته، فطريقي كان أكثر صعوبة، حيث ظهرت في مفرق طرق بعد رحيل نجم الأغنية عبدالحليم حافظ، أما هو فالطريق أمامه أيسر، وهو بجانب سماعه للتترات الشرقي يستمع أيضاً إلى الموسيقى الغربية، واعتقد أن جمهوره سيكون أكبر.

■ هل تعتقد أن الناس ملت من الأغاني الهابطة؟

■ هذا شيء مؤكد، فالزبد يذهب جفاء، فمن كثرة ما ماتت الحان كثيرة بناؤها هش، بدأ الناس يلتفتون بفعل الزمن إلى مواصفات الأغنية التي تبقى، وانتبه كثير من المطربين إلى ذلك فبدأوا يعيدون تقديم أغنيات رواد الغناء.

■ ماذا استغدت من والدك الراحل إبراهيم الحجار؟

■ هو الذي علمني أبجدية الحياة والموسيقى، وعلمني أن لا أفرط في فني، ولا أحاول التشبه بأحد، لقد سمعتي ذات مرة أقدم موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب، فغضب مني وقال لي غني بطريقتك الخاصة، فالتقليد يقتل البديع.

■ تعلمت منه حب الغناء حتى أنه يوم رحيله قمت بالغناء في حفلة كنت متعاقداً على إحيائها قبل رحيله بفترة وجيزة.

■ ما الفارق بينك وبين أخيك أحمد الحجار؟

■ أحمد صوت جيد، لكنه في الأساس الموت.

القاهرة - «القدس العربي»

– من أحمد الشوكي:

يمتلك مقدره غنائية هائلة، فهو صاحب مساحة صوتية تصد ما بين درجات متباعدة وهو الصوت الغليظ في المرح الصوتي، وفي درجات حادة جداً، تمكنه من الترتيب بكفاءة، يصنف الطرب علي الحجار كأحد كبار المطربين من جيل الشباب، وهو يغني بطريقة خاصة تكثر فيها «العرب»، حيث ينقل صوته بسرعة ما بين الدرجات الصوتية المختلفة، وقد يرى البعض في هذا ميزة خاصة جداً، تلاشى الجيل الذي يغني بهواً ويؤثر آخرون أنها تبعد المسافة النفسية بينه وبين مستمعيه، إلا أنها على أي حال تجعله لا خصوصية، في زمن مشكلته الأساسية أن مطربيه لا يعرفون رسم ملامح شخصيتهم، فتندرب مئات الأصوات في مئات الألحان، ومئات الألحان في مئات الألحان، وقد ظل «الحجار» سبع سنوات متعتراً ما بين شركات الإنتاج التي تخاف التعاقب معه بسبب انتعاشها بالأصوات التي لا تملك عشر موهبته، وبصاحبيات مطربات الأجساد العارية، إلا أنه سرعان ما استعاد توازنه، وقدم اليوم «ميمامة»، وصوت كليب «الزين والزين» وانتهى مؤخراً من تسجيل أغنيات اليومه الآخر.

■ ما هي تفاصيل هذا الألبوم؟

■ يضم أغنيات للشاعر نبيل خلف وسيد حجاب والشاعر الكبير فؤاد حداد وإبراهيم عبدالقادر وناصر رشوان، ويضم الحاناً لعمار الشريعي وصلاح الشرنوبلي وأخير عبدالجيد وأخي أحمد الحجار، وقام بتوزيعه حميد الشاعري ومحمد مصطفى وطارق مذكور، وستكون هناك مفاجأة حيث سأغني أغنية مشتركة ربما يضمها الألبوم أو لا يضمها وهي



علي الحجار

فضائيات

أصالة والعريان في «سلو» عاطفي وسمن وزيت في سجن رومية!



أصالة وطارق العريان

زهرة مرعي*

■ «محتاجة ليك حبيبتي.. قرب مني كمان» هذا ما تروده أصالة المطربة المتميزة في أغنياتها المصورة الجديدة التي تحمل عنوان «بين إيديك».

تشاهد أصالة قريبة من حبيبها لا بل هي في أحضانه، يرقصان معاً (السلو). يظهر علينا وجهها وصلنا أحاسيسها وعواطفها

الراقية وهي تغني «مليش غيرك حبيبتي معاك حاسة بآمان»، تقول كلماتها في الحب بوضوح تام، وتمزجها بصورة قدمتها كامراً ناضجة تدرك طريقها بعيداً عن أي لون من ألوان الإغراء والأثارة.

أغنية رومانسية معبرة نجحت أصالة

في إختيارها للتصوير فقدمت من خلالها تجربة رائدة في عالم الفيديو كليب العربي، كما نجح الخرج طروق العريان في تجسيدها من خلال سيناريو هو من نوع السهل الممتنع، فوفقت إلى جانب زوجها حضانها وحضنته في أجواء جميلة، فإذا بالطبيعة المحيطة بهما تشكل شخصية ثالثة تتناغم وتتألف مع إحساسهما ومع الكلمات التي أتتها أصالة بصدق شغاف، بحيث تركتنا لتلتفت إلى الكلمة المعبدة بما يتساوى مع إتقانتنا إلى الصورة المعبدة أيضاً ودون أن تنتقص الواحدة من الأخرى.

لم يظهر علينا وجه طارق العريان بطل الفيديو كليب إلى جانب أصالة، لكن شكله الخلفي قال لنا بأنه يتساوى في النضج العاطفي مع الحبيبة، وهو ليس ذلك «الجغل» الذي غالباً ما يتم إختياره كبطل للفيديو كليب من بين من يحملون لقب «ملك جمال». كانت خلوقة جريئة أقدم عليها كل من أصالة وزوجها في هذا الشريط المصور، ولم تقتصر الجراءة على حالة الإحتضان، بل تخطتها إلى القبلات الناعمة دون أن تكون مفتعلة، وفي مثل هذا الواقع منعت أصالة عن نفسها كل السهام الجارحة التي كان من المتوقع أن تصيبها لو كان البطل غير زوجها.

أصالة حافظت على الشكليات وعرفت كيف تختار بطلها، أو ربما عرف المخرج الذي هو زوجها أن يختار البطل لزواجه، لكن في حال أرادت مطربة أخرى تجسيد واقعة عاطفية شغافة وصادقة بهذا القدر وهي ليست متزوجة فهل ستتجرأ على القيام بمثل تلك التجربة مع بطل تختاره؟

ضيف غير شكل!

■ فراس حاطوم الزميل الذي قادته جراته وبحثه عن الحقيقة إلى السجن وأبقته فيه لأكثر من شهر مع زميلين له يبدو أنه قرر متابعة طريق الجراءة حيث أعطته قناة نيو تي في فرصة جديدة بتقديم برنامج خاص به يحمل عنوان «استقصاء». شاهدنا الحلقة الأولى من البرنامج وكانت عن سجن رومية الشهير في لبنان والذي «حلّ فراس عليه ضيفاً غير شكل». فراس أراد أن يقول الكثير عن هذا السجن وحال نزلاته بعد معابته بأم العين، ففعل، ولم يترك ستراً أو مراً يخفيه، فأضفنا إلى معلوماتنا المزيد عن ترويح حال السجون، وعن إنعدام الرعاية الصحية بالسجناء، وعن «السمن والزيت» داخل ذلك السجن. ولكن بما أن فراس وقناة «نيو تي في» التي يعمل بها من الم غضوب عليهم أو هم مصنفون من غير الأعداء للسلطة القائمة حالياً في بلادنا، فقد كنا أمام «استقصاء» تلفزيوني بعيد عن الحدث نفسه، حيث كانت الكاميرا في حال غياب شبه تام عن السجن، كما غاب عن البرنامج أي رأي رسمي بعد إمتناع وزير الداخلية عن الدخول في هذه «المخاطرة» ومنعه مدير عام الوزارة من الإجابة على أي سؤال.

لذلك إقتصرت الحوارات على سجناء سابقين قدموا صورة واقعية وأقرب من معاناة وخبايا السجون. لكن ما قاله فراس بين لقاء مصور وأخر يفيد بأنه يتابع درب التصدي الذي عرفناه منه، ومن شأن ذلك أن يثير حوله الكثير من العواطف التي تمنعنا أن نسمح له بأن يستمر في برنامجه، دون إقافات قسري من قبل حماة حرية الإعلام في لبنان، ودون أن يتعرض لسيل من الدعاوى القضائية.

ست البيت

■ «أدم وحواء» فقرة حوارية قصيرة نتابعها بعد نشرة الأخبار على قناة المستقبل، ودائماً تضعنا أمام مسألة أو إشكالية قائمة بين الأزواج، بحيث تظهر لنا موقف كليهما منها. مؤخراً قدم لنا هذا البرنامج صورة «متعبة» جداً للزوجة «ست البيت»، فإذا بها ملحاحة، مزعجة، متطلبة، كسولة، وغير ذلك من أوصاف قد تجعل من المرأة «ست البيت» حالة مرضية تنفر منها ليس زوجها وحسب بل حتى جميع البشر.

نتمتنى أن يكون لهذا البرنامج الحواري القصير أثره الإيجابي على حال الأزواج والزوجات فيصنع الحال بينهما لما فيه خيرهما وخير المجتمع العربي، ونتمنى أن تكون إنعكاسات الحلقة التي نحن بصدها إيجابية بحيث تستفيد منها الزوجة «ست البيت» فيقول حضورها إلى فاعل داخل مملكته، لا أن تكون عبئاً مزعجاً على زوجها وبالتالي على المجتمع.

في غرفة العمليات

■ دخل برنامج آدم على قناة «أم بي سي» إلى غرفة العمليات في أحد مستشفيات السعودية وشاهدنا ما يمكننا وصفه بالمشاهد التي لا تتحملها أي عين، فإذا بنا نشيح النظر عن لحظة اقتراب المشرط من جسد شاب قرر التبرع بكليته لشاب آخر. أما مشهد الكلية بعد إستئصالها إستعداداً لأزواجها فكان أشد إيلاًماً. أولاً لشهد الدم الذي كانت غارقة به، وثانياً لتلك الأحاسيس التي تنتاب تقدر بشمن لأنها تتساور مع الحياة بالتمام والكمال، وقيل عرض هذا النقل الحي للعمليات الجراحية كان لا بد من تنبيه أصحاب القلوب الضعيفة من أنهم سيكونون أمام مشهد قاسية.

أما في الجانب الحواري الذي قرر البرنامج خوضه حول أهمية التبرع بالأعضاء من أجل إنقاذ حياة البشر المهدين بالموث فيمكننا وصفها بغير الكافية وغير المحفزة لشعوبنا العربية على تنمية الإحساس بالغير وجعل وهب الأعضاء سلوكاً تمييز به كما غالبية الشعوب المتقدمة. فرغم الصورة الواقعية التي قدمها الطبيب الجراح عن الحاجة المتنامية بإضطراب لزرع الأعضاء على مختلفها، بقي موقف الدين الذي كان مؤيداً في هذا البرنامج مقتصر على كلام قليل يوجه لشعوب أكثرها يؤمن بأن وهب الأعضاء من المحرمات حتى ولو قام بذلك واحد من المراجع الإسلامية العليا في عالنا العربي وهو شيخ الأزهر. حلقة كانت بحاجة إلى مزيد من النقاش، في حين أن الوقت الأطول تم تخصيصه للمشاهد داخل غرف العمليات وهي ليست بمشجعة على المشاهد لأن الدم واللحم الإنساني كانا بمليلها، كما أنها لم تقدم أو تؤخر في زيادة أو نقصان قناعة الشعوب بأهمية التبرع بالأعضاء. وهو الأمر المنشود على ما أظن من طرح هذا العنوان.

صحافية من لبنان zahramerhi@yahoo.com

أراضييات

غنت (الاطلال) لام كلثوم، و(الإمان) لمحمد عبده، واعتبرت اللجنة أن يسرا كانت جيدة وقطعية منومة باخطاء صغيرة بسبب الحماسة. ضيفة الحلقة المقبلة ستكون الفنانة كارول سماحة بعد عودتها من دبي حيث تلعب دور الممثلة زونبيا في مسرحية زونبيا لمنصور الرحباني.

«نظرة على...» التأخر المدرسي

■ الدوحة- قطر: تعرض قناة الأبطال للأطفال يوم الجمعة 12 مايو على الساعة 00:16 بتوقيت سلطنة عمان لبرنامج جديدة من برنامج «نظرة على...» تتناول موضوع «التأخر المدرسي».

تلاقيهم تهمتا الإهمال والتقصير، ونظرات الإزدراء والسخرية لا تقارحهم، كما أن تكرار رسوهم يؤدي إلى اتساع فارق العمر بينهم وبين زملائهم في الصف، وتذني تحصيلهم قد يفهم إلى عزه المدرسية. التأخر الدراسي موضوع نظرة اليوم، وفيها نتساءل: ما الصعوبات التي يواجهها المتأخرون دراسياً؟ وما أسباب هذه المشكلة؟ وكيف تساعد هؤلاء الطلبة على تخطيها؟

تقدم هذه الحلقة تقارير مختلفة من قطر وفلسطين وإسبانيا، كما تستضيف الدكتور مصطفى أبو سعد / استشاري نفسي وتربوي ومؤلف مجموعة من الكتب، هذا بالإضافة إلى مجموعة من الأطفال لمحاورة الضيف والاستماع إلى تجاربهم.

يعاد بث هذه الحلقة من نظرة على في نفس اليوم على الساعة 00:20 بتوقيت غرينتش.

المخرج الفلسطيني ميشيل خليفي يتراأس لجنة تحكيم مهرجان طنجة

■ المغرب - «تفانين»: يتراأس السينمائي الفلسطيني ميشيل خليفي، لجنة التحكيم للمهرجان الخامس للفيلم القصير المتوسطي بطنجة في المغرب، والذي سيقام في الفترة من 25 إلى 30 حزيران المقبل، كما تضم اللجنة في عضويتها كل من: المنتجة التركية سيبيل فوسكاي والسغالي بن ديوكاي بيبي ومن المغرب كل من خديجة اسد وعزير سعد الله - ممتلين، وسعد حسني - فنان تشكيلية وشرف الدين عنبري - منتج ومخرج. وحسب شبكة موقع شبكة السينما العربية فإن المهرجان دأب منذ سنة 2004، على أن يعهد فخرج ذي صيت دولي، برئاسة لجنة التحكيم، وفي هذه الدورة، أسندت رئاسة للسينمائي الفلسطيني ميشيل خليفي، الذي ولد عام 1950 بمدينة الناصرة، وفي 1970 التحق بالمعهد الوطني العالي السمعي والبصري ببيجة وقام بتدريس السينما والسيناريو، وفي 1980، استطاع بعد إخراج فيلمه الطول الأول «الذاكرة» السينمائية، أن يصبح اسما بارزا على الساحة الدولية. في سنة 1987، تم اختيار فيلمه «عرس في الجليل» للمشاركة في قسم أسبوعي المخرجين بمهرجان كان، من بين أهم الأعمال التي تميز بها خليفي: فيلمو جرافية المخرج نشيد الحجر، 1990، «حكايات الجواهر الثلاث»، 1996 وفي سنة 2004 أخرج بالاشتراك مع ايال سيفا، فيلم وثائقي مطول بعنوان «الطريق» 181.



لقطة من برنامج «نظرة على»



عنات حديد (القدس العربي)

حائزة على جائزة أفضل مسرحية وافضل ممثلة في مهرجان «مسرحيد»: «جوزفين» تحضر مفاجأة للمشاهدين!

■ حيفا- «تفانين»: يستضيف مسرح «الميدان»، يوم الجمعة 11/5/2007 الساعة الثامنة مساءً في حيفا، عرض مسرحية «جوزفين» الحائزة على جائزة أفضل مسرحية وافضل ممثلة في مهرجان «مسرحيد» عام 2006. يشار إلى ان الفنانة عنات حديد، كانت قد شاركت قبل عامين في مهرجان «مسرحيد» في إطار ضيوف المهرجان، وفي العام الماضي، شاركت ضمن المسابقة الرسمية في مسرحية «جوزفين»، حيث لعبت دور شخصية بعيدة كلياً عن شخصيتها الحقيقية... جوزفين، امرأة من «الهامش» رقيقة ومنغلقة على نفسها.. تجني في كابتة وتبني علاقة شخصية مع سيدة برك، تحكي للسيدة قصة حياتها المؤلمة وتكشف لها عن عالمها الداخلي الغني المضطرب، من خلال اعترافها، فتجر الفاعلة التي تعيشها في داخلها طوال حياتها وتكشف للسيدة ولنفسها سرارا من ماضيها المظلم.. وتكون النهاية مفاجأة للجمهور. هذه المسرحية شاركت قبل سنوات في مهرجان «تياثرونيتو» (مهرجان الممثل الواحد باللغة العبرية)، وحصلت ممثلتها في ذلك الحين على الجائزة الأولى للمهرجان، وما هي عنات حديد، تعيد الكرة باللغة العربية وتحصل على نفس الجائزة.

■ مسرحية «جوزفين» - كتابة: راغيد دور، ترجمة وإخراج: صالح عزام، تمثيل: عنات حديد، موسيقى: شاي بن يعقوب، ديوكو: ليلي بن ناهشون، حركة: رابعة مرقس، ملابس: اينغا ليفتزين، مساعد مخرج: مجيب منصور، مساعد إنتاج: بيان عنتر، إنتاج: مسرح النقاد - عسفا.

■ من ناحية أخرى، تشارك عنات حديد، حالياً، مع طاقم مسرح الميدان في المراجعات الأخيرة للعمل المسرحي الجديد الذي سيخرجه الميدان في أواخر شهر ايار، وهو عمل كوميدي مميز.

■ وقد شاركت عنات في أعمال كوميدية ناجحة من قبل، مثل مسرحية «فنجنا نسوي»، مساعد مخرج: «الجوال» السخني، ومسرحية «سوق الحكايا» من إنتاج مسرح «النقاد».



سباق بين لاعبي قطبي الكرة المصرية لنيل الإنذارات قبل لقاء القمة الأهلي يسعى لحسم الدوري أمام الجيش والزمالك في اختبار صعب أمام حرس الحدود

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد القاعد:



يتطلع الأهلي حامل اللقب ومتصدر البطولة إلى حسم فوزه بالدوري المصري عندما يلتقي مساء بعد غد - الأحد - مع طلائع الجيش في مباراة يعنى الفوز بها تويج الشياطين الحمر أبتلالا للمساوية للعام الثالث على التوالي بعد أن أختق الأهلي في الفوز على بثروجيت في الأسبوع السابق «السادس والعشرون» وتعادل معه بصعوبة يهدين لظلهما بعد أن كان مهزوما. الأهلي يتصدر الدوري المصري برصيد 67 نقطة يليه الإسماعيلي في المركز الثاني بـ58 نقطة ثم الزمالك ثالثا برصيد 56 نقطة.

وفي حالة فوز الأهلي على الجيش يوم الأحد سيرتفع رصيده إلى 70 نقطة وبالتالي سيكون من المستحيل على أي فريق اللحاق به حتى لو خسر الأهلي مبارياته الثلاث المتبقية في المسابقة.

أما الزمالك فيتطلع لاقتناص المركز الثاني من أتيتاب الإسماعيلي حيث يتقدم الأخير بفارق نقطتين فقط وهو ما يمكن تعويضه خلال المباريات المتبقية المشائية بكأس مصر عقب فوزه الكبير على بني سويف بتسعة أهداف نظيفة في مباراة أشبه بالترديب!

ويعد أن هدات الأمور قليلا داخل الملاعب عقب الإقصاء من دوري أبطال العرب، بدأ الجهاز الفني يتطلع إلى اقتناص بطولة الكأس لتكون أقل تعويضا للجماهير بعد الخروج المخيب للأمال من بطولتي دوري أبطال أفريقيا نقطة، ويأمل الحرس في المشاركة في بطولة العرب فإنه يطمح في المشاركة في بطولة كأس الاتحاد الأفريقي خاصة في حالة تمكن الإسماعيلي من المشاركة في المسابقة في الموسم المقبل إذا تمكن من الفوز بالبطولة هذا العام بعد أن

سباق نحو الإنذارات!!

صبح قريبا من التأهل لدور الثمانية بفوز على الوداد المغربي بهدف نظيف في ذهاب دور ال16 خارج ملعبه. الزمالك سيخوض مباراة الغد بمعنويات مرتفعة بعد أن تاهل لدور الثمانية بكأس مصر عقب فوزه الكبير على بني سويف بتسعة أهداف نظيفة في مباراة أشبه بالترديب!

ويعد أن هدات الأمور قليلا داخل الملاعب عقب الإقصاء من دوري أبطال العرب، بدأ الجهاز الفني يتطلع إلى اقتناص بطولة الكأس لتكون أقل تعويضا للجماهير بعد الخروج المخيب للأمال من بطولتي دوري أبطال أفريقيا



الأهلي في إحدى مبارياته

دوري أبطال العرب وقبيل ذلك الخسارة المبكرة لبطولة الدوري أمام الأهلي حامل اللقب في العامين الآخرين.

ويعد أن هدات الأمور قليلا داخل الملاعب عقب الإقصاء من دوري أبطال العرب، بدأ الجهاز الفني يتطلع إلى اقتناص بطولة الكأس لتكون أقل تعويضا للجماهير بعد الخروج المخيب للأمال من بطولتي دوري أبطال أفريقيا

الثلثي الهبوط بنسبة كبيرة ما لم تحدث معجزة ويخسر المصري والاتحاد والترسانة أصحاب المركز من الصداق عشر إلى الأسبوع الـ28 لأن ذلك يحرمهم من حوز لقاء القمة الذي ينتظره الجميع بفارغ الصبر! ويعبدا عن صراع فرق المقدمة، اتضححت الرؤية بنسبة كبيرة لهوية الأندية الثلاثة التي ستتهبط للدرجة الثانية حيث يحتل بثرو أسبوط المركز السادس عشر برصيد 19 نقطة وقبيل لقاءات: ومن ناحية أخرى قرر اربمن منصور مدير الكرة ببنادي الزمالك تخريم معترف ايتو لاعب الفريق 50 ألف جنيه بدعوى تهريبه من التدريبات بداعي الإصابة، وقال منصور ان ايتو ادى بصرسيدات لاحدى الصحف الرياضية اساعت للنادي والجهاز الفني مع مسؤولي النادي لتجديد عقده.

رئيس نيوكاسل يناشد مايكل أوين البقاء وفيا للنادي

لندن - أف ب: ناشد رئيس نادي نيوكاسل يونايتد فريدي شبيرد مهاجم الفريق مايكل أوين البقاء وفيا للنادي الذي وقف الى جانبه خلال الإصابة الخطيرة في ركبته التي تعرض لها في مونديال المانيا الضيف الماضي وابعده عن الملاعب لمدة ثمانية اشهر.

وكان أوين عاد الى الملاعب الأسبوع الماضي، لكن تقارير صحافية ذكرت بأنه في صدد الانتقال الى فريق آخر خصوصا أنه يملك بيندا في عقده يمنحه حق التعاقد مع أي فريق في حال لم يتمكن نيوكاسل من المشاركة في إحدى المسابقات الأوروبية مقابل 9 ملايين جنيهه (حوالي 18 مليون دولار).

وقال شبيرد متوجها بكلامه الى أوين: «يجب عليه ان يبرهن وفاءه للنادي ويقول لانصاره بأنه سعيد في البقاء في صفوفه».

وتابع «الوفاء الذي أظهره انصار النادي تجاه أوين خلال الاصابات المتكررة التي تعرض لها منذ انتقاله الى الفريق تستحق مبادرة رند جميل من قبله».

وكان أوين انتقل الى نيوكاسل قادمًا من ريال مدريد مطلع موسم 2005 -2006 مقابل 17 مليون جنيهه (حوالي 34 مليون دولار) لكنه لم يلعب في صفوفه سوى 13 مباراة فقط بسبب الاصابات.

بالاك يغيب عن تشيلسي في نهائي كأس الاتحاد الانكليزي

لندن - رويترز: من المتوقع الا يشارك الألماني مايكل بالاك مع فريقه تشيلسي اللندني في المباراة النهائية لكأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم امام مانشستر يونايتد في استاد ويمبلي الجديد في 19 من ايار (مايو) الجاري في حين تحيط الشكوك بمشاركة زميله ريكاردو كارفاليو في المباراة ايضا. ونقل الموقع الرسمي لتشيلسي على الانترنت عن حوسبه مورينيو مدرب تشيلسي قوله لاس الخميس، «فرصة اشترك كارفاليو في المباراة واحد في المئة أما بالاك ففي صفر في المئة».

واصبح كارفاليو في الركبة خلال المباراة التي تعادل فيها تشيلسي 2-2 في الدوري الممتاز الانكليزي يوم 28 نيسان (ابريل) الماضي ولم يشارك في مباراة العودة بالدور قبل النهائي في دوري الابطال الاوروبي امام ليفربوثل اشد ذلك. اما صانع الالعاب الألماني بالاك فقد خضع لعملية جراحية في الكاحل. من جهة أخرى هناك اخبار طبية بالنسبة لمورينيو تتمثل في عودة المهاجمين ديدييه دروجبا وارين روبن من الإصابة كما هو مقرر. ولم يشارك اللاعبان في المباراة الأخيرة للفريق في الدوري والتي انتهت مع البطل الجديد مانشستر يونايتد بدون اهداف الليلة الماضية. وقال مورينيو «روبين امامه فرصة حقيقية للعب ومن المفترض ان يكون دروجبا لائقا ايضا».

كأس اسبانيا: اشبيلية الى النهائي

مدريد - أف ب: بلغ اشبيلية المباراة النهائية من مسابقة كأس اسبانيا لكرة القدم بفوزه على ديبورتيفو كورنوا 2-صفر في اياب الدور نصف النهائي.

وكان اشبيلية تقدم ذهابا أيضا 3-صفر.

وسجل الهدفين دودا والوروعوياني خافيير شيفانتون في الدقيقتين 2 و34.

يذكر ان اشبيلية، الذي لم يفقد الامل في احراز اللقب المحلي، حيث يحتل المركز الثالث حاليا، سيخوض نهائي كأس الاتحاد الاوروبي حيث سيدافع عن لقبه في مواجهة مواطنه اسبانيول في المباراة المقررة في 16 الحالي في غلاسكو.

وتقام مساء اليوم المباراة الثانية في اياب نصف النهائي بين خيتافي وبرشلونة علما بان الاول تقدم ذهابا 2-5 وهو مرشح بالنائلي لمرافقة اشبيلية الى النهائي.

شوماخر يعود الى الحلبة لأول مرة منذ اعتزاله

برشلونة (اسبانيا) - أف ب: سيعود الألماني ميكاييل شوماخر بطل العالم سبع مرات الى حطيرة فيراري خلال جائزة اسبانيا الكبرى، المرحلة الرابعة من بطولة العالم لسباقات فورمولا واحد النصف نهاية الأسبوع الحالي، في اول ظهور رسمي له مع سكوادريا. منذ اعتزاله في نهاية الموسم الماضي.

وقالت المتحدث باسم شوماخر ساين كيهف في تصريح لصحيفة «بيلد» الألمانية «قد يجلس (شوماخر) مع اداري الفريق في خط الحطائر (المشرف على الحلبة) كتحية له يتخذل في مجريات السباق وستكون مهمته الوحيدة استشارة».

يذكر ان شوماخر عين في منصب مساعد المدير الفني للفريقي الفرنسي جون تود الذي ترك منصب مدير الفريق لستيفانو دومينيكاني، لكن تبقى مواصفات وظيفة هذا المنصب مبهمة.

فيتم تحديده مهام هذا المنصب لكن على الأرجح ان «شومي» سيسدي التصاح لسائقي الفريق الفنلندي كيمي رايكونن والبرازيلي فيليبي ماسا، تمهيدا لاستلامه منصبا اداريا كبيرا مستقبلا.

وعزا بعض المراقبين اصرار فيراري في الانباء على شوماخر الى رغبتها في عدم خروج الماركة المسجلة تحت اسم الاناثي في ما يخص التذكارات واللباسية وغيرها من ملكية الفريق الايطالي وبحسب العقد الذي يربطها بسومو، الذي يحصل على جزء من هذه الارباح.

من جهة أخرى، ستعزز فيراري «أف 248»، التي خاض بها شوماخر اخر سباق له خلال جائزة البرازيل الكبرى الموسم الماضي، في المزل العتلي خلال احتفال سكوادريا، بالانكري الستين لانشائها في 20 الشهر الحالي، ومن المتوقع ان يصل سعر السيارة الى 6 ملايين يورو.

كأس امير قطر: العربي والريان ابرز مواجهات دور الثمانية

فضل اللاعبين القطريين في الدوري. اما الكرة وبعد الاخفاق في الدوري وعدم التاهل الى الربع النهائي يحاول تكرار انجاز 2005 بالوصول الى المباراة النهائية.

وتاهل الوكرة بفوزه على السيلية 2-2 وتاهل الخوخرة كوصيف الدوري.

الخور - ام صلال

وفي لقاء متكافئ يحاول الخور العودة الى الاضواء وتعويض ما ضاع منه في الدوري حيث احتل المركز السابع فيما يسعى الى صلال مرة أخرى لاثبات وجوده وجدارته بالفوز بالمركز الثالث في الدوري على حساب فرق كبيرة.

الغرافة في المباراة النهائية. كما استعاد السد عددا من نجومه الذين غابوا للاصابة ابرزهم عبد الله كوني قلب الدفاع والذي كان نقطة الثقل في المباراة النهائية لكاس ولي العهد وساهم في فوز فريقه باللقب بعد ان حد من خطورة العراقي يونس محمود هداف الغرافة.

ودعم قطر صفوفه بالمهاجم الكويتي المعروف بدر المطوع ثاني أفضل لاعب في اسبيا 2006 لتعويض غياب مهاجمه وهدافه العماني عماد الحوسني الصواب.

وتاهل قطر بفوزه على الاهلي في المرحلة الثانية وتاهل السد مباشرة لدور الثمانية كبطل للدوري.

اما العربي فحل تاسعا ونجا من الهبوط الى الدرجة الثانية باجوبة. وتكتن الجماهير بقدره العربي على اجتياز منافسه الذي لا يزال يعاني من غيابات واضحة لتجوز أساسيين هم وليد جاسم وحسن ياسر وعادل لامي للاصابة ونايف الخطار وضاحي النوبي للايقاف بينما تعد صفوف العربي مكتمة من جميع النواحي. ودمع الفريق صفوفه مؤخرا بالمدافع الإيراني هادي شكوري فيسما انضم السنغالي موسى ناداي الى صفوف الريان وشارك امام السد. وتاهل العربي لدور الثمانية بعد تحطيه فرقتي الخريطات والخطان 6-صفر و3-1، ف تاهل الريان مباشرة.

الغرافة في المباراة النهائية.

كما استعاد السد عددا من نجومه الذين غابوا للاصابة ابرزهم عبد الله كوني قلب الدفاع والذي كان نقطة الثقل في المباراة النهائية لكاس ولي العهد وساهم في فوز فريقه باللقب بعد ان حد من خطورة العراقي يونس محمود هداف الغرافة.

ودعم قطر صفوفه بالمهاجم الكويتي المعروف بدر المطوع ثاني أفضل لاعب في اسبيا 2006 لتعويض غياب مهاجمه وهدافه العماني عماد الحوسني الصواب.

وتاهل قطر بفوزه على الاهلي في المرحلة الثانية وتاهل السد مباشرة لدور الثمانية كبطل للدوري.

الكرة - الوكرة

ويتلقي الوكرة مع الغرافة في مواجهة ساخنة يطمح فيها كل فريق الى الفوز والوصول الى الربع الذهبي واكتمال المشوار حتى النهاية خاصة الغرافة التي اختفى بلقب الوصيف مرتين في الدوري وكأس ولي العهد وبحاول ان يكون البطل في كأس الامير.

واستعان الغرافة باللاعب السعودي تيسير الجاسم بعد اصابة أنس مبارك لاعب الارتكاز واحد

قطر - السد

وفي لقاء لا يقل قوة وحرارة يسعى قطر الى تحقيق حلم الأندية بالفوز على السد وانهاء وهي مهمة ليست سهلة بالرء خاصة وان السد استطاع في الاونة الأخيرة مستواه وقوته واستطاع الاحتفاظ بلقبه كبطل كاس ولي العهد رغم المنافسة القوية التي وجدها امام الريان ثم

نخبة من ابرز عدائي العالم في سوبر غران بري الدوحة اليوم

العالم في سباق 3 الاف م موانع للمشاركة في المنافسات.» من جهته، اعتبر امين عام الاتحاد القطري خالد المير ان «بطولة العالم المقبلة في كرة المضرب لمرحلا والسيدات واخرى في لفرة، فضلا عن بطولة العالم للرجال والرجال والرجال والرجال وسباقات دولية للدرجات الهوائية والناحية، ودورة الالعاب الآسيوية التي اقيمت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وتشارك فيها نحو 13 الف رياضي.

واعتبّر رئيس الاتحاد القطري لاعاب القوى دحلان الحمد «ان بطولة السوبر غران بري تحظى باهتمام العالم كله كونها الوحيدة ضمن سلسلة هذه البطولة التي تقام خارج أوروبا.» مضيفا «ان نجوم العالم حريصون على المشاركة في هذه البطولة في ظل ما توفره لهم من امكانيات قلما تتوافر في بطولات اخرى.»

وتابع «ان بطولات السوبر غران بري دائما ما تعزز ارقامها عالمية، مستشهدا بما حدث في سباق 100 م في العام الماضي في الدوحة.

وعن المشاركة القطرية في اللقاء قال الحمد «ان قطر لا تكتفي بان تكون منظمة فقط، بل اننا حريصون على تكون دولة مشاركة في هذا الملتقى العالمي ولذا نضع برنامج المنافسات بما يتناسب وامكانياتنا وطلنا وقد ساعدنا ذلك على الدف بعشرة منهم ليس من ضمنهم سيف شاهين (بطل

العالم في سباق 3 الاف م موانع للمشاركة في المنافسات.» من جهته، اعتبر امين عام الاتحاد القطري خالد المير ان «بطولة العالم المقبلة في كرة المضرب لمرحلا والسيدات واخرى في لفرة، فضلا عن بطولة العالم للرجال والرجال والرجال والرجال وسباقات دولية للدرجات الهوائية والناحية، ودورة الالعاب الآسيوية التي اقيمت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وتشارك فيها نحو 13 الف رياضي.

واعتبّر رئيس الاتحاد القطري لاعاب القوى دحلان الحمد «ان بطولة السوبر غران بري تحظى باهتمام العالم كله كونها الوحيدة ضمن سلسلة هذه البطولة التي تقام خارج أوروبا.» مضيفا «ان نجوم العالم حريصون على المشاركة في هذه البطولة في ظل ما توفره لهم من امكانيات قلما تتوافر في بطولات اخرى.»

وتابع «ان بطولات السوبر غران بري دائما ما تعزز ارقامها عالمية، مستشهدا بما حدث في سباق 100 م في العام الماضي في الدوحة.

وعن المشاركة القطرية في اللقاء قال الحمد «ان قطر لا تكتفي بان تكون منظمة فقط، بل اننا حريصون على تكون دولة مشاركة في هذا الملتقى العالمي ولذا نضع برنامج المنافسات بما يتناسب وامكانياتنا وطلنا وقد ساعدنا ذلك على الدف بعشرة منهم ليس من ضمنهم سيف شاهين (بطل

العالم في سباق 3 الاف م موانع للمشاركة في المنافسات.» من جهته، اعتبر امين عام الاتحاد القطري خالد المير ان «بطولة العالم المقبلة في كرة المضرب لمرحلا والسيدات واخرى في لفرة، فضلا عن بطولة العالم للرجال والرجال والرجال والرجال وسباقات دولية للدرجات الهوائية والناحية، ودورة الالعاب الآسيوية التي اقيمت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وتشارك فيها نحو 13 الف رياضي.

واعتبّر رئيس الاتحاد القطري لاعاب القوى دحلان الحمد «ان بطولة السوبر غران بري تحظى باهتمام العالم كله كونها الوحيدة ضمن سلسلة هذه البطولة التي تقام خارج أوروبا.» مضيفا «ان نجوم العالم حريصون على المشاركة في هذه البطولة في ظل ما توفره لهم من امكانيات قلما تتوافر في بطولات اخرى.»

وتابع «ان بطولات السوبر غران بري دائما ما تعزز ارقامها عالمية، مستشهدا بما حدث في سباق 100 م في العام الماضي في الدوحة.

وعن المشاركة القطرية في اللقاء قال الحمد «ان قطر لا تكتفي بان تكون منظمة فقط، بل اننا حريصون على تكون دولة مشاركة في هذا الملتقى العالمي ولذا نضع برنامج المنافسات بما يتناسب وامكانياتنا وطلنا وقد ساعدنا ذلك على الدف بعشرة منهم ليس من ضمنهم سيف شاهين (بطل

دورة روما للتنس: سقوط مفاجيء لفيدرر وروديك



روجيه فيدرر

الامريكي قبل ايام والذي سجل ثاني افضل رقم هذا العام (0،10،8)، والبرتغالي فرانسيس اوبيكو بطل يورو اوروبا مرتين، والامريكي مايكل فراتز وكريستوفر وليماس وديويت فيليبس. ويبدو ان لقب البطولة رمي القوي لن يفلت هذه المرة ايضا عن الليتواني فيرجيليبوس البيتا الذي يتسدي هذه المنافسة في الاعوام الأخيرة بفوزه بذهبتي الالعاب الاولمبية في سيدني 2000 واثينا 2004، فضلا عن فوزه ببطولة العالم في النسخات الثلات الاخيرة اعوام 2001 و2003 و2005. يذكر ان البيتا (35 عاما) المعروف ببنيته الضخمة (طوله متران ووزنه 130 كلغ) اختير كحارس شخصي للرئيس الليتواني.

وسيوافه البطل الليتواني منافسة من الاستوني الكسندر ماميرت، ثالث الموسم الماضي، والامريكيين جاريدي روم ويان وولتز.

ولن تقل المنافسة في مسابقة رمي الرمح شأننا بوجود البطل النرويجي اندرياس ثوركسيلدن (25 عاما) حامل اللقب العالمي للفائز في سباق 200 م للمنافسة على المركز الاول بعد ان حل ثالثا العام الماضي.

ابز المرشحين للقب سباق السرعة الهولندي اولوسجي فاسوبا الذي قدم اداء قويا في لقاء الدوحة عامت الماضي وحل فيها ثانيا خلف غاتمان مسجلا رقما جيدا قدره 9،84 ثانية، فضلا عن التريجياندي دارل براون الفائز بسباق 100 م في لقاء نيكميستون

الامريكي قبل ايام والذي سجل ثاني افضل رقم هذا العام (0،10،8)، والبرتغالي فرانسيس اوبيكو بطل يورو اوروبا مرتين، والامريكي مايكل فراتز وكريستوفر وليماس وديويت فيليبس. ويبدو ان لقب البطولة رمي القوي لن يفلت هذه المرة ايضا عن الليتواني فيرجيليبوس البيتا الذي يتسدي هذه المنافسة في الاعوام الأخيرة بفوزه بذهبتي الالعاب الاولمبية في سيدني 2000 واثينا 2004، فضلا عن فوزه ببطولة العالم في النسخات الثلات الاخيرة اعوام 2001 و2003 و2005. يذكر ان البيتا (35 عاما) المعروف ببنيته الضخمة (طوله متران ووزنه 130 كلغ) اختير كحارس شخصي للرئيس الليتواني.

وسيوافه البطل الليتواني منافسة من الاستوني الكسندر ماميرت، ثالث الموسم الماضي، والامريكيين جاريدي روم ويان وولتز.

ولن تقل المنافسة في مسابقة رمي الرمح شأننا بوجود البطل النرويجي اندرياس ثوركسيلدن (25 عاما) حامل اللقب العالمي للفائز في سباق 200 م للمنافسة على المركز الاول بعد ان حل ثالثا العام الماضي.

ابز المرشحين للقب سباق السرعة الهولندي اولوسجي فاسوبا الذي قدم اداء قويا في لقاء الدوحة عامت الماضي وحل فيها ثانيا خلف غاتمان مسجلا رقما جيدا قدره 9،84 ثانية، فضلا عن التريجياندي دارل براون الفائز بسباق 100 م في لقاء نيكميستون

الامريكي قبل ايام والذي سجل ثاني افضل رقم هذا العام (0،10،8)، والبرتغالي فرانسيس اوبيكو بطل يورو اوروبا مرتين، والامريكي مايكل فراتز وكريستوفر وليماس وديويت فيليبس. ويبدو ان لقب البطولة رمي القوي لن يفلت هذه المرة ايضا عن الليتواني فيرجيليبوس البيتا الذي يتسدي هذه المنافسة في الاعوام الأخيرة بفوزه بذهبتي الالعاب الاولمبية في سيدني 2000 واثينا 2004، فضلا عن فوزه ببطولة العالم في النسخات الثلات الاخيرة اعوام 2001 و2003 و2005. يذكر ان البيتا (35 عاما) المعروف ببنيته الضخمة (طوله متران ووزنه 130 كلغ) اختير كحارس شخصي للرئيس الليتواني.

وسيوافه البطل الليتواني منافسة من الاستوني الكسندر ماميرت، ثالث الموسم الماضي، والامريكيين جاريدي روم ويان وولتز.

ولن تقل المنافسة في مسابقة رمي الرمح شأننا بوجود البطل النرويجي اندرياس ثوركسيلدن (25 عاما) حامل اللقب العالمي للفائز في سباق 200 م للمنافسة على المركز الاول بعد ان حل ثالثا العام الماضي.

ابز المرشحين للقب سباق السرعة الهولندي اولوسجي فاسوبا الذي قدم اداء قويا في لقاء الدوحة عامت الماضي وحل فيها ثانيا خلف غاتمان مسجلا رقما جيدا قدره 9،84 ثانية، فضلا عن التريجياندي دارل براون الفائز بسباق 100 م في لقاء نيكميستون

روما - لندن - رويترز - أف ب: حقق الايطالي فيليبيو فولاندي مفاجاة من العيار الثقيل عندما تغلب على السويسري روجيه فيدرر 2-6 و6-4 مس الخميس في الدور ثمن النهائي من دورة روما الدولية لكرة المضرب، رابع الدورات التسع الكبرى والبالغة جوائزها 1،926 مليون يورو.

وتعددت خسائر فيدرر هذا الموسم، وكان قد خرج من دورة انديان ويزل الامريكية في الدور الثاني امام الارгентيني غييرمو كاناس الذي كمر الفوز على النافس السويسري في دورة ميامي في الدور الرابع قبل ان يخرج امام الاسباني رافاييل نادال في نهائي دورة مونتني كارلو.

ولم يسبق لفيدرر ان خاض اربع دورات متتالية من دون ان يفوز بواحدة منها منذ صيف 2003 بعد فوزه بلقب بطل ويمبلدون في بطولة اولمبية، اول القابيه في بطولات الغران شيليم الاربع الكبرى.

يذكر ان فيدرر خسر نهائي دورة روما العام الماضي امام نادال بالذات. وبلغ فولاندي الدور ربع النهائي، وكان تخطى عقبة كبيرة في الدور الثاني تمثلت بالفنلندي ريشار غاسكيب المصنف في 13 في العالم ورميه 4-6 و6-7 (5-7) و4-6. وشهد الدور ثمن النهائي خروج امريكي اندي روديك المصنف ثانيا اثر خسارته امام الارгентيني خوان اينياسيو شيبلا صفر-6 و4-6 وارتكب روديك، وصيف بطل الدورة عام 2002، اخطاء مباشرة كثيرة وصل عددها الى 27 خطأ فمضى بخسارته الثانية امام الارجنتيني في 8 مواجهاث مباشرة بينها،

وصرح شيبلا (27 عاما و4 القاب) الذي لم يبلغ قط ربع النهائي في روما، «لعبت اليوم افضل مباراة في مسيرتي».

وعلى صعيد اخر ستدافع البلجيكية جوستين هينان المصنفة الاولى عالميا عن لقبها في بطولة ويمبلدون قبل ان تواجه الملاعب الخضراء في انكلترا الشهر القادم، وحصلت اللاعبة البلجيكية على اللقب العام الماضي في اول مشاركة لها في البطولة التي تمثل انعداا لبطولة ويمبلدون قبل ان تواصل مشوارها حتى الدور النهائي البطولة الكبرى. وقالت هينان موقع الاحداث الانكليزي للتنس على الانترنت «كانت بطولة ويستبورن العام الماضي حدثا رائعا وفضل اعداد لي قبل بطولة ويمبلدون» وحصلت هينان التي تشارك حاليا في بطولة المانيا المفتوحة على ثلاثة القاب حتى الان هذا العام في وارسو والدوحة وديي.



المغرب: القدرات النفطية للبلاد ما زالت غير معروفة

مراكش - من توم فايفر:

التى تزيد التنقيب فيها لان شركاءنا لم يجدوا حقارات بسبب تشجيع السوق». وأضافت على هامش مؤتمر للنظف والغاز في مراكش انه نظرا لان شركات تقديم معدات التنقيب والمسح السيزمي مضعوفة لوكالة موجه زيادة الطاقة الانتاجية ارتفعت تكاليف البحث عن احتياطيات جديدة بنسبة 30 بالمئة على الأقل.

وتابع ان المغرب يهدف الى الحفاظ على الاستثمار في أعمال التنقيب بدلا من تركه يتراجع تدريجيا كما حدث بين عامي 1987 و2000.

وقالت النقيب حفرها 0,01 بئر في كل مئة كيلومتر مربع من اراضي المغرب التي يمكن العثور على احتياطيات نظفية فيها بالمقارنة مع معدل اربعة ابار في مثل هذه المساحة على مستوى العالم. وفي العام وقاتل بن خضرة انه من المقرر سفر ست ابار هذا العام والمكتب الوطني للمحروقات يستهدف حفر عشر ابار في الاجمالي في

الفترة من 2007 الى 2009. وحتى يجذب المغرب الشركات الاجنبية لضخ الاستثمارات في مثل هذه الاعمال التي تنطوي على مجازفة فانه يعرض اعفاء كاملا من ضرائب الشركات في السنوات العشر الاولى بعد بدء الانتاج واعفاء من الجمارك على واردات المواد.

وفي عام 2002 تم تخفيض الحد الاقصى لمشاركة الدولة في امتيازات انتاج النفط من 50 بالمئة الى 25 بالمئة.

وقالت امينة بن خضرة ان اتفاقيات جديدة ستوقع في الايام القليلة المقبلة ليصل عدد صفقات التنقيب عن الطاقة الى 21 صفقة والتراخيص الي ثمانية.

وتعتمد شركة الباكستانية (برايفت) التي تعمل في باكستان وافريقيا الغربية في منطقة حاحا البيرة. وستنقب شركة هنات اويل الامريكية الخاصة في منطقة تادلة في وسط البلاد. وأضافت «هذه الصفقات تسمح لنا بتقييم القدرات وتحديد المناطق ذات الامكانيات المهمة...»

قالت امينة بن خضرة مديرة المكتب الوطني المغربي للمحروقات ان بحث المغرب عن احتياطيات من النظف والغاز ذات جدوى تجارية بدأ لثوه لكن الافتقار للحفارات ابطأ احراز تقدم وهناك مساحات كبيرة لم يجر بعد التنقيب فيها.

ويبدأ 26 شركة نظف في مسح المملكة. وارتفع الاستثمار في أعمال التنقيب بنسبة 54 بالمئة العام الماضي الى 520 مليون درهم مغربي.

وكان ارتفاع اسعار النظف قد اثار موجة توسع في أعمال التنقيب على مستوى العالم لكن أغلب معدات الحفر والبحوث الحكومية المتوفرة استخدمت لحفر ابار جديدة في مناطق الانتاج القائمة مما اضر باقال المناطق الجديدة مثل المغرب.

وقالت امينة في مقابلة مع رويترز «ان ذلك عمل الحفر حتى نهاية 2007 في بعض المناطق

بقاء اسعار الفائدة الامريكية والاوربية بلا تغيير وبنك انكلترا يرفع كلفة اقتراض الجنيه الى 5,5%

■ واشنطن - دبلن - لندن - رويترز: ابقى البنكين المركزيان الاوروبي والامريكي اسعار الفائدة عند مستوياتها الحالية في حين رفع البنك المركزي البريطاني سعر الفائدة ربع نقطة مئوية.

فقد ابقى مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) في اجتماعه امس الاول اسعار الفائدة الرئيسية بلا تغيير عند 5,25 في المئة وذلك لاجتماع السابع على التوالي وقال مرة اخرى ان شاعلة الاساس هو الاستقرار في سوق الاس (ديسمبر) ان التضخم قد لا يتباطأ.

وجاء قرار لجنة السوق المفتوحة الاقتصادية صانعة القرار في البنك المركزي الامريكي الذي كان يتوقعه التحليليون ليقيس سعر فائدة الاموال الاتحادية لمدة ليلة عند المستوى الذي سجله في حزيران (يونيو) 2006 بعد زيادة متسالية كل منها ربع نقطة مئوية.

وفي بيان تشرح فيه قرارها اشارت اللجنة التي تتباوئ النمو الاقتصادي لكنها تمسكت برأيها الذي يذهب الى ان الاقتصاد على الارجح سيستمر بطئ معتدلة في الازعاج المقبلة، واضاف البيان «التضخم الاساسي مازال الى حد ما قويا»، وتابع «الشغل المهيمن للجنة مازال هو احتمال ان يتخسر التضخم مثلما هو متوقع».

من ناحيته، ابقى البنك المركزي الاوروبي اسعار الفائدة دون تغيير امس الخميس مقلما كان متوقعا وذلك قبل زيادة مرجحة في الشهر المقبل.



متعامل في سوق العملات في طوكيو امس حيث استقر سعر العملة الامريكية مقابل اليابانية حول 120 ينا للدولار

انكلترا المركزي على احتمال رفع الفائدة مرة اخرى بعد ان رفعها اليوم بمقدار 25 نقطة اساس (ربع نقطة مئوية).

ورفع بنك انكلترا الفائدة الى اعلى مستوياتها في ست سنوات لتبلغ 5,5 بالمئة مما احبط بعض من توقعوا ورفعا بمقدار 50 نقطة اساس وقال البنك

المخاطر التضخمية تميل للارتفاع في الاجل المتوسط.

واستوعبت السوق بالفعل رفع الفائدة بمقدار 50 نقطة اساس الى 5,75 بالمئة الشهر المقبل. وجاء الاسترليني في بيانات صدرت امس واظهرت اشهر اتساع العجز التجاري البريطاني في آذار (مارس).

الجزائر واسبانيا تتعهدان بتسوية نزاع على تسعير الغاز

في اقرب وقت..

اتفقا على تسديد الدين الجزائري المستحق لاسبانيا والبالغ 690 مليون دولار.

وبلغت المبادلات التجارية بين الجزائر واسبانيا 5,5 مليارات يورو في 2006، الا ان الميزان يميل صراحة الى الجزائر.

وفي الفصّل الاول من 2007، ارتفعت الصادرات الاسبانية الى 400 مليون يورو والصادرات الجزائرية من الغاز خصوصا الى مليار يورو.

يذكر ان التعاون الاقتصادي بين الجزائر ومديرى عرف في السنوات الاخيرة انعاشا مضطردا وخاصة في المجال الطاقوي الى درجة جعلت العديد من الهيئات الاسبانية تحذر من اعتماد اسبانيا بشكل يكاد يكون كلياً على الغاز الجزائري.

وتبقى هذه العلاقات في اعلى مستوياتها على نقض مواقف البلدين السياسية وخاصة ما تعلق بقضية النزاع في الصحراء الغربية حيث فضلت الحكومة الاشتراكية الحالية الانحياز الى جانب الطروحات المغربية لتسوية النزاع وهو ما اعتبرته السلطات الجزائرية بمثابة طعنة في الظهر.

■ الجزائر - رويترز - «القدس العربي»: أبدت الجزائر واسبانيا استعدادهما امس الاول لانتهاء نزاع على سعر الغاز بعد ما قالت الجزائر انها تريد زيادة بنسبة 20 في المئة، وقالت الجزائر الشهر الماضي انها تتفاوض على الزيادة مع شركة غاز ناتورا الاسبانية.

وتغطي الزيادة عقدين قادمين لتوريد تسعة مليارات متر مكعب سنويا من الغاز الى اسبانيا عن طريق خط انابيب يمر عبر الاراضي المغربية، وتبيع الجزائر ايضا الغاز الطبيعي المسال الى اسبانيا.

وقال وزير الطاقة والناجم الجزائري شكيب خليل ان الزيادة تؤثر على 30 في المئة من الغصن المستخدم في اسبانيا وتجري على مراحل ربما لى ستة اشهر.

من جانبه قال وزير الاقتصاد الاسباني بيدرو سوليس الذي يزور الجزائر «سوف تتوصل الجزائر واسبانيا الى حل يقبول للجناحين».

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية عن سوليس قوله ان مفاوضات مع وزير المالية مراد مدلسي «يعمل البلدان على التوصل الى حل

برلمانيون وخبراء يحذرون من تفاقم ظاهرة ارتفاع عدد كبار السن في تونس

تونس - يو بي أي: أبدى برلمانيون وباحثون تونسيون تحوقا من ظاهرة تفاقم ظاهرة الشيخوخة في تونس، حيث ينتظر ان يبلغ عدد التونسيين الذين تتجاوز أعمارهم الستين عاما نحو خمس السكان في نهاية عام 2034.

أي نفس الرقم الحالي للسكان التونسيين ولن تكون الزيادة السكانية في ذلك التاريخ بأكثر من 1,75 بالمئة، حيث يقدر أن يبلغ عدد سكان تونس 13 مليون نسمة عام 2049.

أما محمود السكلائي عضو المجلس العلمي للديوان الوطني للأسرة والعمران البشري التونسي، فقد رأى أن ظاهرة الشيخوخة هي «نتيجة حتمية لفساد آلية النسل وترجع معدل الخصوبة لدى المرأة من 7 أطفال عام 1956 إلى طفلين عام 2004».

ولا يوجد في تونس أي قانون للحد من الإنجاب، ولكنها اعتمدت منذ العام 1966 سياسة تحديد النسل اطلق عليها اسم «التنظيم العائلي» بهدف تحسين مستوى معيشة المواطن عبر التشجيع على الحد من الولادات.

وساهمت هذه السياسة في تقلص نسبة الأطفال دون الخامسة من العمر في تقلص ملحوظ ومواضع حيث انخفضت من 18,6 بالمئة عام 1966 إلى 14,6 بالمئة عام 1984، و 8 بالمئة عام 2002 و 8,1 بالمئة سنة 2004.

ومن جهته حذر فاروق بن منصور مدير مركز الصحة الإنجابية بتونس من أن 9,3 بالمئة من سكان تونس يفوق سنهم الستين عاما «معنا يعني بروز تهرم سكاني في تونس سيبدأ حينه بروز أنواع جديدة من الأمراض المرتبطة بالشيخوخة»، وأشار إلى أن أمراض القلب والسرطان تصيب 40,2 % من يفوق سنهم الستين عاما، فيما يرتفع عدد المرضى بالسكري من الشيخوخ إلى 32 بالمئة حوالي ثلثاهم من النساء.

ولئن طالب فاروق بن منصور بالإسراع بتطوير التكوين والتخصص طب الشيخوخة وتحسين التكوين القاعدي في مراحل التدرّيس الطبي، فإن محمد شعبان مدير عام البحوث والدراسات في مجال الضمان الاجتماعي، حذر من جهة من تزايد الضغط على الخدمات الاجتماعية.

■ القاهرة - رويترز: تراجع الاسهم المصرية بنسبة 5,8 في المئة ليعلق عند 154,5 جنيه، 27,15 دولار). وقال باسم عريضة من شركة التجارى الدولي للشمسرة «الناس اصياهم اللق سبب الانباء الخاصة بفشل الاندماج مع بيل هيلز، لكن ان حدث هناك بيع بالفعل»، وأضاف ان احد بحث للبنك التجارى الدولي بشأن تراجع سهم شركة بنحو سوديك يقرر قيمة السهم العادية بنحو 208 جنيهات، وحذرت عملية التصحيح أيضا سهم اوراسكوم للنفاد والتممية الذي حقق منذ بداية الشهر الجاري مكاسب بلغت 20 في المئة، وعلق سهم الشركة على انخفاض قدره 5,3 في المئة ليلعب 55,5 جنيه.

وتكبدت مصر الجديدة لاسكان

البنك الدولي يمهّل بول ولفوفيتز اسبوعا للرد على اتهامه بالحمابة في معاملة عشيقته

واشنطن - من ديفيد ديودون:

اعلن البنك الدولي الاربعا ان مجلس ادارة هذه الهيئة المالية الدولية امهل رئيسها امريكي بول ولفوفيتز اسبوعا واحدا للرد على الاتهامات بالحمابة الموجهة اليه التي تهدد بقاءه على رأس البنك.

وقال البيان الذي صدر مساء الاربعا ان «الرداء اجتمعوا للنظف في طلب الرئيس امهله مزيدا من الوقت للتطبيق على التقرير الرحلي للجنة الخاصة (بقضيته) الذي سلم له في السادس من ايار (مايو)». و«يقضيته» الذي سلم له في وكانت اللجنة المكلفة بالنظف في الاتهامات الموجهة لولفوفيتز سلمته التقرير الاحد وامهله يومين للرد عليه، وطلب ولفوفيتز بعد ذلك خمسة ايام اضافية لتقديم تعليقاته.

ويحاول ولفوفيتز الدفاع عن نفسه في مواجهة دعوات الى استقالته اثر الكشف عن تدخله شخصيا لتحصل صديقته الموقفة في البنك ايضا على علاوات في الراتب بينما نقلت للعمل وزارة الخارجية الامريكية.

وقالت اللجنة التي شكلت للنظف في هذه القضية في تقريرها ان «ولفوفيتز لم يحترم القواعد بشكل واضح، عندما طلب شخصيا ترفيع شها رضا الموقفة في قسم الاتصالات في المؤسسة، وأكد البيان انه اعتبارا من المهلة التي حددت الاربعا، سيأخذ الرداء في الاعتبار كل المعلومات المتوفرة وسيقدمون الي قرار».

وتتير هذه القضية المستمرة منذ شهر انقسام بين الاعضاء الهل4 في مجلس الادارة.

وقد اعلن البيت الابيض الاربعا من جديد انه «لن يتخلى» عن بول ولفوفيتز، وقال المتحدث باسم الرئاسة الامريكية توني سوتو في المناظرة الرئيسية ردا على اسئلة الصحافيين «ما زلنا ندعم تماما».

وكان سوتو تهرب الثلاثة من الرد بشكل واضح على صحافيين سالوا ما اذا كان الرئيس جورج بوش متمسكا ببقاء ولفوفيتز على رأس البنك

الدولي، وقال ان «الحادثات لا تجري في الوقت الحاضر بين الادارة الامريكية والبنك الدولي بل بين ولفوفيتز والبنك الدولي واعتقد انه من اللازم ان تترك العملية تجري بدل ان نحاول التدخل».

وكانت فرنسا عبرت الاربعا عن رغبتها في ان يجتمع مجلس ادارة البنك «سريعا لاتخاذ موقف» بشأن مصير رئيسه.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جان باتيست ماتين للصحافيين «نرغب في ان يجتمع مجلس الادارة سريعا اعلان موقفه في ضوء هذا التقرير وفي ضوء الملاحظات التي قد يبديها على صعيد آخر رجحت مصادر مخصصة ان يتم تعيين نائب وزير الخارجية الامريكي السابق روبرت زوليبيك رئيسا للبنك الدولي خلفا لولفوفيتز، ونقلت صحيفة «واشنطن تايمز» امس عن مخصني في شؤون التنمية الدولية لم تكشف اسمه، قوله ان زوليبيك، احد الدراء الإداريين ونائب مدير بنك غلوبال فنانم غربو إنك والشؤون الاقتصادية.

تراجع الاسهم المصرية بتصحيح بعد انتعاش كبير للقطاع العقاري

القاهرة - رويترز: تراجع الاسهم المصرية امس الخميس مع تحلل قطاع الاسكان والعقارات اكبر الخسائر بعد ارتفاع كبير في اسعار الاسهم منذ نحو اسبوعين.

المصرية، وهبط سهم سوديك بنسبة 5,8 في المئة ليعلق عند 154,5 جنيه، 27,15 دولار). وقال باسم عريضة من شركة التجارى الدولي للشمسرة «الناس اصياهم اللق سبب الانباء الخاصة بفشل الاندماج مع بيل هيلز، لكن ان حدث هناك بيع بالفعل»، وأضاف ان احد بحث للبنك التجارى الدولي بشأن تراجع سهم شركة بنحو سوديك يقرر قيمة السهم العادية بنحو 208 جنيهات، وحذرت عملية التصحيح أيضا سهم اوراسكوم للنفاد والتممية الذي حقق منذ بداية الشهر الجاري مكاسب بلغت 20 في المئة، وعلق سهم الشركة على انخفاض قدره 5,3 في المئة ليلعب 55,5 جنيه.

وتكبدت مصر الجديدة لاسكان

وزير الطاقة يرد: وجود الشواهد لا يعني وجود احتياطيات نفطية

شركة ترانس غلوبال بتروليوم تجدد تأكيدها على وجود نفط في الاردن

هجوم غير مبرر خاصة ما يتعلق بأن الشركة لم تستند في بياناتها على معلومات علمية، مؤكدا أن جميع المعلومات والاستكشافات التي تم التوصل اليها استندت على سنوات طويلة من العمل ومدعمة بعشرات الدراسات من جهات مختصة بالإضافة للاستعانة بالعديد من مختصة وذات باع طويل في أعمال الحفر.

وحول انتهاء عقد امتياز الشركة الذي يخولها بعمليات الاستكشاف والتنقيب عن النفط في منطقة البحر الميت في أب المقبل اوضح ابراهيم أنه عند توقيع عقد الشراكة مع شركة بورتوسي تم تجديد الاتفاقية حتى نهاية 2008 وامكانية التمديد لسنوات أخرى حال وجود اكتشافات نفطية.

وأضاف أن حصص بورتوسي الحالية البالغة وفقا لعقد الشراكة 80 % ستخفض الى 60 % عند قيامها باسترداد أموالها والتنقيب والاستكشاف.

واستعرض نشاطات الشركة في منطقة البحر الميت والوصول لأول مرة في تاريخ شركات التنقيب في المملكة حتى المرحلة الثالثة، حيث قامت الشركة بحفر خمسة آبار في منطقة البحر الميت وبلغت بنسبة 29 مليون دولا وبلغ عدد الأمتار المحورة 8,7 ألف متر تقريبا وبسبب النتائج البشيرة التي ظهرت في هذه المراحل عزمت الشركة على الدخول بالمرحلة الثالثة.

وأوضح أن الدخول بهذه المرحلة والتوصل الى الانتاج

لندن - «القدس العربي» - من احمد المصري: شكك مدير عام شركة «ترانس غلوبال بتروليوم» نزيه ابراهيم مرة اخرى في نوايا بعض الجهات الحكومية حيال الهجمة التي تعرضت لها شركته بخصوص التنقيب عن النفط مؤكدا ان هناك دوافع غير بريئة وراء ذلك وان هناك جهات «حكومية تريد الحصول على النفط بعد النتائج الايجابية التي ظهرت».

وقال في مؤتمر صحفي عقد ان الضجة التي اثيرت حول ورقة العمل المقدمة من الشركة في مؤتمر الجيولوجيين التاسع لم تكن تصريحات صحافية وانما معلومات افترقت سلطة المصادر الطبيعية عليها سابقا، مشددا ان الخطأ الذي حصل حول اعلان الشركة للاكتشافات الغنية وفهمها على انها الوصول لمرحلة الانتاج الفعلي، حسب ما ذكر موقع «عمون» الالكتروني.

أكد ان الوصول لمرحلة الاكتشاف الغني والتي تدل على وجود مؤشرات نفطية لا يعني الوصول حتما المرحلة الانتاج الفعلية لكميات تجارية من البترول، حيث يتطلب ذلك الدخول في مراحل متقدمة من أعمال الحفر والاستكشاف لأبار جديدة الأمر الذي لم يتح للشركة في ضوء التطورات الأخيرة.

وأعرب عن استغرابه الشديد لوقف سلطة المصادر الطبيعية والتصريحات الرسمية حول الشركة معتبرا اياها

على الجانب الأردني من البحر الميت أظهرت احتوائه ما يسمى «الطبخ» لتكون البترول.

ونوه الى مخاطبات الشركة لوزير الطاقة والثروة المعدنية والمطالبة بتمكين الشركة من أعمال الحفر والتنقيب مجددا في المرحلة الثالثة ردا على كتاب وجهه الشرك الجديد بورتوسي تطالب فيها ترانس غلوبال ازالة معدات الحفر من مواقع العمل، مؤكدا على خبرة ترانس غلوبال في أعمال التنقيب والبايع الطويل التي تملكه في المنطقة

وردا على تصريحات ابراهيم قال وزير الطاقة والثروة المعدنية الدكتور خالد الشريدة لوقدة الانباء الأردنية «بتراء» وفقد نفط بشكل تجاري.

احتوائها على مكونات هيدروكربونية وهي المكون للنفط، علما بان هذه النتائج كما أشرت لا يتيح التحديد الفوري لوجود الكميات التجارية، موضحا امتلاك الشركة لأرقام احتمالية لحجم الاحتياطي النفعلي لحقلي العسالة ووادي الموجب.

وامتنع ابراهيم عن عرض أرقام الاحتياطي في الحقلين واصفا اعلانها في الوقت الحاضر سببا في إثارة أزمة أو سوء تفاهم مع جهات عديدة، مدلا على صحة استنتاجات الشركة بالعديد من الشواهد والظواهر الجيولوجية والاستكشافية الدامغة منها وجود العديد من الزنارات البترولية والمؤشرات السطحية في المنطقة وامتيازها بالاستغلال التجاري للنفط منذ أقدم الأزمنة حيث كان الأبناء يصدرون النفط لقدماء المصريين.

وتناول الشبه في التاريخ الجيولوجي لكل من حوضي السويس والفرات الغنيتين بالنفط بالإضافة لتوفر الشروط الجيولوجية بوجود تجمعات بترولية ضخمة بالمنطقة، حيث توجد صخور مصدر من الدرجة الأولى وهي معروفة دوليا وتوفر غطاء عو لي سميك يتكون من صخور ملحية وغضار (سجيل)، وبين وجود صخور مكتفية جيدة في الطبقات المصاحبة للانخفاض وتوفر مكان (مصائد) تركيبية وطبقية كبيرة تشكلت على القلق الرئيسي حيث أن تشكل البترول وابعائه بعد تكون الصائد أثبتته الدراسات المقامة في منطقة امتياز الشركة. مشيرا أن الدراسات الجيولوجية



ردا على بسام البدارين؛ السفراء لم يقاطعوا مؤتمر الشتات

■ ملاحظات حول ما ورد في «القدس العربي» بعنوان الرئيس الفلسطيني يدعو جميع سفرائه لقاطعة مؤتمر الشتات في إسبانيا الذي كتبه مراسل الصحيفة في عمان بسام البدارين بتاريخ 08/ 05/ 2007. بالنسبة لمؤتمر جنيف من 02/ 12/ 2005 كانت المشاركة من الجميع، وليس كما ورد من مجموعة متناوئة، ولولا الدعم من الاخيرين لم يظهر هذا المؤتمر الى الوجود، والظاهر انشا بعد هذه السنين لم نستفد من الماضي، وقد شاركت في هذا المؤتمر وفود من استراليا- وكندا - وامريكا الشمالية والجنوبية، اضافة الى اوروبا، وهذا هو الشتات الذي يمثل 6 % من الشعب الفلسطيني، والشرعية تؤخذ من خلال العمل، وليس بقرار من هنا أو هناك. المؤتمر في برشلونا هو نفس المؤتمر الذي كان منوي عقده

هل تسقط «فينوغراد» زعماء خارج إسرائيل؟

■ قال السيد حسن نصر الله في مهرجان الانتصار، ان على بعض القادة العرب اخذ العبر من انتصار المقاومة، لان بضعة الاف من شباب المقاومة وبسلاح متواضع استطاعوا ان يلحقوا اوزمة مؤلمة مثلة للكيان الصهيوني الذي هزم جيوشاً عربية واحتل دولا بساعات، وتابع قائلاً

ان بعض هؤلاء القادة يرفضون خيار المقاومة ويتبنون خيار السلام والتفاوض لاسترجاع الحقوق ورغم عمق هذا الخيار وكلام شارون عن ان الاتفاقات العربية مع كيانه لا تساوي الحبر الذي كتبت عليه، اشار السيد الي تكديس السلطة العربي في المخازن والذي سيصبح بعد زمن خردة لا تصلح للاستعمال.

وكان سماحته يقدم تجربته المجيدة في هزيمة العدو كعبرة لبعض العرب، ويقول لهم اذا كان خياركم التفاوض لا بأس في ذلك، لكن عليكم ان تفاوضوا من موقع القوة وليس من موقع الضعف، لذلك عليكم ان تجلسوا على طاولة التفاوض وسلاحكم في يديكم، اما ان تفاوضوا دون السلاح ولا حتى التهويل في ذلك يجعلكم تقدمون

مؤتمر شرم الشيخ: تغيير المسار حتمي

■ تتحدث نكتة عن خمسة رجال اشتروا سيارة تاكسي، ثم وفظوا سائقها ليعمل عليها.
لأنهم لا يتقنون ببعضهم ولا بالسانق قرروا ان يصعدوا، خمستهم، في السيارة مع سائقها ليراقبوا عمله، ويراقبوا بعضهم، وبالطبع فشلوا كل مقاعد السيارة فلم يصعد بها أي راكب، وعندما جاء آخر الشهر اكتشفوا ان مشروعهم خاسر، فالإيرادات معدومة، عليهم دفع اجر السائق وثمن البنزين والزيث ووقته، والسيارة، صبروا على هذا الوضع عدة اشهر على امل أن تتحسن الأوضاع، لكن الخسائر تراكمت، فقرروا ان يستشيروا اقتصادياً مرموقاً يعمل في البنك الدولي. شرحوه له المشكلة من الألف إلى الياء وأمدوه بالوثائق اللازمة، ثم راجعوه بعد عدة أيام فوجدوه يبأشسا فاستبشروا، لقد وجد حلاً للمشكلة. وعلى الفور أخبرهم بالحل- بدلوا السائق.

■ تذكرت هذه النكتة، وأنا أتابع ما يجري في مؤتمر شرم الشيخ، فلم يعد ممكناً لتاكرتنا ان نتذكر عدد المؤتمرات التي عقدت تحت رعاية الولايات المتحدة من أجل إقناعنا في ورطة العراق، ومن خسارتها هناك. لكننا نتذكر أن أغلبها في شرم الشيخ، التي باتت مخصصة على ما يبدو للعراق! وفي كل مرة يصدر بيان ختامي تتوهم أمريكا أن سيجرح الزير من البيدر، وهو نفس الشعور الذي تشعره في الولايات المتحدة كلما أطلقت حملة عسكرية جديدة تحت اسم جديد.

لكن ما إن يفضخ اجتماع المجتمعين ويعودون إلى بلدانهم، ولا إن تبدأ الحملة العسكرية و قبل أن تنتهي حتى يعود كل شيء كما كان وربما أسوأ بالنسبة للولايات المتحدة، أي كما يقول المثل الشعبي، «يتبي تيتي مثل ما رحت مثل ما جيتي». فما المقاومة بتوسع مستمر، ونزف الولايات المتحدة من المال والرجال يتفاقم مما يفاقم الإرارة في الداخل الأمريكي، وما يسمى بحكومة المنطقة الخضراء تنخرها الخلافات الطائفية، والصراع على الكاسب الفردي، ولا تقوى حتى اليوم فظماً عن ديي الولايات المتحدة حتى

مذبذب القدر

ردا على بسام البدارين؛ السفراء لم يقاطعوا مؤتمر الشتات

في آذار عام 2004 الذي تم تأجيله بطلب من المرحوم الرئيس ياسر عرفات ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني. وهدف المؤتمر في برشلونا هو الدفاع عن الحقوق الوطنية للششتات الفلسطيني في اوروبا والحفاظ على الهوية الفلسطينية مع المطالبة بالأصلاح لمنظمة التحرير الفلسطينية حسب الحوراث الفلسطينية في آذار 2005 في القاهرة، وإعادة انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني استكمالاً للمجلس التشريعي الذي تم انتخابه عام 2006.

ان اصلاح منظمة التحرير الوطنية الفلسطينية وعودتها الى مكانها الطبيعي في قيادة حركة التحرر الوطني الفلسطيني مهمة تستلزم مشاركة أبناء شعبنا من قوى ومؤسسات وشخصيات، خاصة أولئك الذين يطالبون بهذا الإصلاح. كما

مع اسرائيل في العداة والحركات المقاومة ان بعض المنظمة العربية، تجسد في اقناع اسرائيل بشن عدوان جديد المقاومة لا يبقى له باقية والاكثر من ذلك ان تداعيات نشر تقرير فينوا غراد لم تقتصر فقط على الداخل الاسرائيلي بل شكلت احراجا وقلقا لبعض الحكام العرب الذين يعتبرون استهداف اولمرت واستقلاته بحال حصولها سيكون بمثابة اعتراف واضح وصريح بنجاح مشروع المقاومة في تحرير الارض المحتلة، وزوال ما يسمى بالفزعاة الامريكيبه والاسرائيلية والتي تشكل العمود الفقري للانظمة المعتدلة ... وتشير بعض المعلومات عن ان مسؤولين لبنانيين وعربا واردة اسماءهم في التقرير السري للجنة «فينوا غراد» والذين ساهموا بشكل مباشر في دعم عدوان نموز بهدف تصفية حزب الله وهم «وزيران في الحكومة اللبنانية ونواب سابقون وحايلون وزعماء في الفريق الحاكم، وسفير سابق في واشنطن، ومعه وزير حالي وعدد من مسؤولين رفيعي المستوى في ثلاث دول خليجية، ومدير جهاز اماني وثلاثة مسؤولين سياسيين في دولتين على علاقة دبلوماسية مع اسرائيل، كل هؤلاء ابداوا امتعاضا على ان نشر تقرير فينوا غراد بهذه الشكل الحرج على حزب تعتبرهم، وبهذا السياق قام أحد المسؤولين العرب اليمينيين و واشنطن بالاتصال بالسؤولين في ادارة بوش

الدول الصغيرة التي تقع على هامش الكون بعدما كانت مصر من أبرز الدول في العالم.
الاخت هويدا طه كتبت لصبرحرصها على كرامة هذا الوطن وحرصها على ان يكون لحصر الدور الريادي في العالم العربي والعالمي من كان يضيق بان كل مشاكل العرب لحل كل مشاكلهم السعوديه بعدما كان دور مصر هو الابرز والاهم في جمع شمل العرب والافارقة وكل شرفاء العالم؟

حقيقا كان يعني عبد الحليم «صورة»
تذكرت اللحظات السعيدة التي عشتها أيام هذه الكلمات الصادقة والمخلصه فأذا باليوم التالي اعتقلوا هويدا طه فلو بقي عبد الحليم حافظ حيا-
اعتقلوه و بالتأكيه، لكنه عنده ربه لذلك قطعوا اخر جزء من الاغنيه والتي يشيد بها بعبد الناصر ورفاقه.

الكاتبه والمعلقه هويدا طه ليست الاولى والاخيرة فالكثير يقيمون في المعتقلات المصريه والعربيه، فالكلمة الشريفة هي في المعتقل.
ارادوا من هويدا طه ان تكون كيباكي المناقئين والمنافقين يشدن بنظام مبارك ليس من اجل انه توجد الوطنية وقطع علاقاته مع اسرائيل، او والتدبير لعلاقتة مع الاخوان الاسرائيليين والدفاع عن

امين ابو ادحم
القدس

العربية: اللغة الخالدة

■ قليل منا من يدرك ان لغة كل امة هي احدى العوامل الرئيسية التي رسعت ملاح حضارتها في مختلف الميادين عبرتلك تاريخها مدا وجزرا اكثر من الف مرة مما شكلته لها الجيوش والحروب. انها اداة السلات السماوية والمعاملات الانسانية على اختلاف درجاتها ومستوياتها، وانا كانت الة الكريمة التي «وجعلنا من الماء كل شيء حي» فكذلك اللغة خلقت من الحضارات والعلوم والفنون كل شيء هي واقامت حضارات ونهنت وماتت مع حضارات.
وكان من حظ امتنا العربية الاسلامية ان نزل عليها القرآن لسان عربي منين يخلقها خلقا جديدا وطورها تطويرا عجيبا وذلك بتغيير مبرق فصاحتها وبلاغتها وتأثيرها في نفوس الناس.

من خرجت من رحم موطنها الاصلي حاملة معجزتها القرآنية الى اصقاع العالم تحت راية السلام. فانكسبت بذلك قداسة واستمرا على ليست لاي لغة عرفها التاريخ منذ بزوغه ولو استعرضنا ما مر على الامة العربية والاسلامية من اميرطويات ومن تنكيل واستبداد ومن الضعف والتمزق لتناكدنا وتيقنا انه لو لم هذه اللغة التي جمعتها لما كانت هناك امة عربية اسلامية الان على الاطلاق.

و على اي فان لغة الضاد هي في العوالم الانسانية التي تؤدي الى التقدم والتعاون والانسجام والتآلف والوحد بين أبناء الشعوب العربية والاسلامية لكونها لم تكن لغة القرآن والسنة والعبادات فقط بل هي لغة حضارتهم التي تزعمت واتزهرت واسهمت مساهمة فعالة في تقدم وبناء الحضارة العالمية بتبسيط وافر يعترف به الاعداء والأصقاء على حد سواء.

واللغة العربية هي اللغة الوحيدة في العالم التي يدخل تعليمها ودراستها وفهمها وقهها ضمن الواجبات الدينية ذلك ان المسلم مطالب بتدبر القرآن وليس فقط قراءته فراءة مجردة مدعو الى دراسة العربية وذلك وفاء للقطقيات التدبر والتأمل والتجاوب مع القرآن الكريم.

الا ان الذي يؤلنا ويوجع قلوبنا ان بعض اهل العروبة والاسلام بدأوا يعرضون عن تعلم لغة الضاد. وهذا ان دل على شيء اى انما يدل على انهتم لم يدركوا او لم يتفطنوا بعد الى دورها الحاسم في تكوين مقاربة نوعية ووحدة شاملة بين الدول العربية والاسلامية.

عبد الحي كريط
المغرب

ورسائلكم الإلكترونية الى العنوان الإلكتروني:

menbar@alquds.co.uk

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة،»

السنة التاسعة عشرة- العدد 5581 الجمعة 11 ايار (مايو) 2007- 23 ربيع الثاني 1428 هـ

2- وضع البرامج السياسية والثقافية بين نشطاء ومنظمات جالياتها والعمل على مستوى الناس والجالية وتعزيز التنسك بحق العودة بحيث تصبح هذه الجاليات ذات صوت ونقل وقدره على التأثير في مجال صنع القرار.

3- الدفاع عن حقوق الجاليات الفلسطينية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في كافة اماكن تواجدها، وحقوق اللاجئين والتأكيد على أن وحدة المؤسسات الشعبية هويتها الوطنية والثقافية والاجتماعية.

4- الوقوف بحزم ضد شرذمة حركة العودة على مختلف مؤسساتها ومنظماتها والعمل على توحيد خطاب حق العودة والوقوف للاجئين والتأكيد على أن وحدة المؤسسات الشعبية هي الضمانة لوحدة الجاليات الفلسطينية أيضا تواجدت.

5- التأكيد على دور اللجان الناشئة عن هذا المؤتمر في تعزيز قدرة الجاليات الفلسطينية، وتجنيد وحثتها وتطوير حضورها السياسي والاعلامي والثقافي.

6- التأكيد على دور الجاليات الفلسطينية والعربية في دعم اللجان الناشئة على كافة المستويات، وخاصة على الصعيد المالي.

3- الدفاع عن حقوق الجاليات الفلسطينية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في كافة اماكن تواجدها، وحقوق اللاجئين والتأكيد على أن وحدة المؤسسات الشعبية هي الضمانة لوحدة الجاليات الفلسطينية أيضا تواجدت.

4- الوقوف بحزم ضد شرذمة حركة العودة على مختلف مؤسساتها ومنظماتها والعمل على توحيد خطاب حق العودة والوقوف للاجئين والتأكيد على أن وحدة المؤسسات الشعبية هي الضمانة لوحدة الجاليات الفلسطينية أيضا تواجدت.

5- التأكيد على دور اللجان الناشئة عن هذا المؤتمر في تعزيز قدرة الجاليات الفلسطينية، وتجنيد وحثتها وتطوير حضورها السياسي والاعلامي والثقافي.

6- التأكيد على دور الجاليات الفلسطينية والعربية في دعم اللجان الناشئة على كافة المستويات، وخاصة على الصعيد المالي.

3- الدفاع عن حقوق الجاليات الفلسطينية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في كافة اماكن تواجدها، وحقوق اللاجئين والتأكيد على أن وحدة المؤسسات الشعبية هي الضمانة لوحدة الجاليات الفلسطينية أيضا تواجدت.

4- الوقوف بحزم ضد شرذمة حركة العودة على مختلف مؤسساتها ومنظماتها والعمل على توحيد خطاب حق العودة والوقوف للاجئين والتأكيد على أن وحدة المؤسسات الشعبية هي الضمانة لوحدة الجاليات الفلسطينية أيضا تواجدت.

5- التأكيد على دور اللجان الناشئة عن هذا المؤتمر في تعزيز قدرة الجاليات الفلسطينية، وتجنيد وحثتها وتطوير حضورها السياسي والاعلامي والثقافي.

6- التأكيد على دور الجاليات الفلسطينية والعربية في دعم اللجان الناشئة على كافة المستويات، وخاصة على الصعيد المالي.

الصحراء الغربية مجدداً

■ ان بعض المنططلين الذين يتكلمون على حقوق البعض انهتم لا يعرفون الصحراء الغربية لا من بعيد ولا من قريب، فاننا من أبناء الصحراء الغربية شجما ولحما، والشعب الصحراوي ضحى بالغالي والنفيس وبدمه من اجل هذه الصحراء. كما قاوم الاستعمار الاسباني والاحتلال وما زال يكافح من اجل قضيتة الوطنية.

ورغم الجهود من اجل الكف الذماتي، الا ان الخطة اتهمت بالفشل، ورغم تعاون فرنسا الاستعمارية وامريكا الامبريالية قرر مجلس الامن وبكل وضوح تقرير مصير الشعب الصحراوي وتقرير المصير لا غبار عليه.

كما قاد وبكل وضوح مجلس الامن المفاوضات بين جبهة البوليزاريو والمملكة المغربية وانتهت اطروحة الرباط دائما باتهام الجزائر. كما ان الاخوة في الرباط يغيرون قرارات مجلس الامن والامم المتحدة وحق تقرير المصير لا غبار عليه في كل انحاء العالم وله تفسير واحد وهو الاستفتاء.

ورغم تهويل الرباط وفرنسا بان الشعب الصحراوي مستعد ليقبى الف سنة يناضل من اجل استقلاله ولا شيء غير استقلاله، فان الشعب الصحراوي لن يتنازل عن هذا الحق.

عبد الرحمن الصحراوي
كتاراي

مفتوحة امام الجميع علما ان ائمة المساجد في تايلاند يتقاضون راتبيا شهريا من الدولة ولهم مجلس ومركز اسلامي دعوي وتحاول الحكومة التايلندية باستعمار رعاية شؤونهم والسماح لطالبيهم لتلبية كل احتياجاتهم وهذا ما حدا بالعديد من الدول العربية والاسلامية الى مراجعة مواقفها تجاه ما يحدث في الجنوب فالتقرير المفرضة التي تدعي ان مواجهة دينية لا اساس لها من الصحة وقضية الجنوب متداخلة كتداخل الجماعات المتنافسة هناك حتى ان المراقبين والمهتمين بالشؤون التايلندية لا يعرفون حتى الآن ما هي مطالب تلك الجماعات الدينية الاصصائية الرسمية وتقارير المنظمات الدولية فان حكومة تايلاند وتعليمات مباشرة من الملك اعطت الاولوية في التمتية للاقليم والمدارس الثلاثة من بني تحتية وشرق طرفوات ومستشفيات ومدارس ومعاهد وجامعات ومساعادات تنمية ومشاريع خيرية وغيرها.

رشيد بن محمد الطوشي
رئيس تحرير مجلة الوقائع الدولية الفرنسية

آثارهم نذل عليهم

■ الرئيس المصري حسني مبارك الملقب من الاعلام الرسمى

في مصر بالحكيم والعسكريين والزعيم الذي لا يصلح سواه لحكم مصر، فهو بعد فلتة من فلتات الزمن التي لم يلم يجد بها مرة اخرى.

طبعاً الالدة الفعلية على كل هذه الاقباوب موجودة. فعلى المستوى الداخلي نحمد الله انه بفضل سياسات سيادته الاقتصادية لدنيا 30% من الشعب المصري يعيشون حياة راحة ولولا سيادته افكار سيادته نجد ان الشعب كله جوعان فوجود 70% تحت خطر الفقر شيء يجب ان نشكر سيادته عليه.

والرائع ايضا ان المرض الذي لا يملك لمن علاجه ودوائه فاحسن

له ان يموت فيريح ويستريح. والبطالة طبعاً سيادته ليس له دخل فيها لان شبابنا شباب مش عادل يشتغل وعازب يعيش في جو البائسوق العذائبي المروجون في اسواق الكيفي والحمصد له الاف الاطنان. وكنتفي بما هو موجود في الداخل لتخرج حقن الوقت وتتحدث على المستوى الاقليمي.

الحمصد له الذي لا يحمد على مكروهه سواء رئيسنا العظيم تخلى عن القضية الفلسطينية وشعبها اللي مش عازب السلام وطبعاً الرئيس كسان لازم يبراهن على الحصان والكسيان وكلنا عارفينه فرضاهم من رضا اللجان بوش اكيد عرفناهم مين؟ وكمان سيوش غزو العراق وسامهم في عزل سورية، والشى جميل حقاً انه على المستوى الدولي الراجل بيتعهم ما يحدث اه والله بيتعهم، والتفاعلمت كثرية فاهم وجود قوات دولية في دارفور، ويتعهم موقف اسرائيل من الحرب على لبنان، ويتعهم الغارات الاسرائيلية على غزة والضفة وقتل النساء والأطفال ويتعهم خطة بوش في العراق ويتعهم دخول القوات الاثيوبية الصومال.

يا سلام ربنا يخلقك يا ريس

وتعيش وتتعهم. **السيد بيومي مصري**
يقدم في فرنسا

بانكوك.. شارع جهنم ام مدينة الملائكة؟

■ كثيرون هم الذين يعرفون تايلاند كدولة سياحية ذات طبيعة خلابة وكثيرون هم الذين يترددون على هذه البقعة الساحرة من الارض لفضاء اجازاتهم المتنوعة السياحية منها الطبية والاقتصادية اضافة الى الترفيهية المختلفة. الا ان القليل فقط هم الذين يعلمون شيئا من تاريخ تلك المملكة المتمد الى عصور مضت وعن علاقة هذه الدولة بباقي البلدان وتحديدا العربية الاسلامية. فعلى الرغم من ان العرب اتعادوا قضاء اجازاتهم في ربوعها الا انهم يجهلون تاريخها حضارتها وطبيعتها والتناسق والاتساق الروحي القائم بين اهلها منذ قديم الزمن، واستطاع القول بان بعض وسائل الاعلام العربية اساءت الى تايلاند قديما عندما تناولت قضية اقليم الجنوب «طاني» وتطورات الاحداث

فيه، وصورت الامر على انه حرب ضروس بين المسلمين والبوذيين لتحشد رايأ عاما اسلميا موجها ضد السياسة الداخلية بينما يستطيع اي زائر او مراقب لاحداث ان يرى نقبض ذلك تماما. فمسألة الجنوب تكاد تنحصر في سرب اقتصادي او مسريين ولا علاقة للدين بهما لان مطالب الجماعات الانفصالية هي اقتصادية وسياسية بالدرجة الاولى وليست دينية، فالمسلمون في الجنوب يشكلون 80% من السكان ولهم مالهم وعليهم ما عليهم من حقوق وواجبات وحرثيات دينية لم يمسهما احد، فلم نسمع ان المساجد اغلقت ولا الصلاة منعت ولم نعد نحن ولا غيرنا ان الحكومة التايلندية على اختلاف مسؤوليها قد منعوا المسلمين او معونة او ما شابه بل على العكس تماما هناك عشرات

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة

والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K



عزالدين اللواج*

«انه أمر يُخِذ الشفقة أن نكون قادرين على الوصول إلى القبر بسلام لكننا لا نستطيع أن نذهب إلى الأنبار بالطريقة نفسها»
الكاتب والمحلل السياسي الأمريكي نيكو لاس كريستوف
 مدخل:

احتوت خطة بوش الجديدة في العراق على العديد من المؤشرات والدلالات المرتبطة في عمقها التحليلي بأسئلة الملف الأمني العراقي والذي يعد أحد أبرز ملفات الأزمة العراقية الراهنة، فالخطة التي أعلن عنها الرئيس الأمريكي بوش الابن من مكتبه بالبيت الأبيض على تمام الساعة التاسعة من مساء الأربعاء 10 كانون الثاني/يناير 2007م ترتب عليها تساؤلات واستفسارات عدة لعل أهمها يتعلق بمدى قدرة محاربا على إعادة تنظيم وترتيب الأرقام الأمنية المتعثرة في العراق، سيما وأن تداعيات الملف الأمني العراقي باتت تلقي بظلالها الكثيرة والمعقدة على مختلف الأطراف المحلية والإقليمية المتضررة من حالة الفوضى الشاحمة عن ولوج ذلك الملف للعراق الحرب الأهلية الساكنة.

إن تناول خطة بوش الجديدة في العراق للتحليل والتفسير نغرضه عوامل ومعطيات عدة لعل أبرزها يمكن فيلما يلي:
 أ. توقيت صدور الخطة التي جاء عقب الانتكاسة الجمهوريية في الولايات المتحدة للكونغرس الأمريكي وكذلك بعد استقالة وزير الدفاع الأمريكي رامسفيلد واقدام الرئيس بوش الابن على إحداث تعديلات عدة تتعلق ببعض المناصب التنفيذية الهامة والحساسة في إدارته، هذا فضلاً عن حادثة الإعدام التي تعرض لها الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين وما ترتب عنها من تطورات عززت من أهمية توقيت صدور خطة بوش الجديدة في العراق.
 ب. فتالعات الوثائق التي نجحت من لجنة بيكر – هاملتون والتي كانت قد سبققت إعلان بوش عن خطته الجديدة في العراق أحدثت حراكاً تحليلياً وسياسياً واسعاً وشاق لكل من الحزبين الجمهوري والديمقراطي وبالأخص ما تعلق منها بضرورة تغيير آلية التعامل السياسي والاستراتيجي الأمريكي مع إيران وسورية.

ج. الأوضاع الأمنية المتدهورة في العراق وكذلك الزيادة الإيديولوجية في معدلات توتر علاقة الحور الإيرانية - السورية بالولايات المتحدة الأمريكية، واقدام إيران على تصعيد ميكانيزمات ورفقتها النووية.

د. العوامل والمعطيات الأتفة تعد من بين أهم أسباب ودوافع تناولنا لموضوع خطة بوش الجديدة في العراق التي سنحاول السبر في مؤشرات الولايات ودلالاتها التحليلية من خلال عدم تجاهلات الالات مفكر فيه في شكل الخطة والمفصل بالماخبر فيه هنا مجموعة التخيرات التي تعدد صانع ومتخذ القرار السياسي في إدارة بوش الابن تجاهها واعتبارها من النوع التخفير فيه لأسباب يرى كاتب هذه السطور انها ترجع في الأساس إلى المردكات والصورات الإيديولوجية المتغلقة وبخبر وتوجهات المحافظين الجدد والنبئية في سيقاها الخارجي على فرضيات أطروحة الفوضى الخلاقة.

فما هي إى تارى أبرز معطيات ومضامين الخطة الأمريكية الجديدة في العراق؟ وما هي أهم ملامح وتحليلات ذلك الالمفكر فيه في التخفير الاستراتيجي الأمريكي المتعلق بالشان العراقي؟ ومتخيرات فاعلة ومؤثرة في مسألة الملف الأمني العراقي؟ هذا بالضبط ما سنحاول الإجابة عليه من خلال السطور القادمة.

ماهية ما سمي بالاستراتيجية الأمريكية الجديدة في العراق:

من خلال تحليل مضمون المصادر الإعلامية التي تناولت حدث الإعلان عما عرفَ في تلك المصادر بالاستراتيجية الأمريكية الجديدة في العراق يمكننا القول بأن ذلك الحدث احتوى على لملمح رئيسيين هما الملح الملحن والباحث الذي جاء في نص خطاب الرئيس الأمريكي بوش بتاريخ 14 كانون الثاني (يناير) 2007 والملح والملح غير المباشر اللذان كشفت عنه عدد مصادر سياسية وإعلامية قبل وبعد حدث الإعلان وسماسته وسائل الإعلام والاستراتيجية الأمريكية الجديدة في العراق.

ويتركز الملح الملحن والمباشر على ما سمي بإستراتيجية بوش الجديدة على زيادة عدد القوات الأمريكية الموجودة في العراق عبر إرسال ما يزيد على عشرين ألف جندي أمريكي تم تقسيمهم على ست كتائب خمس منها سترين في بغداد بغية إعادة الأمن والاستقرار، وكتيبة سادسة سيكون مقرها في محافظة الأنبار المعروفة بتوترها وتدهور أوضاعها الأمنية، وواحد جداً من خلال خطاب بوش المشار إليه أفغانه ثمة محاولات أمريكية جادة تستهدف إخراج جندي وحاسم لمنطقة وجود حوالي 23 ميليشيا سنية وشيعية في العراق وان إدارة بوش ستبذل جهودها الجاهد من أجل الضغط على رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وحثه نحو اتخاذ تدابير وإجراءات فاعلة حيال ذلك، كما ان إدارة بوش وعلى عكس توصيات لجنة بيكر – هاملتون لن تغير من نهجها الصدامي مع إيران وسورية وان كان هناك من يروج لبعو ذلك الإدارة إلى وسائل ومحاولات بث التفرقة والانقسام في الحور السوري الإيراني التي فاعلة في العراق هي أزمة سياسية في المقام الأول وليست أزمة عسكرية. ثالثاً: أن زيادة عدد القوات الأمريكية في العراق ضد إدارة بوش أمام خيارين محددين هما: أجروب إدارة بوش من مهمتها في العراق إذا ما اتضحت لها عجز الحكومة العراقية عن الإيفاء بمعايير السيادة التي حدثتها لها واشطن. ب- توسيع العملية العسكرية بحيث تشمل سورية أو إيران وهو خيار يجد تأييداً كبيراً عند

خطة بوش الجديدة في العراق؛ مقاربة في ضوء فرضية اللامفكر فيه الرئيس الأمريكي ارتكب نفس خطأ كارتر مع الشاه.. وإيران ربحت اقليمياً بتبني واشنطن «الفوضى الخلاقة» مطالب الخطة الامنية في القضاء على الميليشيات تعزز من فرضية حرص امريكا على التلاعب بالورقة الاثنية

- دعوة بعض الدول العربية لإرسال قوات من جوبوشا إلى العراق، ومساندة القوات الأمريكية الموجودة هناك.
- وضع ضوابط وقيود على وسائل الإعلام وذلك بما يخدم الإستراتيجية الأمريكية الجديدة في العراق، وبما لا يعمل على تشجيع المقاومة وإضعاف موقف الحكومة العراقية.
- اعتقال كل من يعمل على إثارة الفتنة في العراق والمنطقة أو يهدف الى الإساءة للسياسة الأمريكية.
- الدفع باتجاه تشجيع الحروب الأهلية في فلسطين ولبنان وتهديدات إضافية إلى دول عربية أخرى وتحديد سورية.
- تصعيد العمل بخطة اليمين الأمريكي المحافظ الحاكم في واشنطن والتي ترسي إلى الإساءة للإسلام بطرق ووسائل شتى تحت أغطية عديدة.
- العمل على زيادة التدخلات الأمريكية في دول المنطقة وتفسير الأوضاع في بعض الساحات بالشكل الذي يخدم الإستراتيجية الأمريكية.
- يقوم وفد أممي أمريكي يضم مسؤولاً في دائرة الشرق الأوسط بوزارة الخارجية الأمريكية بجولة في المنطقة، قبيل جولة لوزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس، برفقة مسؤول أممي أمريكي رفيع المستوى وذلك بهدف إطلاع المسؤولين على الأجندة الأمريكية القادمة.
- دعم فريق الحريي السنيورة في لبنان مع عدم استبعاد حدوث تغيرات جوهريّة على الأرض في لبنان والعراق.
- الطلب من حماس تغيير سياستها وموقفها، والانضمام إلى المحور المعتدل في المنطقة، وإلا ستعرض للإملاحة والتصفيّة بوسائل عديدة، وممارسة ضغوط جديدة على الرئاسة الفلسطينية، التي ترفض الانزلاق إلى حرب أهلية، وتواصل جهود تشكيل حكومة وحدة وطنية، رفضها الإدارة الأمريكية جملة وتفصيلاً.
- دعم إسرائيل باعتبارها قاعدة للولايات المتحدة ودعوة سورية للبدء في تطبيع شامل مع إسرائيل.
- حل الدولة الفلسطينية المؤقتة وممارسة ضغوط على الدول العربية لإقناع الفلسطينيين بتطبيع هذا الحل.
- دعم واستقطاب المعارضة الإيرانية وتشجيعها للعمل في الداخل لتقديم خدمات في حال اتخذت واشنطن وتل أبيب قرار بشن عدوان على إيران.
- في الوقت الذي تستعد فيه القوات الأمريكية لفرز الأمن في العراق فإن هذه القوات من شأنها القيام بعمل عسكري خاطف ضد المنشآت النووية الإيرانية.
- إن إعدام صدام حسين في يوم الأضحى كان يهدف إلى خلق تحول جذري في الرأي العام العربي الإسلامي ضد إيران.
- الطلب من إسرائيل الاستجابة لإشارات السلام السورية، حتى لا تنحسر الضغوطات والتهديدات التي تتعرض لها دمشق، وحتى تقوم القياة السورية بتقبل وتنفيذ الاضطرابات الأمريكية في مقدمتها الابتعاد عن إيران والشاركة في الضغوط التي تمارس على حزب الله والمقاومة الفلسطينية.
- ومن خلال تحليل مضمون النقاط الأتفة يلاحظ ما يلي:

أ. إن هذه النقاط مثلهما مثل مضمون خطاب بوش لا تعبر عن تهل جديد للاستراتيجية الأمريكية المعتمدة في العراق أو في الشرق الأوسط وان ما تم رسده في الملح الملحن يؤكد على انها ليست إلا طبع جديدة من الاستراتيجية السابقة.

ب. رغم افتقار النقاط الأتفة لبعض المباحث المتعلقة برؤية البيت الأبيض الاستراتيجية في معظمها المنطقتن في الشرق الأوسط وفي مقدمتها ناخفاستنان والوصولان فان تلك النقاط عبرت بوضوح عن مدى هيمنة فكر المحافظين الجدد على مضمونها وبالأخص ما يتعلق بنها مضمون الخطة أطروحة الفوضى الخلاقة والتي سيكون من المهم في سياق حديثنا عنها أن نشير إلى انها تنطلق لا الأساس من مرجعية فكرية مفادها ان السلطة لا يمكن ممارستها إذا ما حافظ صانع ومتخذ القرار السياسي على الوضع الراهن، وانه يفترض العمل على إغراق البيئنة الدولية بالفوضى كي تتمكن الصفوة من ضمان استقرارها ومصالحها.

بريجينسكي ونقرات بوش:

القراءة الفاحصة للملح الملحن وغير الملحن في ما سمي بالاستراتيجية الأمريكية الجديدة في العراق، تجعلنا نستنتج بأنه لا يكن هناك جديد في محاور وعناصر الملحن، وان الحاور والعناصر التي وردت فيها هي في الواقع تكرار للاستراتيجية الأمريكية القديمة في العراق والشرق الأوسط، وبالتالي فإن أفضل ما يمكن أن توفره تلك الروزنامة من المحاور والعناصر هو انها تحرف خطة تنطوي على تحويرات وإضافات بسيطة على محاور الاستراتيجية السابقة، كما انها فشلت على إقناع المحللين السياسيين بجودى تداعياتها على الأوضاع الأمنية المتدهورة في العراق، هذا فضلاً عن انطوائها على نقرات اختزالها زيغبنيو بريجينسكي مستشار الأمن القومي في إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر في النقاط التالية:

أولاً: عدم قدرة الرئيس بوش على التخلص من مثاليته المفرطة ومن شعارات منبرية مبسرة على شاكلة قوله بأن مهمته في العراق هي «تفكاح صار من أجل الحفاظ والدفاع عن ديمقراطية غضة نامية، في وجه أعدائنا من الراديكاليين المتطرفين».

ثانياً: أن التزام بوش بإرسال أكثر من عشرين ألف جندي لا يعدو كونه حيلة سياسية ذات أثر تكتيقي محدد لأن الأزمة في العراق هي أزمة سياسية في المقام الأول وليست أزمة عسكرية.

ثالثاً: أن زيادة عدد القوات الأمريكية في العراق ضد إدارة بوش أمام خيارين محددين هما: أجروب إدارة بوش من مهمتها في العراق إذا ما اتضحت لها عجز الحكومة العراقية عن الإيفاء بمعايير السيادة التي حدثتها لها واشطن.

ب- توسيع العملية العسكرية بحيث تشمل سورية أو إيران وهو خيار يجد تأييداً كبيراً عند



متاخرة من ليلة إعدام صدام يتحاور مع بعض الرسميين الأمريكيين في بغداد حول ماذا سيفعل بعثة صدام). بعيداً عن الخوض في التفاصيل التاريخية المتعلقة بالتطور المرحلي لأوراق الملف الاثني العراقي، فإن ما انطوت عليه خطة إدارة بوش الجديدة من محاور تتعلق بضرورة القضاء على الميليشيات الموجودة في العراق، هو أمر يعزز من فرضية حرص إدارة بوش الابن على خلق المزيد من تبعات وتداعيات تلاعبها بالورقة الاثنية، وبالتالي المزيد من الفوضى والاستقرار اللذين يعان من أبرز روافد وعامات الاقتتال والتطاحن الطائفي الفشاك في العراق، صحيح ان وضع حد لتلك الميليشيات هو أمر مطلوب حيوي وهام، لكن توقيت طرح مبادرة التصدي لها يطرح تساؤلات واستفسارات عدة لعل من أبرزها ما يلي:

- إذا القضاء على تلك الميليشيات في هذا التوقيت يخلق:
- هل درس جيداً صانع ومتخذ القرار في إدارة بوش الابن العواقب المترتبة على أي مواجهة عسكرية سيخوضها الجيش الأمريكي ضد تلك الميليشيات؟
- هل المشكلة تكمن في الأساس في نتائج الأزمة الدائرية وأن في العراق أم في الأسباب الجذرية لإدارة بوش وراءه الأمن السلوك السياسي والاستراتيجي لإدارة بوش الابن؟
- ان التحاسن من معالجة العمق الفعلي والحقيقي للازمة الدائرية الآن في العراق والتركيز على العشور والنتائج المصطنعة يؤكد ما ليس فيه مجال للشك ان إدارة بوش الابن عازمة على خلق المزيد من الفوضى داخل العراق وعلى إحداث المزيد من الماسي الناجمة عن تورطها في إدارة الفتن العراقي، ولعله بات الواضح جداً ان إدارة بوش ابان أعداءها لخطتها الجديدة قد تعمدت التعامل بشكل غير جدي مع جملة المعطيات والوقائع الحساسة والمؤثرة في الأزمة العراقية الراهنة بحيث باتت في مقدمة تلك المعطيات والوقائع ما يلي من نقاط:

أ. ان تصوير عملية القضاء على الميليشيات على انها مفتاح الاستقرار والأمن في العراق هو تصوير أمريكي طوباوي واهم هدفه تورية تداعيات الوظيفة الأمريكي للورقة الاثنية، فدوائر صناعة واتخاذ القرار في إدارة بوش من المفترض انها انركت الآن حجم تورطها في المستتغق الاثني الذي زاد من حدة تلوه تجاه تلك الدوائر لحقيقة ان تأسيس نظام ما بعد الاحتلال على العصبيةا المنسية انما يعني تأسيسه على العنف الذي يزيد من خلاله الحريش الواعي الداخلي الذي يتأول من خلاله بعض الأطراف إثارة «فضوية الجساعة المسلحة، والظلمة، وتخفير هي برد الفعل فضوية الجماعة الطائفة، السالبة، فيقع الاصطدام وينفجر العنف وينشب الاقتتال فيما بينها»

ب. ان ما يعزز من فرضية طوباوية الأمل المتغلقة على ورقة الميليشيات هو تجاهل المغلطات الاستراتيجية الأمريكي وبالذات خطة بوش الجديدة في العراق تداعيات العنف المذهبي الدائر الآن في العراق على الاجيال الشابة، حيث يؤكد في هذا السياق الكاتبين السابق في الجيش الأمريكي جوتانن باجوز في «ان العنف المستمر يؤدي إلى جيل دون المستوى التعليمي المطلوب وعامل من العمل، يعاني صدمات نفسية، وشدديد التأثير بالدعوات الداعية إلى الانتقام والتي تطلقها الميليشيات والجموعات المتمردة، ولا سيما في صفوف الصبيان، بعض هؤلاء الأولاد بدأوا بحمل السلاح، ضد أعضاء من الطائفة القابلة، سواء كانت سنية أو شيعية، وفي معظم الأحيان ضد الجنود الأمريكيين أيضاً، يقول باجوز: بدلاً من تدريبهم على إعادة بناء بلدهم، يتم تدريبهم على استعمال هؤلاء التدميره، وإذا لم يتغير هذا النمط، فسنتحارب هؤلاء الشبان المنقسفين في المستقبل لإرساء السلام في الشرق الأوسط.

ج. بالإضافة للنقطتين الأتفة ذكرهما فان مسألة توفير الخطاب الديني في العنف المذهبي الدائر الآن في العراق تضع علامة استفهام وارفة حول الفرضية الأمريكية القائلة بأن القضاء على الميليشيات السنية والشيعية يعد بمثابة مفتاح الاستقرار والأمن في العراق.

د. ولعلنا نلاحظ هنا انه منذ تدمير مسجد الإمامين الهادي والعسكري المقدس في سامراء خلال العام الماضي والتوظيف الديني السلفي المراق لمشهد العنف المذهبي الدائر الآن بين السنة العرب والشيعية العراقيين يزداد باطراد مستمر، وربما المفت للانتباه أيضاً هو أن ذلك التوظيف تظهر في صورة أكثر من

السياسية فحسب، بل وحتى العامة وانعدام كامل لاحترام حق الاختلاف في الرأي والموقف والتفكير، ناهيك عن حجم الفساد الإداري في مؤسسات الدولة في العراق حيث عبرت عن ذلك الواقع مسرحية (النخلة والجيران) في واحدة من وقفات بلطها الساخرة من (هذا مال حكومة..) وكان المال يعد حقاً مشروعا لصاحبه، وكان الحائق في سرقته المال العام هو الأثني بين العراقيين، وكان الحكومة هي العدو اللدود للمجتمع.

وفي نفس المحاضرة التي تناول فيها تناقضات بنية المجتمع العراقي يشير الدكتور سيار الجميل في سياق حديثه عن الشخصية العراقية إلى مسألة بالغة الأهمية تتعلق بعمل الأحقاد الاجتماعية العراقية والتي يعد رافداً من روافد تعزيز التناقضات والسلبيات التي سهلت مهمة تطبيق أطروحة الفوضى الخلاقة في العراق. يقول الدكتور سيار الجميل عن ذلك:

«ان الأحقاد الاجتماعية العراقية هي التي خلقت لنا تاريخاً اسوداً مصحفاً بالدماء، وان تلك الأحقاد لم تكن مقتصره على صراع بين الطبقات الاجتماعية أو الصراع بين القبائل البدوية أو صراع بين شيوخ عشائر وأبناء عشائر، انه يمتد ليكون صراعاً ساخناً بين أديان ومذاهب وطوائف، أحقاد بين أعراق وأصول ولبقات متنوعة، صراع بين فئات اجتماعية في المدن، أحقاد بين أبناء ريف وأبناء مدن، صراع بين أصلا وبين واديين في العراق... الخ.» ان الطبيعي من قبل المفروضين اجتماعياً من قبل أبناء المدن الأصله هو العنف بشتى صوره وآلوانه،.

يلخص من خلال ما سبق ذكره ان تعدد المردكات صانع ومتخذ القرار السياسي تجاه متغير السؤال الدولي انعكس بالسلب على الأوضاع الأمنية في عراق ما بعد الاحتلال وان نظام الحاصصة الذي اعتمده بربر ابان تأسيس النظام الانتقالي عمل على تفاقم تلك الأوضاع المزرية والتي ساعد على وصولها لمرحلة الذروة عوامل وأسباب عدة يأتي في مقدمتها السمتا والخصائص المتناقضة والمقدمة التي تتميز بها الشخصية العراقية والتي ساهمت أيضاً في رفع وتيرة التشكل الاثني الذي سيكون موضع السطور الآتية.

ثانياً: التخفير المتعلق بخطورة التلاعب بالورقة الاثنية:

من المعروف ان العراق يعد من أكثر الأقطار العربية تنوعاً من الناحية الاثنية وانه ثمة ثلاثة محاور تحكم التعددية الاثنية الموجودة فيه، وهذه المحاور هي:

– المحور اللغوي الثقافي.

– المحور الديني.

– المحور الإقليمي المذهبي (شيعية - سنة).

فالعراق يضم سيقسماً اثنية متنوعة للضمين والمعطيات تضم فيما تضمه كل من الكراد والتركمان والإيرانيين والأشوريين والأرمن والجماعات المسيحية واليزيديين والمنديين والصابلية واليهود هذا فضلاً عن العرب السنة والشيعية.

إن قارئ ومتعمق للتشريكة الأتفة ذكرها يستنتج بكل سهولة ويوش مدى خطورة التلاعب بأي طرف من أطراف تلك التركيبة المتناقضة والعتقة، كما ان أي متابع لكليات تعامل إدارة بوش الابن مع تلك التركيبة يزد مدى حجم التداعيات السلبية التي ترتبت على مسألة محاولة صانع ومتخذ القرار السياسي في إدارة بوش الابن توظيف الورقة الاثنية بالعراق، ففضلاً عن نظام الحاصصة والحالات التي هدفت لتأليب المكبوت المذهبي المختلق في نفوس شيعية وسنة العراق، فان حادثة إعدام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين وكذلك اخيه غير الشقيق برزان التكريتي وعود البندر رئيس المحكمة الثورية، من المنظر أن يكون لها تداعيات كارثية وخيمية على الملف الاثني في العراق وبالذات ورقته المذهبية المتعلقة بالصراع السني الشيعي.

ورغم ان الرئيس بوش الابن اعتبر ان تنفيذ حكم الإعدام بالرئيس العراقي السابق صدام حسين كان عملاً انتقامياً وطائفياً يزيد من صعوبة وقف العنف في العراق، وتأكيد على ان شقق صدام حسين عزز الشكوك حول رئيس الوزراء نوري المالكي وأن حكمه ما زالت تفتقر إلى بعض النضج، الأمر الذي يزيد من صعوبة الدفاع عنها أمام الشعب الأمريكي فان معطيات المحاكمة غير القانونية التي تعرض لها صدام ورفاقه والتدخلات الخارجية الواضحة والمباشرة في تلك المحاكمة وفي كل ما يتعلق بالشان السياسي العراقي فندد مقولة بوش الأتفة، خاصة إذا أخذنا في الاعتبار ما ذكره الصحفي الهيرالد تريبيون من (ان رئيس المحكمة العراقية صدام وحتى ساعة

* كاتب وباحث لبيبي

تمهيد:

قرأت تصريحها للسيدة وفاء سلطان تناقلته الصحف وال مواقع الالكترونية واطلعت عليه في موقع الف بتاريخ 17 نيسان (ابريل) 2007 يستحق التعليق ليس لذاته بل لتمثليه الغاية في المال العاجز الذي لم ياتكم السبيء عند اعداء الاسلام وازلامهم من ادعياء العلمانية من غير فهم، لذلك فالتعليق لن يهتم بمعلمات صحابته ولا بالزائمانها الشخصية، فهي في المعتقد والالتزام كاملة الحرية: لها ان تؤمن بالاسلام او بخبره من الاديان او ان تكفر بكل دين، فلن ينصبر الاسلام خروج ملثها منه كما لن يتغصم بقاؤها فيه كما لن يتنقع مستعملوها بشيء مما تقول وسيرمونها كما ترمي المتأدين. وكان يمكن لكلام السيدة وفاء ان يكون مسموعا بقدر ما لو كان نقدا لواقع المسلمين في المجالات التي استمدت منها ما تتصوره حججا ثيرر موافها: كماال منزلة المرأة او بعض التابوات النفسية للقرآن ثيريرا لبعض السلوكات التي تخلف بين اعراف القبائل وقيم الاسلام فأنت الى حصرها في تخلف الفهم الطالباني، لكنها تزعم ان كل ما تعيبه على الواف- تسلميما بان: بعد البعض الحق فيه اذا أخذ في معناه كواقع ابعد عن التقيد-ليس له من التقيد الا العقيدة الاسلامية ذاتها، لذلك فلا ترتيب على من يعلق على موقفيها بنفس المنطق فيخظن في العفائد الاخرى بمنطقها ليجملها بل يحدث في الواقع ائلا لها ويدحض العلاقة بين العقيدة الاسلامية وتشوهات الواقع الخلقى والروحي عند المسلمين لئلا يصل لها بصحة الاستنتاج من العقيدة الى الواقع، اذ استعملت جميعا بخاصة مصاعفتين من الاعياء يكتمل في خاسية عامة توجد بينها في حجة عليها لا لها هي سداجة الفن بان في نقدها للاسلام امرا طريفا وليس من مبتذلات كل المعارضين للاسلام في كل التاريخ الروحي للبشرية كما يصفه القرآن في خصصه:
الخاصية الاولى هي ان صاحبة التصريح لم تات باي جديد في ثلب الاسلام ورسوله بل هي تردد اوني الحجج التي سبقها اليها غيرها منذ فجر الاسلام، ومهما حاولت ان تباعل في الغدظ فلن تصل الي ما وصل اليه عبد الحكيم الكندي.

الخاصية الثانية ان التصريح ليس له الاثر واحد يمكن وصفه بالفقوع العموسى ككل دعاية فاسدة ترد سهما قاتلة الى صدر صاحبها، فكل حججهما مع خلوها من العلم بما تتكلم فيه وه النطق السليم جعلت بل طالبينا بينها وبين الاسلام والرسول صلى الله عى شخسي تجاروب لنفسيه مرت بها -وهي الطبيعية النفسية كما يزعمون- وليست فقرا يتقذ لعلها للحقيقة او موفا يعيق فهم حكمها لسد افكار.

تصنيف الحجج

ولبئذا يصنف الحجج الاول وينقسم الثلب في نصحها الى فريعن لم يتغير فيها الا التحديث المخموني يصد افادته ان ما يعاب على الاسلام لم يزل متواصل منذ بداية الدعوة الى اليوم ، والفرق الاول بينهم الروسول في اخلاقه بالقرارة مع السيد المسيح وه امر بدأ في المسيحية الشرفية وتواصل في المسيحية الغربية ولا تزال الواسطة بين المسيحيين-مستحيين بعض المثرئين من المسلمين المختلفين عن بعض بقايا المصلبيين في الشرق ، والفرع الثاني يتم التربية الاسلامية باعداد المسلمين على الاخلاق العدوانية بالمقارنة مع التربية المسيحية السلمية، وقد افردت يعد العنصر الاساسى لانها لو فعلت لوحدث ان شرح بعض اسرار ذلك الكتاب تملأ قسايرها خزائن المكتبات وخاصة اسرار الكتاب الذي يؤمن به اهل الدين الذي تعتبره اول في العلم، وهو دليل اخيرا على عدم فهم مستويات الفهم وطبيعة تلغي الرسائل، فكل كتاب يمكن ان يتكفى فيه بالفهم الخفى عن التفسيرس وان يرتفع فيه الى الفهم المحتاج اليه، كما كان فيه مما هو ضرورى للحياة العادية يمكن ان يكون مستخفا عن المفسرين، وما كان ضرورى لمن يريد ان ينظر في اعماق الاشياء وان يفكر تفكيرا نظريا يحتاج اليهم: لكن هذا لا يفهمه الا من يفهم العلم عبادة وليس عبودية بل يدفع أكثر.

كما لو تكون تكثورتها المسكنة تجهل ان المرء يمكن ان يجيا كامل حياته في العلم وه مستغن عن علم الفلك اذا كان يريد ان يعيش كالتبهيمة دون تعميق الفهم قبولا
لا استندت اليه من قبيل الموقف من المصنفات الخلقية على الموقف من المصنفات العلمية؛ فالاعتنا على الالوهة يبريد ان يفهم العالم يحتاج الى علم الرياضيات والفلك الفيزيائي والكيمياء والبايولوجيا الخ... وكذلك الشأن بالمشية الى الاديان والاخلاق؛ فاليعتب برضى بمجرد الوصاات التي يعييش بها والبعض الآخر يريد ان يفهم فيسعى الى العلم، ويبدو ان كلامها يمتد لها من الفن الذي اختصت فيه اكتفت بالوصفاات ولم تسم معرفتها بالعلم السمو الذي لو تحقق منه الفطر الكافي لعلمنا كيف تكون حذرة في تقويم عظماء الانسانية فاذ تقبل حكم بوشا علما في الاديان.

ولعلها لا تنكر ان اغلب الناس الذين يعييشون حياتهم العادية لم يدرسوا -حتى بالحد الذي درسته هي- علم النفس لفهم انفسهم او لفهم اسى ما في حياة الانسان فقدت الحياة الروحية، ولعلها لم تفعل هي ايضا لان علما قد اوصلها الى هذه الحال التعيسة

يحيى الحيواني *

■ ثمة سلوك غالبا ما يلجأ إليه الاحتلال، ألا تكن طبيعة الاحتلال، لتطويق مدينة «متمردة»، أو محاصرة جهة مناضة، أو إحكام القبضة على دماغ تجمّع بشري أو مخارجه؛ سلوك الحواجز الاستيعابية المتحررة أو الثابتة، وسلك نطق التفكيك، وسلك اللجوء أو إغتمام أسلاك شائكة، أو ضد حركة الذهاب والإياب من وإلى المجال الجغرافي المراد «حمايته»، أو «تحصينه»، أو عزله بالمجملة والتفصيل. عن محيطه الحيائى.

وهو سلوك مؤقت في الغالب الأعم، محدد الأهداف والغايات، ينتقي حسبًا وبالشفقة الحاجة إليه وتراجع الظروف التي ملته، أو يبادر أو الأهداف المرجّاة، أو يتم تجاوزه موضوعيا، عندما يرحل الاحتلال، ويعمد السكان تلقائيا إلى تطبيع مداخل مدنهم، وقراهم، وأحيائهم، وإذًا كانت الإحتلالات ذات الطبيعة الإستيطانية (جنوب إفريقيا مثلا)، أو الإقتلاء لهوية الأرض والجغرافيا كما في حال إسرائيل، غالبا ما تلجأ إلى ذات السلوك. للاحتماء من حمل الإحتكاح مع السكان الأصليين أو التخصن ضدّهم، فإنها تدفع بالقطع، ومن تحصيل حاصل، إلى تمترسها فسرًا (الإحتلالات أعني) خلف أسوار محصنة، صعبة الإختراق بالليل كما بالناهار، نادرا ما تتم مطاولتها بنجاح.

بل يعمد إلى تشييد الأسوار الفعّالة، المانعة والجامعة، والى إقامة ثلاث حالات قد تتقاطع في الغايات، لفضلة بتدابير في المسوغات الثاوية خلف ذات الإنتشاء:

+ الحالة الأولى، وتتعلّق في حائط برلين الشهير، والذي استعدته موازين القوى على الأرض باعقاب الحرب العالمية الثانية، تم بموجبها شطر ألمانيا إلى الصّفيين، لكن مثله منظومة العقيدة، ومرجعيتها الفكرية، وجهة الولاء الأولى والأخيرة، لا يتواصلان في الحالات المتلى إلا من وراء حجاب.

+ الحالة الثانية، وتجددها جدار الفصل العنصرى، الذي أقامته

إسرائيل في أعقاب الإقتضاضات الفلسفتية المتنازية، والذي كان القصد منه «صد الهجمات» الإستيطانية التي كانت تنفذها حركات المقاومة الفلسطينية داخل الخط الأخضر، أو تُثوي خلفها من بين ظهراني المستوطنين بالضفة وغزة.

+ أما الحالة الثالثة، فهي حالة حي الأعظمية ببغداد، حيث أوشك الاحتلال الأمريكي على تشييده بجدار خرساني يعلو ثلاثة أمتار ونصف، على امتداد خمسة كيلومترات، محصنة المداخل والخارج، موزعة على نقاط تفكيث، مجهزة بتقنيات المراقبة والرصد،

سيكون من المتعذر حقًا، التحليل عليها أو تجاوزها ببسر.

وإذاً كان بإمكان المرء أن يتفهم مسوغات بناء حائط برلين، في زمن بلغ الإحتقان الإيديولوجى في خصمه مده الأقصى، فإنه لا

ردا على بعض ادعياء العلمانية واعداء الاسلام:

فصام يصعب علاج اصحابه

ابو يعرب المرزوقي *

التي يصد بها داعي الحق والخير كما يتبين ذلك في القص القرآني لتاريخ النبوات والرسالات.

مطلوب التحليل وليس الرد

لكنني مع ذلك لن اهتم باي من هذه الفسور لاني لا انوي الرد على مضمون قولها ولا رد به سأقتصر على الكلام في طبيعة فهمها لما تتصوره تعليلا فلسفيا لموافقها. لذلك فسأمر مباشرة الى علة العلقه عن هذا الاصل في التاريخ الروحي للبشرية الاصل الذي لو عقلتة المتكلمة تلخث من نفسها ولعرضت حالها على طيبب نفسي أكثر ممن مهارة عله يجدها لها علاجا رغم ياسي من علاج مثل هذه الامراض تصديقا لتاريخ مثل هذه المواقف .سأكتفي بمسائلين وردتا في تعليها لموافقها لتحليل دلالتهما وليس للرد عليها. فكتفا

المسائلتين تصلح دليلا على مرض تخضم الشخصية عند السيدة وفاء سلطان ومن ثم تجعل محاولة الرد عليها ما يضاف التخضم لاتها ستتنصور نفسها بلغت من المقام ما يجعلها اهمل للنقاش الفلسفي في جليل المسائل الروحية للام.

فاما المسألة الاولى فهي كلامها عن معيار الحقيقة التي يكون فيها الفرد على حد ضد الجماعة: فهذا تعليق فلسفي لتأسيس موقفها الذي تقنيسه بيطل ائلا الذي ستضربه. ضربت مثال جاليليو الفيزياء ضمنيا التي كونها جاليليو الاخلاق والاديان؛ طبعلا لو كانت تعي ما تقول لما ضربت هذا المثال. فهو قياس سوسفطاني يدل على عدم ادراك الفرق بين طبيعة المعايير الخلقية وطبيعة الحقائق العلمية. فلا يوجد جاع واحد يعتبر راي الجماعة غير العالمة مصدرا للحقيقة العلمية. لكني راسي لفهم كيف يمكن ان يوجد شخص واحد عاقل يعتقد انه يمكن ان يكون على حق في تحديد قيم أمة ضد اجماع تلك الامة. قد يوجد في الامة من يكون أكثر التزاما من الجماعة بقيم الجماعة أو أكثر فهما لا يعتمل في روح الام كما هو الشأن بالنسبة الى كل المصلحين. لكن نجاحهم في الاصلاح يدل على ان توحدهم ليس في افرادهم بتلك القيم بل في قدرتهم على التمسك بالداعي اليها. ولعل مثال سقراط هو الغاية القصوى في هذا النوع من المواقف . فسقراط كان يفهم ان القانون الذي حكم عليه بالاعدام مقدس وينبغي ان يحترم. لم يزعم ان رايه في هذا القانون فوجه. رايه فوق راي الحكام في فهمه وتطبيقه.

لكنه لم يكن الوحيد الذي كان على حق بدليل كل تلامذته وبدليل ان الحكم عليه لم يكن باجماع المجلس؛
واما المسألة الثانية فهي دعواها ان حاجة القرآن للتفسير ليس على كونه كتاب مينا وأ مقدس. وهذا ايضا تعليق فلسفي؛ الرسالة لا تكون رسالة الا اذا كانت مفهومة من المرسل اليه، وهذا لعمري دليل على جهلني ليس بعقل ان تنصف بهما طبيعة حتى في الطب النفسي اذا كانت حقا تعي ما تقول. فهو دليل على انها لا تلتصق بتلك مقدسا واحدا في حياتها وهي صاحبة سواء كان منزلا أو غير منزل. وطبعلا فهو دليل كذلك على انها لم تقمّ التفسير بل بعضها لا وكلها كما تزعم لانها لو فعلت لوحدث ان شرح بعض اسرار ذلك الكتاب تملأ قسايرها خزائن المكتبات وخاصة اسرار الكتاب الذي يؤمن به اهل الدين الذي تعتبره اول في العلم، وهو دليل اخيرا على عدم فهم مستويات الفهم وطبيعة تلغي الرسائل، فكل كتاب يمكن ان يتكفى فيه بالفهم الخفى عن التفسيرس وان يرتفع فيه الى الفهم المحتاج اليه، كما كان فيه مما هو ضرورى للحياة العادية يمكن ان يكون مستخفا عن المفسرين، وما كان ضرورى لمن يريد ان ينظر في اعماق الاشياء وان يفكر تفكيرا نظريا يحتاج اليهم: لكن هذا لا يفهمه الا من يفهم العلم عبادة وليس عبودية بل يدفع أكثر.

كما لو تكون تكثورتها المسكنة تجهل ان المرء يمكن ان يجيا كامل حياته في العلم وه مستغن عن علم الفلك اذا كان يريد ان يعيش كالتبهيمة دون تعميق الفهم قبولا
لا استندت اليه من قبيل الموقف من المصنفات الخلقية على الموقف من المصنفات العلمية؛ فالاعتنا على الالوهة يبريد ان يفهم العالم يحتاج الى علم الرياضيات والفلك الفيزيائي والكيمياء والبايولوجيا الخ... وكذلك الشأن بالمشية الى الاديان والاخلاق؛ فاليعتب برضى بمجرد الوصاات التي يعييش بها والبعض الآخر يريد ان يفهم فيسعى الى العلم، ويبدو ان كلامها يمتد لها من الفن الذي اختصت فيه اكتفت بالوصفاات ولم تسم معرفتها بالعلم السمو الذي لو تحقق منه الفطر الكافي لعلمنا كيف تكون حذرة في تقويم عظماء الانسانية فاذ تقبل حكم بوشا علما في الاديان.

ولعلها لا تنكر ان اغلب الناس الذين يعييشون حياتهم العادية لم يدرسوا -حتى بالحد الذي درسته هي- علم النفس لفهم انفسهم او لفهم اسى ما في حياة الانسان فقدت الحياة الروحية، ولعلها لم تفعل هي ايضا لان علما قد اوصلها الى هذه الحال التعيسة

دائما رديفا للاستعمار؛ وهذا كله قد سمعته من افواه طلبتي القايمين ببلدان جنوب شرقي آسيا ما درست في الجامعة العالمية الاسلامية بكو الالبور. ثم لم اذهب الي بعيد فلتفتروا حولكم في العراق وافغانستان واليوينة وسترون الصليب الذي هو دائما معقوف في الحقيقة والابجيل للحرف مرافقا للبدابية رغم الكلام عن السلم. لكن ذلك كله ليس هو المنهم. فماالاسلام في القصص القرآني بين ان كل الرسالات التي فشلت في التاريخ فشلت لما تصورت الدعوة الدينية يمكن ان تتحقق من دون شروط واسباب هي من سنن الكون والتاريخ الانساني. فلا يمكن لشمر ان يزول بمجرد الدعوة الى الجهاد بل لا بد ان يدفع الله الناس ببعض بيعض. وهذا هو الجهاد وعله الله القرآن الكريم ياسلني لثالث لهما كما سلفا؛ العلة الاولى هي الحيلولة دون منع حرية الدين والعبادة (وكلك هي علة الجهاد الاولى لان قرئش منعت اصحاب محمد من العبادة) لكن القرآن عمع هذا البداء فلم يقصر على عبادة المسلمين وعمدهم بل ذكر كل الاديان بالاشارة الى عدة انواع من المبادى دون حصر.

والعبدة الثانية هي الفساد في الارض عامة وانتهاك حقوق المستضعفين خاصة. ولم يقصر القرآن ذلك على العدوان على السلمين وحدهم بل وجهه واجبا كونيا وهو ما صرنا اليوم نسميه التدخل للاسباب الانسانية. اما الدين المسالم الذي يشير اليه ازلام بوش وطويدا لزراع محاولات الافساد الامريكية لقيم الحضارة الاسلامية والهجوم على قيمة الجهاد منها خاصة فهي تعني التسليم للغزاة الماديين والروحيين بانتهاك ارض السلمين وعرضهم باسم تصور مسيحي منافي للدين؛ وهو ما صرنا اليوم نسميه التدخل للاسباب الانسانية. اما الدين المسالم الذي يشير اليه ازلام بوش وطويدا لزراع محاولات الافساد الامريكية لقيم الحضارة الاسلامية والهجوم على قيمة الجهاد منها خاصة فهي تعني التسليم للغزاة الماديين والروحيين بانتهاك ارض السلمين وعرضهم باسم تصور مسيحي منافي للدين؛ وهو ما صرنا اليوم نسميه التدخل للاسباب الانسانية.

لكنني في خدمة العلم الختية؟
والسؤال لا كله من فضائل الديموقراطية والعلمانية التي يباهي بالانتساب اليها هذه الناثرة الساخنة؟
ما دور العلمانية التي تنتسب اليها طبيية النفس بيكون اهم سعيدا ثم يوجد الى ان يصبح نجما ليحيا لو لم يكن قد وصل الى الياس من العلل الذاتية للحياة؟ انما الظاهر ليس فيها بل في الشيخ الذي حاووا بمنطق لا يقل سقا عن منطقها فنصورت نفسيا قد صارت نجما في الحوار الذي كتختها منه «الجزيرة» فمتكفئا من وهم النجومية لجراد ان مقابلها كان من جنسها وان في الحد المقليل.

مثالان عليا ان تتدبرهما

وحتى لا اطلل فلأتجى لها مثالين مما لو فهمته لكانت اول الدركين لفجئة الثورة الحمديدية وهما مثالان نوردهما لانهما يتقللان كلام المسلمين من الدفاع بمنطق الاعداء الى الهجوم بمنطق الرسالات التي صارت يفصلها ما يعتبرونه مثالب عين الحامد لانها علمتنا قبايل الآخرين باربعة عشر قرنا معنى الفطرة البشرية ما هي ودعتنا الى تحرير اهم مقومات الجوج السوي:

الاول: يصقله المقارنة بين محمد والسبح: لا يستطيع المسلم ان يتكلم في المسبح الكلام الذي قاله فيه وفي امه امله من وقفاوا منه الموقف الذي تقفه هي من محمد؛ الاسلام يزفه معتقته من المس بقدمسات الاخرين بل وهو وصل الى الحد اعتبارها من مقدساته تجنبا للصراع الهجومي لان الجهاد الدفاعي لا يحتاج الى ثيرير. لكن الكائنات الحية تدافع عن نفسها اذا هوجمت.

فالسؤال لا يحق له ان يحارب من لم يحاربه الا في هاتين الصورتين اذا منع الجهاد العبادة ايا كانت او استفضع بشرا ياكلون.

عندئذ ويندع الجهاد يجب على المسلم القاندر ان يحارب من لم يحاربه اي ان يبداه بالحرب اذا لم يجتذب للدعوة قفير سلوكة اذا هاتين المسائلتين ان يجتذب من حماية حقوق الانسان الروحية احرية (العبادة) والمانية (الثورة على العدوان وان رد الاستضعاف).
منذ بعض المنخلقلين من الرابغين في ترضية امريكا الى اعتبار سلوك المسلمين في الجهاد الذي هو رهبانية الاسلام-وصفبه الدفاعي ان الهجومي سابقا في بعض فترات تاريخهم ما كانوا قادرين اعتمروه سلوكا شاذا ينبغي الاعتذار عنه من مستعديي البشرية. فالجهاد الهجومي بهذا المعنى في ظنهم دوره ما ينسب الي من معاير. لكن في الحقيقة فرض من الغالبين على العلماء انهم لو كما جدها لشهادة على المعلمين والواعظ الكوني لها هم بالمعروف والنجي عن التنكر: التصدي لمناعي حرية العبادة وللمعتدين على المستضعفين: فقاولوا بين الاسلام حتى لا يقول لجهاد مثل المسيحية المسألة كما يزعمون مدعى ونجاني بتقايي الدعوة الدينية.

بذات العقابلية السطحية لا تطابق مبدأ العقيدة الاسلامية ولا تاريخ السلمين.
فتاريخيا لو صحت هذه المقابلة لكان هوذا جمهور المسلمين من الحوارج غير مفهوم وكان ينبغي ان يكون الخوارج في السلام القبلى ما يؤيد موقفهم فلم يكن من اليسير ان يعترضهم الغالبية خارجين عن الاسلام بل معانته: الجهاد غير العبادة وهو لا يكون مشروعا بل بالاشراطين المشار اليهما.

ويحتج اصحاب هذه التهمة بان الاسلام الذي قد تعرض لقواول قرئش وتتل باليهود، ومن التسليم المجاني بما يحاك ضد الاسلام من الكاذبني: فليس رد الفعل على من افتك املاكك بعد الهجرة تعرض للقواول بل هو عقاب للمعتدين وليس التصدي ان خان العهد فغير ذلك الحرب لتكتيا بل عقاب ن يستحق العقاب. هذا تاريخيا.

اما من حيث المبدأ فما الدين الاسلامي فعرم فشل الدعوات السابقة في تحقيق القيم السامية بفسد قيماها بسبب عيوب الجهاد من اجل تلكما الغالبيين. هذا ايجابيا. ما سلبا قادرين التسالم الذي يدعو اليه اصحاب هذه المقابلة - مرحلة الدين المكى الضالفة من مرحلة الاسلامي-الذي-ليس هو المفهوم الاسلامي للدين اعني الدين التوتويري والساعي الى تحرير البشرية من الطغيان بل هو التصور القدام للدين الذي يصبح ايدولوجيا في خدمة الدول العدوانية كما هو شأن الدين المسيحي بعد احرقة الكنائس التي في دنالما في خدمة العالم الغربي المعصر كما يعلم كل من في اطلاق علمه وتاريخيا

والاستعمار الغربي الذي انشعوا بالجملة. فاهله يزعمون انهم مساللون لكن التاريخ لا يؤكد هذا البيان كان اداة ايدولوجية للقوة العاصوية في عصر بداء الدولة البيزنطية الرومانية ووسطا بالحروب الصليبية عبرا الى غزو امريكا وحرب الاسترداد. وخشا بحروب الاستعمار التي لم تتوقف منذ أكثر من خمسة قرون. ويكتفي ان تذهب الى الفيلبين وجزل جزائر جنوب شرق آسيا لتعلم ان الكنيسة كانت

ومن عصي بعض من احيائها. سيما ذات الساكنة السننية، المعلقة جبهارة عن رفضها للاحتلال، والحاملة للسلاح بوجهه... ويوضح

التنهار. من التجاوز على الحقيقة حقا، ومن التحليل الاعلامي الخالص أيضا، لو ان بناء الجدار من حل الظمضية، إنما اثبت لصاحبها ضد «شبهة المناطق الجاوره»، أو ضد «المتمردين»، أو ادعاءه لا يشبه في الشكل والمضمون، إلا ادعاءه بأن سجن امرئ ما إنما هو من اجل حمايته، أو سلبه حريته، إنما هو من ضمان بقائه على قيد الحياة. إن الجدار القام حول حي الأعظمية ببغداد، لا يمكن تأثيله إلا في ظل تكتيكات عسكرية لجأ لها لاحتلال، ضاقت به السيل والخطط، وصيقت على المقاومة، فعمد لعاقبة الجماعة بحيرية بين من ابتناها وتمسكت به، وتتعاطف مع قناعاته في مقارعة الاحتلال، أو تتعاظم مع ما يقوم به، أو ما يعزى للقيام به؛ فلاحتراب الأمريكي سلك نفس النهج، أو أسس ستينيات القرن الماضي فيفيتنام (وفشل). عندما أنشأ «قرى إستراتيجية» عمدة بوجهيها: إلى تجميع الضالحين والزائرين بمعسكرات، محمية بالأسلاك الشائكة، والتصفيات الإسمنتية، وأبراج المراقبة ونقط التفكيث...ليقطع على المقاومة الفيتنامية (وهي مقاومة إرياف وبواد مياتين؛ عكس التكتافية) سبل التواصل مع قاعدتها، التي كانت تمكن قوتها، وقضاء الإحتماء الذي كانت تلجأ له عندما تضيق بها السيل، أو تتسعها الظروف ليبلوغ مصادر إيمانها.

+ والاحتلال الاستيطاني الفرنسي، لجأ الجزء الأول من القرن الماضي، أجبر السكان القرويين على التجمع بقرى من القرى، أحاطها بتحصينات متنددة، ولم يسمح بدخولها والخروج منها إلا لن تثبت الإحتلال من هويته، وبالبطاقة والصوره والوصمة، وعمد إلى قصف جسديا من قرية السكان.

إن الإحتلال الأمريكي لا يهدف، من وراء عزل الأعظمية، حماية ساكنتها ضد حملات فرق الموت، أو عمليات الكومرة والأحزاب.

إنه يتبعها إردراك ثلاثة أهداف جوهرية في إطار خطة بغداد (الأمنية) يأتس هي المحك الأخير للاستراتيجية الأمريكية الجديدة قبل أن تعلن الاستسلام بالعراق؛

السنة التاسعة عشرة - العدد 5581 الجمعة 11 ايار (مايو) 2007- 23 ربيع الثاني 1428 هـ

ساركوزي رئيسا لفرنسا؛

لننتظر

قبل ان نحكم!

د. جهاد البرغوثي *

■ قال الشعب الفرنسي كلمته وانتخب المحامي نيكولاي ساركوزي مرشخ المحافظين الجدد رئيسا للبلاد، ونحن كشعوب وانظمة عربية لها علاقات مميزة مع فرنسا منذ عهد الجنرال شارل ديغول نحترم راي الاكثريية الفرنسية.

لسنا في عجلة من امرنا لنقول ان السيد الرئيس المنتخب سيسعمل في الاتجاه المعاكس لقطباينا العربية بدءا بالضفة الغربية والقطاع والسلطة الفلسطينية تتآكل يوما وصيرها الزوال، والعراق وقد مرقتة عصابات فرسان ساطلا، والصومال وقد احتلتها الحبيشة، ودارفور والسودان وأمريكا بحاجة إلى أكثر من التحول للانقضاء عليه وقد فاحت منه رائحة الجيف ولعان اليورانيوم. علينا كشعوب عربية وقادة ان نثوخ الحذر وان لا نكون البادئين في القضية. علينا دراسة ما قاله السيد الرئيس المنتخب أمام الجموع الحاشدة من مؤيديه في ساحة الكونكور، سودق أظهر للعالم أجمع الخطوط العريضة لسياسة فرنسا في السنين الخمس القادمة.

1. عهد جديد لا ارتباط به بالماضي، وهذا حق له الانتاج البارزة في برنامجه الانتخابي.
2. اعلان التمناهة الشام لا يورب كما هي الحال لوطنه الا في فرنسا.
3. عزز من رغبته في قيام تعاون لبلدان البحر الابيض المتوسط، وهذه فكرة مسانئة لحلق تعاون سياسي واقتصادي وثقافي بين كافة الدول اطلة على البحر المتوسط

4. ولم يخف السيد الرئيس المنتخب عن تعاطفه مع عساقته المحافظين الجدد في الشاطئ -عسك ان يكون انضمام الصديق الجديد من أجل إصلاح السياسة الحاقدة التي اتبعت لتفضي الخلاقة، فجعات بالارهاب وبالقادة القوي لشعوب المنطقة وتدمير الانسانية في بلاد الرافدين والقرن الافريقي وفلسطين والسودان وغيرها.

لا اخبر شخص على الاخر اختيار اصداقناه فسمى ان يعرف الرئيس المنتخب ان فشل المحافظين الجدد في واشنطن قد وصل إلى الموت السريري واما بعد لحقن جديدة ان تعديده للحياة.

5. كما تمه ان الديبهي ان يتعاون مع الدولة العبرية والاحتفالات في نهاريها والسقوطنات واللوكود في ملات الاجواء-ولرغم بعيد الحقيقة الاسرتيولية الفرنسية اى سابق لعلاقتها الحسينيات عندما ساعدتهم فرنسا بالسلاح وطائرات النراج وبعث محطة ديمونه النووية.

6. كما انه اعجز عن بجزء من صفه قبله تركيا عضوا في الاتحاد الأوروبي، بعد رسم حدودا واضحة لاوروبا واعتبر تركيا بلدا سويا- وهنا تبرز بعض النقاط السلبية التي تكون مرجعية الجعد الديني- وانا اتساءل لماذا قبلت الجزيرة الصغيرة قبرص في الاتحاد الأوروبي في الوقت الذي ترفض صبة دولة عظيمة لها تاريخيا وتراثيا- وما نشأت المسيحية في برشلونة أو مونتراليير أو لندن أو واشنطن؟

إن منشأ الاديان الثلاثة في بلادنا- وفي صلبنا وسهولنا وروابيها سار السيد المسيح وجيلها -وما سلك طريق الشانزليزيه أو بنسلفانيا اقبوي.

واللوم هنا يقع على تركيا والتي خيلفنا انها ممسلكا آخرتوكو على راس تعاليف اقتصادي عربي اسلامي لا أن تتذلل لاوروبا على حساب اهماها وتاريخها وثقافتها

من السابق ان نقول ان فرنسا ستعود إلى لركبة اكون مختفالا بعض الشيء اذا قلت ان شعبونا وقادتنا لم يصل بهم الوهن والضعف ليأهلوا وراء السيد الرئيس المنتخب لنحظى برضاه اذا ما ركل قضايانا بقدميه كما ركل سكان العالم العربي والاسلامي أو استفزازة أو تحديه

جديد-وعليها في العهد الساركوزي الجديد أن تحافظ على دورها الريادي في القضايا المتعلقة لا هو في مصلحة شعوب المنطقة وانماها وأنستقارها.

7. الس اهتمام فقط بالمرضات البلغاريات والبياتي يتقنون المتحدث باللغة الفرنسية؛ يكون نهما يتقنون الاحترام المتبادل وحقوق الانسان والتوافق لا التباعد وتقارب الحضارات لا الصراع بينها وتآلف الاديان لا رفض الواحدة على حساب الاخرى.

إنظرنا شعوبا وقادة تتجه نحو الازبيزه لنسمع ونرى مياقوله العهد الجديد - كما كان عربي عاش ودرس في فرنسا ولي اصقاعه اعزاء الاحسن والاکمل، عهد طموح، عهد ابحاث و علم وانجاز، وعمل على ان يكون مع هذا عهد احترام وتعاون مع شعوب العالم بأسره من أجل رفاهية الانسان وعيشه الكريم وامنه واستقرارهما مهما كان لونه أو دينه او معتقدها على موقفة الجغرافي - وانه يتبعان وثيق وعلى كافة الواجه مع دول البحر الابيض المتوسط بما هيها إسرائيل وترتيا.

■ باحث واكاديمي من المغرب
mailto: elyhyayou1@elyhyayou1.org

■ كاتب من فلسطين



رأى القدس

■ في خطاب وداعي مؤثر، القاه في دائرته الانتخابية، اعلن توني بليز رئيس وزراء بريطانيا انه سيقدم استقالته من منصبه في الـ 11 ايار (مايو) وهو اليوم السابع والعشرين من الشهر المقبل، منهيًا بذلك عشرة ايام من الحكم، كانت حافلة بالانجازات والاختلافات في الوقت نفسه.

بلير خليلب مفوه، يعرف كيف يتلاعب بعواطف الجماهير، فهو محام بارع، يملك ناصية اللغة، ويعرف كيف ينحت الكلمات والعبارة المؤثرة، التي تكسب عواطف الكثيرين، وتحتل العناوين الرئيسية في صحف اليوم التالي، ولكن العواطف لا تدوم طويلا، وسرعان ما تتبخّر، والشئ نفسه يقال عن الصحف وتشر التفتة، فعدا هو يوم آخر.

الشعب البريطاني سيذكر توني بليز دائما بأنه الرجل الذي ضلله، وحول بلاده الى دولة تابعة لرئيس امريكي مغامر معتشل للحروب العاشلة والدمرة، بليز هو الزعيم البريطاني الذي كذب على شعبه، وعلى العالم بأسره، عندما قال امام البرلمان ان الرئيس العراقي صدام حسين يستطيع تجهيز اسلحة الدمار الشامل التي في حوزته في اقل من خمس واربعين دقيقة، ليكتشف العالم بأسره ان الرئيس العراقي تخلص من جميع هذه الاسلحة. نقول ان توني بليز كذب على شعبه و ضلله لانه لم يجهز قواته للوقاية من اسلحة الدمار الشامل البيولوجية والكيميائية، عندما ارسلها الى العراق جنبا الى جنب مع القوات الامريكية، لاحتلال هذا البلد وتفكيك مؤسساته وتسريع جيشه، وقتل مليون من ابناؤه على الاقل، وتشريد اكثر من اربعة ملايين مليونان منهم هربوا يارواحهم الى دول الجوار.

الشعب البريطاني سيذكر توني بليز على انه الرجل الذي افسد النظام القضائي البريطاني المستقل، وقيد الحريات المدنية، عندما تصرف كديكتاتور من دول العالم الثالث المتلفة باصداهه قوانين الطوارئ التي تجيز الاعتقال لاشهر وسنوات دون

بلير يجب ان يحاكم كمجرم حرب

محاكمات، وبناء على تقارير أمنية. البريطانيون لن ينسوا بلير تدخله شخصيا لاقفات التحقيقات في عمولات صفة اسلحة اليمامة الى المملكة العربية السعودية في سافة تاريخية. ليس لها مثل في تاريخ النظام القضائي البريطاني، تحت ذريعة حماية المصالح البريطانية، ويبيع مجموعة من الطائرات الجديدة.

من اوقف التحقيقات في صفة العمولات هذه هو الرجل الذي طالما اتهم حزب المحافظين المعارض بالفساد، وودع بانه سيكون ايضا من اليباض نفسه، ليكتشف البريطانيون بعد ذلك، اكبر فضيحة فساد تتعلق ببيع الاقارب الشرفية في مجلس اللوردات، مقابل قروض ومساعدات لحزب العمال تورط فيها كبار مستشاريه، وبرزهم صديقه المستقلة قابلة للحياة يجادر عليه الشرق الاوسط، واحد اعمدة اللوبي اليهودي في بريطانيا.

توني بليز الذي يبر مساندته لحروب بوش بالتأثير عليه لصالح اقامة دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة يجادر عليه الحكم دون ان يحقق هذا الهدف، بل دون ان يقترب منه. فالقضية الفلسطينية اسوأ مما كانت عليه قبل توليه الحكم بمرحل، والجرائم الاسرائيلية في حق الشعب الفلسطيني في تصاعد.

بلير قال في كلمته الوداعية انه اتخذ قراره بناء على قناعة ذاتية بانها صحيحة في حينها، ولكن هذه القرارات ادت الى تمزيق بلد اسمه العراق واغراقه في حرب اهلية طائفية، واقامة نظام طائفي استثنائي قدم نموجا في الفساد، ونهب المال العام، والتعذيب وانتهاك حقوق الانسان، وتشكيل فرق الموت، وتاصيل ممارسات التطهير الطائفي والعرفي.

بلير يجب ان يقف امام القضاء كمجرم حرب لكي يدافع عن نفسه امام تهم كثيرة، ابرزها تحويل العراق كله الى مقبرة جماعية.

زمن الانحدار العربي



وانقلاب تلك الوظائف الى هراوات تعديل هيكلية موشح لا تسفر سياساته إلا عن نتائج قبيضة: الزيادة الحادة في البطالة، الهبوط الحاد في تعويضات العمل والقيمة الاجتماعية للإنتاج، التناقص الحاد في التبعية الغذائية، التدهور الحاد في شروط الحفاظ على البيئة، الانحطاط الحاد في أنظمة الرعاية الصحية والتنمية التربوية، التضاؤل الحاد في القدرة الإنتاجية للعديد من الأهم، تخريب التجارب الديمقراطية الفعالة نتيجة سياسات الإقراض وخدمة الدين...

مفررة «حالة» قبسو نظرية لفردة «تنظيم»: العمالة يتظنون ويعانون الآثار الحادة لذلك التنظيم؛ والمدهش هنا أن الجانب «الإنساني» من الرأسمالية، ذلك الذي لا تكف الد «ايكونوميست» عن التخطي به، هو الذي يحضر لفضيا في قمم الكبار ولكنه يظل الغائب اللفي لأسباب لن تكون عجيبة حين يتذخر العقلاء أن الرأسمالية ليست «نظام تنموية» يقابل النظام الاشتراكي أو يتناقض معه، والا فها معنى الوضع السوريالي الرامن الذي يجعل دول الجنوب هي التي تصنر رأس المال المالي إلى دول الشمال؛ وما معنى التناقض بين العالمين الذي تخدم المركز في عام 1976، وتنظيم إعادة بناء الدولار النقفي لصالح الغرب، وفي عام 1982 (دون وضع العلاج جديلة جونناثان سويقت النص الذي سيذهب في تاريخ الأدب كواحد من عيون المسرحية السوداء، التي تظفر قسوة ومرارة وإنذاراً بالحيف، «إقتراح مواضع للجديلة دون انقلاب أطفال فقراء الشعب في أرلندا إلى عبء على نويهم أو على البلاد، ولجعلهم أكثر فائدة للمحوم»، هكذا يسير عنوان النص الذي يقترح تسمين أطفال الفقراء ليكونوا غداء لأغنياء، وهذا هو المثال الذي ساقته ذات يوم أسبوعية الـ «ايكونوميست» البريطانية لوصف إحدى قمم الدول الصناعية الكبرى:

«بمجرد الة م، وهي الصفة التي تعتمدها «محكمة الشعب للحكم على قمم السبعة»، ومقرها الدائم في طوكيو، بعد استخلاص النتائج الكارثية الناجمة عن استنفاد وظائف البنك الدولي وصندوق النقد، ختوع وأخر أقل ختوعا منه، ولكن على الرغم من جميع التقسيمات الأمريكية التثمينية على معديتين ومتطرفين، تظل الأشياء سبابة، تتحرك بويرة الثمينات الصحراوية التي يمكن إزاحتها بقبيضة أمريكية واحدة. في مقال أخير للمفكر التقدمي نواعم تشومسكي حول التوجه الأمريكي نحو إيران قال: «بالنسبة إلى الولايات المتحدة، كانت المسألة الأساسية في الشرق الأوسط، ولا تزال، هي السيطرة الفعلية على موارده التي لا تضاها في مجال الطاقة، أما الوصول إليها فمسألة ثانوية، عندما يصبح النفط في البحر، يمكن أن يذهب إلى أي مكان. من المعروف أن السيطرة هي أداة للهيمنة العالمية»، إذن فقد تسعى واشنطن إلى شتى الطرق: عملية سبابة متخيلة، تلوين سراب أخضر في أفق صحاري العرب؛ التطاهر السياسي إلى إيجاد مخرج وحلول وانفراجات وتهدئات وهذات... لكن كل ذلك هو مجرد وسائل قد تتعدّد وتختلف لكنها تظل مستغلة لخدمة الهدف الأكبر: الهيمنة.

قنتا في البداية مصالح؛ نعم، ليس غريبا أن تقتضي المصلحة هدمية في حدود ما، ضبط اللترا على ارتفاع محسوب للهييب، أو حتى إثارة آمال قابلة للضيظ، بالضبط مثل «الفوضى البناء» القابلة للضيظ، لكن كل هذا سيصبح أفيونا مخدرا في حال تم نسيان الجوهر: سعي أمريكا الرسمية التمدد إلى الهيمنة. فرساة السياسة الأمريكية لا تزال هي نفسها، وهي تجصص عميقا في أبار النفط. قد يبدو وقد يكون فعلا ان الرياح تجري بما لا تشتهي السفن الأسطول السادس أحيانا، وعليه ربما يفرض بسا على البيت الأبيض القيام بعمليات تبدو «تغيرية»، لكنها لن تزيد عن كونها عمليات تجعل.

في جميع الأحوال سيظل من الخطير اعتماد مواقف سياسية استنادا إلى صماغ الأسطول السادس وسط عواصف موسمية هنا وهناك، وطالما لم يتم التحرك وفقا لرأيك نفس الشعوب ومصالحها، فإن التغيير سيظل متخليا ليس أكثر. ومع أنظمة العرب هذه، نفس ولا متنقش للشعوب ومصالحها.

■ كاتب من فلسطين

ولفوفيتز والبنك الدولي: ما خفي من الفضائح أدهى وأعظم!

يستطيع السوق القيام به؟

الكبرى المصنعة سواء بسواء، لا نقاس ببويات هذا المدير أو فضاخ ذلك، بل يتوجب أن تحسب عواقبها هكذا:

– الناتج الوطني الإجمالي لـ48 أمة فقيرة، أي ربع دول العالم، يقل عن الناتج الوطني في ثلاث دول غنية فقط؛

– قرابة مليون آدمي دخلوا القرن الجديد غير قادرين على القراءة أو الكتابة، أو حتى التوقيع؛

– الدين الخارجي في نمة الدول النامية ارتفع من 90 مليار دولار في سنة 1970، إلى 2000 مليار دولار في نهاية القرن؛

– الأسعار الفعلية للمواد الأساسية التي تنتجها الدول النامية، بما في ذلك النفط والغذاء والواد الأولية، انخفضت بنسبة 50 في المائة في العقدين الأخيرين؛

15% من سكان العالم، وفي بلدان الغرب تحديداً، يسيطرون على أربعة أخماس ثروات الأرض؛

790 مليون نسمة يعانون من أمراض نقص التغذية المزمنة، وأبناء نصف البشرية – قرابة ثلاثة مليارات – يعيشون على أقل من دولارين يوميا؛

– طفل واحد على الأقل يموت جوعا كل خمس ثوان، وأكثر من 30 ألف طفل منهم تحت سن الخامسة...

وفي عام 1979 كتب الروائي الإيرلندي جونناثان سويقت النص الذي سيذهب في تاريخ الأدب كواحد من عيون المسرحية السوداء، التي تظفر قسوة ومرارة وإنذاراً بالحيف، «إقتراح مواضع للجديلة دون انقلاب أطفال فقراء الشعب في أرلندا إلى عبء على نويهم أو على البلاد، ولجعلهم أكثر فائدة للمحوم»، هكذا يسير عنوان النص الذي يقترح تسمين أطفال الفقراء ليكونوا غداء لأغنياء، وهذا هو المثال الذي ساقته ذات يوم أسبوعية الـ «ايكونوميست» البريطانية لوصف إحدى قمم الدول الصناعية الكبرى:

«بمجرد الة م، وهي الصفة التي تعتمدها «محكمة الشعب للحكم على قمم السبعة»، ومقرها الدائم في طوكيو، بعد استخلاص النتائج الكارثية الناجمة عن استنفاد وظائف البنك الدولي وصندوق النقد،

صبحي حليدي *

دولة رؤسائية كبرى مثل الولايات المتحدة. 2- الوصفة السحرية الأشهر في تراث الشقيقتين، التي «يرنامح التعديل الهيكلية»، طبّقت على دول العالم الثالث، وطبقت اليوم على دول أوروبا الشرقية، الأعضاء الجدد في النادي، ولكنها لم تقرب مسافة بوصة واحدة من اقتصادات القوى الكبرى التي شهدت انهيارات دراماتيكية لا تستدعي التعديل الهيكلية وحده، بل تستدعي التعديل الجراحي العميق أيضاً.

3- وكما لو أن الشقيقتين تمورستا جيدا في مهنة الرباي، فقد باتت علة وجود سياسات الإقراض في صندوق عمل لإعادة التعمير المالي طور ما بعد الحرب العالمية، ومن هنا الطبيعة الواضحة لاسمه الإبدائي: «البنك الدولي لإعادة التعمير والتنمية»، فيما بعد انقلب البنك إلى مزج عموما بغرض دول العالم الثالث بشروط شاقّة حيناً، أو يسيرة تنقلب ضد الفلاحين مرارا وليس أحيانا فقط، كما انحصرت مهمته في الحصول الديون وفوائدها وجدولتها، ثم في تحويلها موضوعا على سيف ديومفليس السلطة على برامج التنمية في الدول الفقيرة أو النامية، وفي طاعامات الدولة وسياسات دعم السلع الاستهلاكية الاستراتيجية.

كذلك فإن نقاط النقد الموجهة ضد الشقيقتين، وبالتالي ضد العمالة السبعة، هي مسرد حجج منطقية يكاد يجمع عليها أي وكل اقتصادي يطل على الإشكالية بصيرة سليمة:

1 – الأولوية القصوى في وظائف الشقيقتين باتت تحثى لطرائق إعادة الولايات المتحدة من المروغة الرثة في التهرب من سياسات التدخل التي تعتمدها الشقيقتان بالذات، ويحدث هذا حتى في عيبي ممداك كبير في الفلسفة الرأسمالية (مثل النظرية الكينزية حول مصرف مركزي دولي) عن سياسات

تركز على تهيئة مناخ موات للاستثمار، وتوفير فرص العمل، وتحقيق نمو مستدام، لكي تنمو الاقتصادات، كما نستخمر في الدول الفقيرة ونمكتها من أسباب الفقرة لتشارك في عملية التنمية»...

بلا لا يخفى، لأن الشعوب تتذره إذ تعيش عواقبه للبعض تسمية البنك وصندوق النقد، منذ تأسيسها في أعاب الحرب العالمية الثانية، لقد ولد صندوق النقد الدولي لكي يضمن التوازن المالي في الاقتصاد عالي مفتوح، ولكي يكون من البديل عن معيار الذهب، الأمر الذي انطوى نظريا على مساواة صارمة في تطبيق سياسات تدخل الصندوق للتعديل التوازن عن جميع الفقراء، سواء تضحّض ميزان المدفوعات أو الكعش وعجز. ولكن اعتماد نظام عام التعمير العمالات عام 1973 دشّن النهاية الحاسمة لصورة الصندوق في ولادته الأولى، وأصبح دور الضبط مرتبها بما تقرّره قمم الدول الصناعية، الثالث، فتحوّل الشقيقة الأولى إلى ضيف مهين الجناح، يراقب ولا يقرر، وينفّذ دون أن يناقش خطط التنفّذ. البنك الدولي، الشقيقة الثانية، استندت له في الأصل مهمة إعادة التعمير المالي طور ما بعد الحرب العالمية، ومن هنا الطبيعة الواضحة لاسمه الإبدائي: «البنك الدولي لإعادة التعمير والتنمية»، فيما بعد انقلب البنك إلى مزج عموما بغرض دول العالم الثالث بشروط شاقّة حيناً، أو يسيرة تنقلب ضد الفلاحين مرارا وليس أحيانا فقط، كما انحصرت مهمته في الحصول الديون وفوائدها وجدولتها، ثم في تحويلها موضوعا على سيف ديومفليس السلطة على برامج التنمية في الدول الفقيرة أو النامية، وفي طاعامات الدولة وسياسات دعم السلع الاستهلاكية الاستراتيجية.

كذلك فإن نقاط النقد الموجهة ضد الشقيقتين، وبالتالي ضد العمالة السبعة، هي مسرد حجج منطقية يكاد يجمع عليها أي وكل اقتصادي يطل على الإشكالية بصيرة سليمة:

1 – الأولوية القصوى في وظائف الشقيقتين باتت تحثى لطرائق إعادة الولايات المتحدة من المروغة الرثة في التهرب من سياسات التدخل التي تعتمدها الشقيقتان بالذات، ويحدث هذا حتى في عيبي ممداك كبير في الفلسفة الرأسمالية (مثل النظرية الكينزية حول مصرف مركزي دولي) عن سياسات

■ كما تثبت وقائع الأشهر القادمة، في الاقتصاد الكفولي هوغو شافيز ضد البنك الدولي، سواء لجهة انسحاب بلاده من المؤسسة بأسرها، أو الخجول معها في مجابهة مفتوحة عبر تاسيس «بنك الجنوب» وتحويله منهييا إلى خصم نقضى أو حتى محض نظير مواز منافس، الأرجح أننا، في المقابل، لن نكون سوى مساجاة عبارة في حياة هذه المؤسسة الرأسمالية الكونية العريقة، أكثر من هذا، لعلّ الواقعة سنستقل من روية في فنجان، إلى سابع قانونية معكوسة النتيجة إذ تمّت لقلقة الضميمة، بحيث يتناج لدراء البنك القادمين أن يتقدموا بزيميلهم ولوفوفيتز، وأن يعيخوا ما شاؤوا فسادا إذا كان الحسيبي على شاكلة مجلس إدارة البنك.

وليت مفاسد البنك الدولي اقتصرت على الخدمة التي أسداها ولوفوفيتز لصديقه، إذ أن هذه مفسدة وضحة مكشوفة النتيجة، فريدة خصصت ذات نطاق مسدود على نحو ما، على تفضيح مصائب البنك الأخرى إلى الصخب مقلتان بن طبقات اجتماعية فقيرة أو متواضعة الدخل، وقطاعات إنتاج وعظيمة كاملة، وأنساب إنتاج، وطرائق عمل وحياء، وفي وسع المرء ان يبدأ من ريشة بسيطة، في اعتراض ما يقوله البنك ذاته عن مسكاة الفكرة الكونية، ثم ألموقوف على ما تحقق أو يتحقق جراء سياسات مؤسسة تحكتر تمويل مشاريع التنمية في بلدان الجنوب إجمالا، بالكتالغ من صندوق النقد الدولي بوصفه الجهة التي تحكتر الإقراض الكوني. هنا تكون الضميمة مودية لأنها لا تحسب بمقدار الرأب التي هي خصصه ولوفوفيتز لصديقه، بحيث جعلها تقبض أكثر من وزيره الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس، بل تحسب بمصادر اقتصادات وأقدار مجتمعات واعيش، أو فناء شعوب بأسرها.

وفي مستوى اللفظ، أكثر بكثير من أي مستوى للفظ، تدور حروب شعواء (بلاغية عارمة مشبوية) ضد القفرّ ضد الفساد، وضد إهدار المال العام كما في هذا المثال من فلسفة البنك الدولي الرسمية: «جعلنا التحدي الذي يواجهه العالم - وهو تخفيض أعداد الفقراء تحديا لنا شخصيا؛ وأيضا: «يركّز عملا على تحقيق الإنجازات للاقية الجديدة التي تدعو إلى القضاء على الفقر ولى التنمية المستدامة»، وكذلك: «وسالطنا هي أن نساعد البلدان النامية وشعوبها في بلوغ هذه الأهداف بالعلم في الجهات الشريكة لنا لتخفيف حدة الفقر، ولكي نفعّل ذلك فإننا

■ يزداد مؤخرا طرح السؤال التالي: هل توجد أجندة أمريكية جديدة لمنطقة الشرق الأوسط؛ ويعزى هذا إلى ما واجهته من فشل ذريع في العراق، بكثير من الحذر، ولكن بكثير من التعصّب أيضا، يصح التوقف عند هذا السؤال.

يكاد الجواب يأتي تلقائيا بالرفض. فأمريكا هي أمريكا، يقول المرء، لا تزال تتغصنا بنفس ممارسات سادتها القبيحة. يقال هذا لشدة وضوح السياسة الأمريكية التي تتألف من مصالح (ومصالح أخرى) لا غير، ولكن، أي جانب هذا، بل يفعل ما يختفي خلفه، يجعلنا يجب الخلط في مفهوم المصالح مجددا لرؤية ما إذا كان هناك أي جديد، ولو باتكر المفاهيم نسبية.

قد نتحاج لذلك فاردة ما ورد في وثيقة سياسية أوروبية، رغم الحاجة في التفاوض عن حقيقة التناقض الأوروبي، فهؤلاء السادة الأوروبيون عجييون، لا يوجد ملتهم في الكلام المسعول، أما الأفعال فهي كما يقال بالتركية: يوك، ففي السنوات الأخيرة مثلا اقترف جهاز الاحتلال الإسرائيلي جرائم حرب وارهاب رسمية بشعة، دأب خلالها على رفع سقف المشاحة بانتظام، فأنذا فعل الأوروبيون الرميون؟ لا شيء، وثرثروا وبربروا ونفقوا، بلا نتيجة.

لكن ما قبل أعلاه، عملا بوجود مبدأ إعادة النظر، لا يمنع التوقف عند ما يلي: هذا الشهر قصير تقرير رسمي أعدّ خبراء أوروبيون في شؤون الشرق الأوسط وضمنه توصياتهم للسنة المتعددة 2008 التي ان هناك خلفا جديا بين إسرائيل وبين الولايات المتحدة حول التسوية الشارطة الأوسط، وعلى الرغم من أنه يتوقع من كل فلسطيني طبيعي أن يتبسّم ساخرا من هذا التقدير، فإن التقرير يقول إن واشنطن تريد التوصل إلى نتيجة حولها تريد تقديم «مكاسب ملموسة» إلى «حلفائها في المنطقة، أي زعماء أنظمة النفط وغيرهم، فالولايات المتحدة تعرف ضمنا، بموجب التقرير نفسه - أن المبادرة العربية هي أقصى ما تستطيع انتزاعه من الدول العربية كقاعدة متفق عليها من جميع الزعماء العرب لبدء النقاش حول تسوية نهائية.

في هذا الإطار يصح استعادة الصمت الأمريكي المواقف على هذه المبادرة، وذلك بانتظار قبض عصرها كما يبدو، وقد تكون

أجندة أمريكية جديدة؟ السؤال بأيّ ثمن؟

هشام نفاع *

الموضوعي أو حتى شرح تفاصيلها ومعانيها على صعيد الممارسة والواقع والمستقبل. (...) وانعي بذلك أن التحريز كان يثير صورة في مخيلة الناس تفيد دخول الجيوش العربية إلى إسرائيل دخول الفاتحين يقوم بعدها كل فلسطيني بنفض الغبار عن أوراقه القديمة، ثم يذهب إلى الفاتح العربي ليريّز له صكا بيديه له ملكيته لهذه النار أو تلك الأرض، فيقوم المنتصر بإعادة الحق إلى أصحابه وكان شيئا لم يكن.

في البداية مصالح؛ نعم، ليس غريبا أن تقتضي المصلحة هدمية في حدود ما، ضبط اللترا على ارتفاع محسوب للهييب، أو حتى إثارة آمال قابلة للضيظ، بالضبط مثل «الفوضى البناء» القابلة للضيظ، لكن كل هذا سيصبح أفيونا مخدرا في حال تم نسيان الجوهر: سعي أمريكا الرسمية التمدد إلى الهيمنة. فرساة السياسة الأمريكية لا تزال هي نفسها، وهي تجصص عميقا في أبار النفط. قد يبدو وقد يكون فعلا ان الرياح تجري بما لا تشتهي السفن الأسطول السادس أحيانا، وعليه ربما يفرض بسا على البيت الأبيض القيام بعمليات تبدو «تغيرية»، لكنها لن تزيد عن كونها عمليات تجعل.

في جميع الأحوال سيظل من الخطير اعتماد مواقف سياسية استنادا إلى صماغ الأسطول السادس وسط عواصف موسمية هنا وهناك، وطالما لم يتم التحرك وفقا لرأيك نفس الشعوب ومصالحها، فإن التغيير سيظل متخليا ليس أكثر. ومع أنظمة العرب هذه، نفس ولا متنقش للشعوب ومصالحها.

رأى القدس

دور سلبى للعرب في الأزمة السودانية

د. عبد الوهاب الأفندي

(1)

ظهور بوادر صوحة عربية تجاه الشأن السوداني بعد غياب طاب عن تلك الساحة لعقود كان يجب أن يكون موضع ترحيب، لولا أن صفة العروبية تنطبق على الظاهرة أكثر من حقيقة كونها صوحة. فقد تكاثرت في الأشهر الأخيرة المبادرات العربية تجاه حل أزمة دارفور وخلافات السودان مع جيرانه ورو الأمم المتحدة، بدأ بالمبادرات الليبية المتعددة، مروراً بالمبادرة السعودية وأخيراً المبادرة المصرية. وهذا في ظاهره تحول إيجابي مستقره عن حالة اللاعن السريوري التي انتابت الدبلوماسية العربية لآخر من ربع قرن، ولكن قليلا من التأمل يكشف غير ذلك.

(2)

ظل السودان يواجه أزمات متكررة منذ أكثر من أربعة عقود، وكانت المساهمات العربية في معالجة هذه الأزمات صب الزيت على النار، عبر دعم الحكومات الدكتاتوريات في قهرها للشعب، أو دعم حركات المعارضة المسلحة التي ساهمت في تزيق البلاد وإهلاك الحرث والنسل. الاستثناء الوحيد كان مبادرة الأخير محمد الفيصل التي ساهمت في المصالحة الوطنية السودانية قبل ثلاثة عقود، ولكن حتى تلك كانت مبادرة غير حكومية بل يكن لانظمة باهتة فيها.

(3)

حين لم تقف الأنظمة العربية موقف المتفرج، أو تساهم في تعميق الأزمة، فإنها قدمت مبادرات باهتة كان مصيرها الفشل، وكانت دائما موضع تنازع وتنافس حول من يكون له الفضل، كما حدث في المبادرة الليبية - المصرية للمصالحة بين الأطراف الشمالية التي كانت انعتكسا للمعاديات بين النظامين العربيين حول الاستثنائات بالقضية أكثر منها معي للخير والإصلاح، ولا عجب في ذلك، لأن الحكومتين كانتا تأمران في الظاهر بالبر في التفاوض مع المعارضة ورفع الظلم عن المواطنين وتسيان أنفسهما من ذلك.

(4)

بالمقابل فإن الإغارة والأجانب نشطوا في مبادرات حل الأزمات السودانية سلميا، بدءاً من دور إثيوبيا في تحقيق الاتفاق أديس أبابا للسلام في الجنوب عام 1972، مروراً بمبادرة نيجيريا للسلام عام 1991، ثم مبادرة الإيجاد عام 1993، ثم مبادرات تشاد ونيجيريا والاتحاد الإفريقي لمعالجة مشكلة دارفور منذ تفجرها في عام 2003، وبخلاف المبادرات العربية التي كتلت المبادرات الإفريقية بنجاح متفاوت ولقيت دعماً دولياً وثقة سودانية.

(5)

الهمة التي أظهرها العرب مؤخرا للتصدي لحسم الأزمة في السودان طبعها الطابع العربي الأصلي في حب الجاه والمخطاة عند الأجانب، والتباضع والتحاسد بين التعاون، ثم أخيراً الجهل والعجز. فيعد غياب طال نبل فهاء ثلاث مبادرات عربية تحاول أن تحقق نفس الهدف، بدون تنسيق أو تعاون، وتتدافع مخجل للفوز بالصدارة.

(6)

ربما يقال أن ليبيا تمثل استثناء لطول اهتمامها بالشأن السوداني، حتى لا نقول كخرة تدخلاتها، بحيث كانت ليبيا أن تتحول إلى حزب سوداني من طول ما ظلت لاعيا في السياسة الداخلية لسودان، بدءاً من عزلها للحلف الثلاثي مع مصر والسودان في عام 1970، ثم مشاركتها المباشرة في إفشال الانقلاب اليساري في عام 1971، ثم دعم المعارضة وانتقالها الأخر في عام 1976، ثم تسليم ليبيا إحدى حزم سوداني مع دعم حكومات الصادق والعب ولسيبر، الخ... ولكن تدخلات ليبيا في ظلها في ألعاب سلبية، حيث يمكن أن يقال أن أزمة دارفور الحالية هي نتاج غير مباشر لتدخلات ليبيا في مصر من السودان ونشأة التي شهدت حروبا بالوكالة مع كل من فرنسا ومصر والسادات والسودان في عهد الميموري. وعلى أفضل تقدير فإن ليبيا لم تفعل سوى معالجة نتائج فشل موقف.

(7)

مصر بالمقابل أظهرت عجزاً مدهشا عن فهم، ناهيك عن معالجة، أوضاع السودان، وظلت سياساتها هناك تابعة لدول أخرى مثل إثيوبيا وإريتريا، أو السعودية أو ليبيا أو الولايات المتحدة، وهذا وضع مدهش بالنظر للهيمنة الزعومة للديبلوماسية المصرية، ونظرة مصر إلى السودان باعتبارها امتدادا لأصر إن لم يكن جزءا منها. وقد كشفت المبادرة الأخيرة هذا القصور بصورة صارخة، وولا من ناحية التوقيت المتأخر جدا وغير المناس، وثانيا لضعف محتواها، وأخيرا لما رشع مؤخرا من مصر تقدمت بطباحتها للدول المانحة لتمويل مبادرتها ببضعة ملايين من الدولارات، و لا أدري من الذي نصح القيادة المصرية بأن المجد والنفوذ يمكن أن يبنينا على التمسول، ولكنها بالطبع فكرة لم تكن موفقة.

(8)

السعودية لا تخفى المال، ولكن تنقصها كما ظهر من مبادرات أشباه أعضاها في المبادرة السعودية بدأت في القعة العربية في الرياض في آذار (مارس) الماضي عندما جمع العاهل السعودي بين الرئيس السوداني وأمين عام الأمم المتحدة لحسم خلافات الطرفين، وهو أمر بلا شك استجابة لطلب وضغوط عربية بعد اتهامات عنلية للعرب بالصليبي في التصدي لكارثة دارفور، ولكن السعودية عادت فرعت مصلحة بين السودان ونشأة، وهو جهد محمود لولا أن السعودية حاليا في حالة قضيعة مع ليبيا اللابع الرئيسي الآخر في هذه الدراما، وهذا يعترض في حقه الأمر إدخال خلافات جديدة في الميدان، إضافة إلى أن المصالحات بين السودان كانت قد تمت سلفا على أي حال.

(9)

لقد كنا نشارك غيرنا في انتقاد غياب الدور العربي في التصدي للأزمة السودانية، ولكن بعد التأمل فإن نصيحتنا للاشقاء العرب هي العودة إلى سلبيتهم القديمة، ذلك أفضل بكثير من تصدير خلافاتهم وقدم ومشاكلهم وبلاويهم المعروفة إلى بلد لديه ما يكفيهم من كل ذلك.

لمقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو

هاتف: 8008 0208-741 (خطوط) -

فاكس: 8902 0208-741 أو 7637 0208-748

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الأول. شقة رقم (2). هاتف: فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع. الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/ فاكس: 5066809 (9626)

مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)

الناشر:

مؤسسة القدس العربي

النشر والإعلان

رئيس التحرير:

عبد الباري عطوان

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

الإشتراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيًا للوطن العربي و خارج بريطانيا بما في ذلك اجنور البريد.

القدس

يومية سياسية مستقلة

طبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

الإشتراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيًا للوطن العربي و خارج بريطانيا بما في ذلك اجنور البريد.



رحيل آخر الكرميين الكبار

أجد ناصر

قبل أيام رحل حسن الكرمي الإذاعي الفلسطيني الشهير ورجل المعاجم اللغوية العربية وثنائية اللغة، وبرحيله تنتهي حياة مديدة تجاوزت قرناً من الزمان بعاميين، وانطوى فصل من تاريخ منطقة و بلد وعائلة. انه آخر الكرميين الاربعة الكبار الذين اسهموا في و عي بلادنا وتقدمها بتتوخ انجازاتهم وفراة شخصياتهم.

حتى عام 1990 وبعد سنة من صدور هذه الصحيفة كنت أعرف كرميين اثنين: عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى)، الشاعر الذي سمي من قبل الشعراء والمثقفين الفلسطينيين (زيتونة فلسطين)، وشقيقه حسن الكرمي، صاحب البرنامج الاذاعي الشهير (قول على قول). ابو سلمى عرفته في بيروت وحضرت قراءة شعرية في امسية تكريمية اقيمت على شرفه لمناسبة نياله جائزة ادبية رفيعة من الاتحاد السوفيتي، قال فيها محمود درويش بانه الغصن الذي نبتت عليه القصيدة الفلسطينية الحديثة. اما حسن الكرمي فممن منا لم يسمع حلقات من برنامجه الاذاعي (قول على قول) الذي دأب على بثه من القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية عندما كانت الاذاعات هي الوسيط الاعلامي العابر للحدود والقضاءات.

لكنني لم أكن أعلم، مثل كثيرين من أبناء جبلي، بوجود كرمي آخر. كرمي لو كتبت له حياة أطول لكان له شأن كبير في الحياة الثقافية العربية: إنه أحمد شاكركرمي.

كانت سنة قد مرت على هذه الصحيفة عندما قدم لنا الصديق الشاعر نوري الجراح مذكرات حسن الكرمي. كان حسن الكرمي ما يزال، يومها، في لندن ولم يكن قد نشر شيئاً من سيرته المديدة المكتنفة بأسرار وتضارب في الرأي حول بعض مواقفها السياسية. حملت سيرة حسن الكرمي الكثير من المفاجآت والحكايات الطريفة، منها رده على تهمة تعامله مع الإنكليز التي قالت بها جماعة الحاج أمين الحسيني وكادت أن تودي بحياته، ولكن أهم ما نتج عن حلقات تلك السيرة التي نشرت تباعاً في «القدس العربي» هو إعادة الكشف عن الكرمي الغائب مكرماً: أحمد شاكر.

منذ تلك اللحظة سيعكف نوري الجراح على البحث عن آثار هذا الكرمي الغد في المصنفات القديمة، وصادف انه حصل، من خلال عمله مع رياض الرئيس في دار النشر و(النقاد) على اعداد مجلته الشهيرة (الميزان) التي اصدها في دمشق، وكانت علامة فارقة: ليس في الصحافة الادبية العربية قط، بل في طرح مفاهيم وتصورات للادب مثاقفة مع (الأخر) لم تعرفها، في نضجها وسعة اطلاعها، أي مجلة عربية عاصرتها.

كان أحمد شاكر الكرمي مخيفاً في نغده، عميقاً في اطلاعها على التراث العربي والغربي، متجاوزاً لحدوده، وما مخيفاً الى درجة ان المازني قال عنه (ويل لأشواك الابدع من هذا المنجل الغاضب).. قيل هذا الكلام عن شاب مات في الثلاثين من عمره!

كشفت لنا مذكرات حسن الكرمي عن ودحة عاطلية كاملة. فالأب هو الشيخ سعيد الكرمي تلميذ الأفغاني ومحمد عيده، نائب رئيس المجمع اللغوي في دمشق، قاضي القضاة في الاردن. نبغ ابنه احمد شاكر في النقد والترجمة والصحافة الادبية وأدب الرحلة، وأصبح ابنه ابو سلمى صاحب القصيدة الشهيرة التي يقول مطلعها:

انتشر على لخب القصيد شكوى العبيد الى العبيد، الغصن الذي نبتت عليه، حسب وصف درويش، القصيدة الفلسطينية المعاصرة، وذاع اسم ابنه الثالث حسن الكرمي على كل شفة ولسان من خلال أثير اذاعة لندن. كشفت المذكرات كذلك عن اختصار تاريخ فلسطين المعاصر في هذه العائلة التي عرفت اواخر السلطنة العثمانية، ثم الثورة العربية الكبرى والحكومة الفيصلية والانتداب البريطاني وتدقق العصابات الصهيونية، في ركاب الانتداب ووعد بلفور، على أرض فلسطين، وما أعقب ذلك من توارب مرة وانعطافات حادة مرت بها قضية العرب (الكبرى).

تاريخ كامل في عائلة وعائلة تصنع تاريخا. قلة هي العائلات العربية التي يمكن رؤية أحداث قرن من الزمان بتلواته الادبية والسياسية كما يمكن ملاحظته في عائلة الشيخ سعيد الكرمي. لا ادري كم هو منصف وحقيقي القول ان الاختلافات الفكرية والسياسية التي مثلها افراد تلك العائلة قادرة على عكس مثلتها في الحياة العربية: فالأب رجل دين وعلم، ابنه احمد شاكر من الذين أسسوا المفهوم النقد الأدبي في الثقافة العربية، وابنه أبو سلمى شاعر شيوعي أو قريب من الشيوعيين بدليل قوله: قالوا يساريين قلت أجلمهم قولاً وميداً هذه المطارق والمناجل تحصد الظلام حصداً.

أما ابنه حسن فقد كان أقرب الى الليبرالية والاعتدال في مواقفه السياسية، الى حد ان تيار الحاج أمين الحسيني قد وصمه بتهمة التعامل مع الإنكليز، ويبدو أن ابنه محمود اغتيل في بيروت على يد جماعة (الفتي) بتهمة مشابهة. ***

الكرميون عائلة في تاريخ عربي عاصف. تاريخ لا يرحم، يكتفي أن تختلف مع بعض قيمه أو سلطاته السياسية أو ايدئولوجية حتى تصبح عميلاً او خائناً. تاريخ مزق ابناؤه. تاريخ لم يصنع عبيرة ولا تاريخاً يئني عليه، فهو دائماً في حال استتفاف وعود على بدء. الدوحة الكرمية الكبيرة مرآة لهذا التاريخ العربي الذي لا يتكذب بل تمحو فصوله بعضها بعضاً. من سيكتب سيرة الكرميين سيرى نفسه وجهها لوجه أمام غدر هذا التاريخ في تنكره ومكره. و دعك تاريخيته.

صورة لوزير الصحة الاردني « يتنسم » سمكة قبل أكلها.. تثير عاصفة من التندر

عمان - «القدس العربي»:

لا شغل للصحافيين الاردنيين طوال الاسبوع الحالي الا التندر بلقطة تاريخية ظهر فيها وزير الصحة وهو يشتم امام الكاميرات سمكة متوسطة الحجم ملتقاً صورة تذكارية للمناسبة برفقة احد تجار السمك، بهدف انقاذ قطاع التجارة بالاسماك، على امل ان تكون وزارة الصحة حصرياً صاحبة مهمة الانقاذ، بعد ان تسببت بفترة وجيزة بانهايار مؤقت لهذه التجارة.

وقد اصيبت هذه الصورة عنوانا للتندر والنكات عبر شبكة الانترنت والهاتف المحمول والاتصالات بين الاصدقاء، فيما اطلقت اوصاف على الوزير بسبب «تنسمه» السمك، كما اعتبره كثيرون ان صورة من هذا النوع كفضيحة باسقاط الحكومة لو حدثت في دول اخرى. ويتداول الصحافيون بكثافة اخبار هذه اللقطة الفريدة التي تسببت بتعليقات على المستوى الوزاري والسياسي، وادخلت روح الدعاية للنخبة السياسية واغضاء البرلمان والصحافيين. وكان وزير الصحة الدكتور سعد الخرابشة

سعوديات يرشّين أزواجهن للقيام بواجباتهم الزوجية

الرياض - يو بي أي: ذكرت مجلة سعودية أن السعوديات اصبحن «يرشّين» أزواجهن بالنقود، أو بهدية ثمينة، كي يقوم بأداء واجباتهم الزوجية.

وقالت مجلة «سيدتي» السعودية الصادرة الاسبوع الحالي ان الأمر لم يعد سرا بين جدران غرف النوم، بل وصل إلى القضاء بعد تلقي عدة قضايا من زوجات، يطالبن إسا بالطلاق أو إجبار الزوج على القيام بدوره كزوج. ونقلت المجلة عن إحدى السيدات التي حكم عليها في قضية مالية، بسبب قيام زوجها بطلب ألف ريال عن كل مرة تلتقي فيها معه، مما اضطرها أن تقترض من أخيها مبلغاً من المال للتجارة في

قطع رأس والدته بمنشار كهربائي.. ثم انتحر بالطريقة نفسها

لا هابرا - يو بي أي: قالت الشرطة في مدينة لا هابرا بولاية كاليفورنيا أن رجلاً قطع رأس والدته بواسطة منشار كهربائي قبل أن يقدم على إدارة شفرة المنشار القاتل على رقبته وينتحر. وذكرت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» إن الشرطة ليست متأكدة من السبب الذي دفع أرنور روبنز - الذي توفي بسبب الجروح الخطيرة التي أصيب بها في رقبته- على قتل والدته

الشريك معيار سعادة النساء الخمسينيات... وليس الأطفال

غايينسفيل - يو بي أي: تشير النساء، اللواتي يتمتعن بصحة جيدة وبعلاقة مع زوج أو شريك، بالسعادة في الخمسينيات من عمرهن، أكثر من النساء اللواتي أنجبن الأطفال. ظهر ذلك في دراسة أمريكية تناولت ستة آلاف امرأة تتراوح أعمارهن بين 51 و 61 عام. وقالت تانيا كورويكج - كوكس، المشرفة على الدراسة «إن أقل النساء سعادة والأكثر إحساساً بالوحدة والكآبة من الأمهات العازبات أو المطلقات أو الأرمال، اللواتي بلغن

● كلية الطب بجامعة جون هوبكنز الأمريكية اختارت الدكتور محمد الفار رئيس قسم الكيمياء الحيوية بكلية العلوم بجامعة المنصورة في مصر، مستشارا لمشروع محاربة الأورام فيها.

● ينظم نادي القلم المغربي غدا السبت بالدار البيضاء لقاء حول نقد النقد للوقوف عند أهم الملامح النقدية في تجارب نقدية عربية، من خلال برنامج هذه التظاهرة، الذي سيتناول «السرد بين الرواية المصرية والأمريكية» لعلاف عبد المعطي، و «الأشياء وكيف تشكل في الرواية العربية» لمصطفى الضبيح، و«الجسد في الرواية العربية» لسعيد الكويل، و«إنشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة» لمحمد الهاردي.

● الممثل جوني ديب وصديقه منذ فترة طويلة فانيسا بارادي، قررا بعد المعاناة التي عاشها نتيجة المرض الأخير لابنتهما ليلي روز البالغة من العمر سبع سنوات، الزواج في فرنسا حيث يقيمان خلال الصيف المقبل.

● الفنانة السورية المقيمة في مصر رغدة افتتحت مهرجان

علاقة من الاسماك المكبلية والمشوية، والهدف النطقى من هذه اللقطات هو اقتناع الناس بعدم وجود ما يمنع لس او تناول الاسماك في الوجبات، لكن النتائج لم تتحقق على ما يبدو، بالرغم من توضيحات الوزير، وكانت وزارة الصحة قد بدأت الأزمة اصلا عندما صادرت كمية كبيرة من الاسماك بدوى فسادها وتلوها وتسببها بحالات تسمم، وسرعان ما انتشر الخبر كالنار في الهشيم، فانهارت تجارة السمك لفترة من الوقت، فيما سعى الوزير لاصلاح الموقف على النحو الذي تم عليه، ودخل الكاركتاير على الخط، فقد نشرت وكالة عمون رسماً كاريكاتوريا منع من النشر في احدى الصحف اليومية وضعت فيه صورة الوزير وهو يشتم الاسماك مع تعليقات ساخرة تشير الى انه يمارس عملية شؤ السمكة وكأنه يتقبل درعا من تجار الاسماك كما يفعل الوزراء بالعادة. ومن الواضح هنا ان وزير الصحة سعى لتقليد مواقف مماثلة في التاريخ المعاصر بشك المثلون عموما بانها نجحت في تنفيذ اغراضها، فعندما سرت في البلاد قبل عدة سنوات شاعرات فساد المياه ظهر رئيس الوزراء آنذاك الدكتور فايز الطراونة ووزير المياه الدكتور هاني الملقى على



الفنانة منة شلبي والمخرج السينمائي المصري خالد يوسف اعلنا خطوبتهما في القاهرة

افلامه في دبي بعنوان «عندليب الدقي» الذي كتبه امين بهجت قمر.

● محكمة جنج مستأنف السادس من أكتوبر بمصر أصدرت حكماً بتأييد حكم المحكمة الابتدائية بحبس شاين لانس برادلي، وهو حارس كلاب الأمير تركي بن عبدالعزيز ثلاثة أشهر مع الشغل وإلزامه بالصورفات الجنائية.

● فريق نادي السد القطري لكرة القدم جدد عقد محترفه البرازيلي جورج فيليبلي (30 عاماً) حتى 2009 بعد الاتفاق مع اللاعب على جميع بنود العقد الجديد. ولعب فيليبسي لنادية فاسكو دا غاسا وفلامينغو وفلومينينسي وغلطه سراي التركي قبل الانضمام للسد.

● عدد سكان العشوائيات في مصر وصل إلى سبعة عشر مليوناً، كما ان ستين في المئة من القاهرة مناطق عشوائية، وذلك حسب إحصائية ذكرها الرئيس السابق للمركز القومي لبحوث البناء والإسكان الدكتور أبو زيد راجح.



الحياة الاجتماعية سارة والاقرباء ينتهجون من اهتمامك بهم.	حوادث بسيطة يمكن ان تثير قلقك طوال اليوم.	علاقة حب تسير الى الأفضل اذا كنت قادرا على التضحية وسرعة.	اولئك المقربون منك يعملون بوعي من نشاطك وحثك لهم.
اليوم تحقق بعض المكاسب المالية لكن سيكون هناك خسارة من نوع ما.	استثمر وقتك جيدا وسوف تحصل على ممتعاك.	دعوات اجتماعية تأتيك هذا الصباح مما يضطرك لوضع ترتيبات معينة.	اولئك الذين يعملون في الهواء الطلق يجب ان ينتبهوا لان هناك فرصا قليلة جيدة لهم.
تجنب اثارة استياء كبار السن في العائلة طالما أنك في حاجة الي تعاونهم فيما بعد.	ترتيبات هذا الصباح سوف تتغير هذا المساء.	تغيير سريع في المزاج يتسبب في راحة بعض الناس.	قريب او شخص تتق به يمكن ان يمر لك معلومات بحيث تحقق منها فائدة فيما بعد.

أم تتفرج على اغتصاب طفلتها وتشارك في قتلها

بلغراد - يو بي أي: أصدرت محكمة صربية، حكماً بالاشراك مع عشيقها امرأة لقتلها البالغة ثلاثة أعوام، بقتل طفلتها البالغة ثلاثة أعوام. وتدرت هيئة الإذاعة والتلفزيون الصربية (آر. تي. اس.) عن القاضي سينيزا سوفرينوفيك من محكمة بلغراد، أنه حكم على مالبزا جفتوفيك بالسجن 40 عاماً لقيامه بقتل الفتاة الصغيرة، بينما حكم على أمها آنا فيليبوفيك بالسجن 37 عاماً لأنها ساعدته على ارتكاب الجريمة. وقال القاضي سوفرينوفيك، إن الطفلة كانت جاكوفيك، ماتت متأثرة بجروحها التي بلغ عددها الخمسين، وأن الأم وعشييقها اعترفا بقولهما وحدهما مع الفتاة لقتلة أسبوع، قبل وفاتها في حزيران/يونيو 2005.

وعلمت المحكمة أن جفتوفيك أخذ الطفلة إلى غابة في ضواحي بلغراد، حيث قام بضربها واغتصابها، في حين وقفت أمها متفرجة. وفي اليوم التالي، أخذت الأم وعشييقها الطفلة الغاشية عن الوعي إلى المستشفى، مدعين أنها وقعت عن حافة السرير... ولم يستطع جسم الطفلة احتمال جراحها، فقارقت الحياة.

في الصين: الزواج يكلف أكثر من 70 ألف دولار

كين- يو بي أي: تظهر اولى بوادر الرخاء في المجتمع الصيني من خلال الإنفاق البناذخ على العراش والتي يمكن ان يصل متوسطها إلى 72 ألف دولار.

وتشمل هذه الاكلاف شراء منزل للعروسين بالإضافة إلى دفع ثمن السيارة والتصوير والوليمة وفستان العرس وشهر العسل، بحسب ما ذكرت صحيفة «تشانينا دايلي». ونقلت الصحيفة عن دراسة لجمعية العراش الصينية ان الأزواج الجدد ينفقون حوالي 42,308 ألف دولار امريكي على منزل جديد و 6410 دولارات على الديكور و1282 دولاراً على الأجهزة والأثاث. وأشارت إلى ان التصوير وفستان العرس وشهر العسل تبلغ تكلفتها 18 ألف دولار، لافتة إلى ان تكلفة الزواج في المدن الكبرى ترتفع أكثر في بقية المدن الصغيرة أو الريفية.

سكان.. في امتحان قيادة السيارة

بندورف - يو بي أي: تقدم رجل مقيم في غرب ألمانيا، تفوح منه رائحة الكحول، إلى امتحان للحصول على رخصة لقيادة السيارة، فانتهى به الأمر في مركز الشرطة. وتدرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي. سي.) أن رجلاً في الـ27 من العمر، تفوح منه رائحة الكحول بشدة، أكثر أنه سكان حين تقدم لامتحان القيادة في مدينة بندورف الألمانية، صباح امس الخميس.

وقال المسؤول عن امتحان القيادة أن الشاب، السكران قاد السيارة بطريقة رهيبية، فـما كان إلا أن أعطاه إرشادات أوصلته إلى موقف السيارات التابع لمركز الشرطة. وبعد أن خضع الشاب لامتحان نسبة الكحول في دمه من قبل عناصر الشرطة، تبين أن هذه النسبة وصلت إلى ثلاثة أضعاف المعدل المسموح به وقال أحد عناصر الشرطة «انتهى امتحان القيادة عند هذا الحد...سيكون صعباً على هذا الشاب التقدم لنيل رخصة لقيادة قبل العديد من السنوات».

في الـ96 من العمر ولم يبذل منزله

بورتسماوث - يو بي أي: ما يزال رجل في الـ96 من عمره يعيش في المنزل نفسه الذي ولد فيه، في مدينة بورتسماوث في إنكلترا... ويستغرب رغبة الناس في الانتقال من بيوتهم. وتذكرت صحيفة «تلغراف» الإنكليزية، أن الكس بايكر ولد في المنزل الذي مازال يسكنه إلى الآن، في عام 1911. وهو الابن الأصغر لعائلة من عشرة أطفال. وكانت عائلته اشترت المنزل الذي يحتوي على اربعة غرف نوم، عام 1901، بقيمة 500 دولار امريكي، بينما تبلغ قيمته حالياً 260 ألف دولار امريكي. وعاد بايكر إلى منزل العائلة عام 1939، حين ارتبط بزوجته، التي تبلغ اليوم 89 عاماً.